كتاب الجنيات الأخضر – أندرو لانج 1892 – ترجمتى

القصة الأولى: الطائر الأزرق

ذات مرة عاش هناك ملك كان ثريًا للغاية. وكانت له أراضٍ واسعة، وأكياس تفيض بالذهب والفضة. لكنه لم يهتم قليلاً بثروته، لأن الملكة زوجته ماتت. حبس نفسه في غرفة صغيرة وضرب رأسه بالجدران حزنًا، حتى خاف رجال حاشيته حقًا من أن يؤذي نفسه. لذلك علقوا أسِرَّة من الريش بين السجادة والجدران، وبعد ذلك يمكنه الاستمرار في ضرب رأسه طالما كان ذلك بمثابة عزاء له دون أن يتعرض لأذى كبير. جاء جميع رعاياه لرؤيته، وقالوا كل ما اعتقدوا أنه سيريحه: كان بعضهم قاسيًا، وحتى كئيبًا معه؛ وبعضهم مقبول، وحتى مثلي الجنس؛ ولكن لا يمكن لأحد أن يترك أدنى تأثير عليه. في الواقع، بدا أنه بالكاد يسمع ما قالوه.

وأخيرًا، جاءت سيدة ملفوفة بعباءة سوداء، وبدا أنها تعاني من حزن عميق. بكت وبكت حتى جذبت انتباه الملك. وعندما قالت ذلك، بدلًا من أن تحاول التخفيف من حزنه، جاءت هي، التي فقدت للتو زوجًا صالحًا، لتضيف دموعها إلى دموعه، لأنها كانت تعرف ما يشعر به، ضاعف الملك رثاءه. ثم روى للسيدة الحزينة قصصًا طويلة عن محاسن ملكته الراحلة، وهي بدورها روت كل فضائل زوجها الراحل؛ ومضى هذا الوقت بشكل مريح للغاية لدرجة أن الملك نسي تمامًا أن يضرب رأسه على أسرة الريش، ولم تكن السيدة بحاجة إلى مسح الدموع من عينيها الزرقاوين الكبيرتين كما كان الحال من قبل. تدريجيًا، بدأوا يتحدثون عن أشياء أخرى كان الملك مهتمًا بها، وفي وقت قصير جدًا اندهشت المملكة بأكملها من الأخبار التي تفيد بأن الملك تزوج مرة أخرى من السيدة الحزينة.

الآن كان للملك ابنة واحدة عمرها خمسة عشر عامًا فقط. كان اسمها فيورديليسا، وكانت أجمل أميرة يمكن تخيلها وأكثرها سحرًا، وكانت دائمًا مرحة ومرحة. وسرعان ما أرسلت الملكة الجديدة، التي أنجبت أيضًا ابنة، لتأتي إلى القصر. لقد نشأت توريتيلا، لأن هذا هو اسمها، على يد أمها العرابة، الجنية مازيلا، ولكن على الرغم من كل الرعاية التي قدمت لها، لم تكن جميلة ولا لطيفة. في الواقع، عندما رأت الملكة مدى سوء مزاجها وقبحها بجانب فيورديليسا، أصيبت باليأس، وبذلت كل ما في وسعها لإثارة الملك ضد ابنته، على أمل أن ينجذب إلى توريتيلا. في أحد الأيام، قال الملك أن الوقت قد حان لزواج فيورديليسا وتوريتيلا، لذا سيعطي أحدهما لأول أمير مناسب يزور بلاطه. أجابت الملكة:

«من المؤكد أن ابنتي يجب أن تكون أول من يتزوج؛ إنها أكبر منك سنًا، وأكثر سحرًا بألف مرة!»

قال الملك، الذي كان يكره النزاعات: حسنًا، هذا ليس من شأني، قم بتسويته بطريقتك الخاصة.

بعد فترة وجيزة جاءت الأخبار بأن الملك تشارمينغ، الذي كان الأمير الأكثر وسامة وروعة في جميع أنحاء البلاد، كان في طريقه لزيارة الملك. بمجرد أن سمعت الملكة ذلك، كلفت جميع صائغيها وخياطيها ونساجيها ومطرزيها بالعمل على فساتين وزخارف رائعة لتوريتيلا، لكنها أخبرت الملك أن فيورديليسا ليست بحاجة إلى أي شيء جديد، وفي الليلة التي سبقت الملك كان من المقرر أن تصل، قامت برشوة المرأة التي كانت تنتظرها لسرقة جميع فساتين الأميرة ومجوهراتها، بحيث عندما يأتي اليوم، وترغب فيورديليسا في تزيين نفسها بما يتناسب مع رتبتها العالية، لا يمكنها العثور حتى على شريط.

ومع ذلك، لأنها خمنت بسهولة من الذي لعب لها مثل هذه الخدعة، لم تتقدم بأي شكوى، بل أرسلت إلى التجار للحصول على بعض المواد الغنية. لكنهم قالوا إن الملكة منعتهم صراحةً من تزويدها بأي شيء، ولم يجرؤوا على العصيان. لذلك لم يبق لدى الأميرة ما ترتديه سوى الفستان الأبيض الصغير الذي كانت ترتديه في اليوم السابق؛ وارتدت ذلك، نزلت عندما جاء وقت وصول الملك، وجلست في الزاوية على أمل أن تفلت من الملاحظة. استقبلت الملكة ضيفها باحتفال عظيم، وقدمته لابنتها، التي كانت ترتدي ملابس رائعة، لكن الكثير من الروعة جعلت قبحها أكثر وضوحًا، ونظر الملك، بعد نظرة واحدة إليها، في الاتجاه الآخر. ومع ذلك، اعتقدت الملكة فقط أنه كان خجولًا، وبذلت قصارى جهدها لإبقاء توريتيلا على مرأى ومسمع. ثم سأل الملك تشارمينغ أنه لا توجد أميرة أخرى تدعى فيورديليسا.

قالت توريتيلا وهي تشير بإصبعها: "نعم، ها هي تحاول أن تظل بعيدة عن الأنظار لأنها ليست ذكية".

عندئذ احمر خجل فيورديليسا، وبدا خجولًا وجميلًا جدًا، لدرجة أن الملك اندهش تمامًا. فقام وانحنى أمامها قائلاً:

"سيدتي، جمالك الذي لا يضاهى لا يحتاج إلى الزينة."

أجابت الأميرة: «سيدي، أؤكد لك أنني لست معتادًا على ارتداء فساتين مجعدة وغير مرتبة مثل هذا الفستان، لذا كان من الأفضل أن أكون أكثر سعادة لو أنك لم ترني على الإطلاق».

'مستحيل!' بكى الملك تشارمينغ. "أينما تظهر مثل هذه الأميرة الرائعة الجمال، لا أستطيع أن أنظر إلى أي شيء آخر."

هنا اقتحمت الملكة قائلة بحدة:

«أؤكد لك يا مولاي أن فيورديليسا مغرور بما فيه الكفاية بالفعل. صلوا ألا تجعلها مزيدًا من الخطب المُغرية».

أدرك الملك تمامًا أنها لم تكن مسرورة، لكن ذلك لم يكن يهمه، لذلك أعجب بفيورديليسا حتى رضى قلبه، وتحدث معها لمدة ثلاث ساعات دون توقف.

كانت الملكة في حالة من اليأس، وكذلك توريتيلا، عندما رأوا مدى تفضيل الملك لفيورديليسا. اشتكوا بمرارة إلى الملك، وتوسلوا إليه ومضايقوه، حتى وافق أخيرًا على إبقاء الأميرة في مكان ما بعيدًا عن الأنظار أثناء زيارة الملك تشارمينغ. لذا، في تلك الليلة، عندما ذهبت إلى غرفتها، أمسكها أربعة أشخاص ملثمين، وحملوها إلى الغرفة العليا في برج عالٍ، حيث تركوها في حالة من الاكتئاب العميق. لقد خمنت بسهولة أنها ستبقى بعيدة عن الأنظار خوفًا من أن يقع الملك في

حبها؛ ولكن بعد ذلك، كم كان ذلك مخيبًا للآمال، لأنها كانت تحبه كثيرًا بالفعل، وكانت على استعداد تام لأن يتم اختيارها لتكون عروسه! نظرًا لأن الملك تشارمينغ لم يكن يعلم بما حدث للأميرة، فقد كان يتطلع بفارغ الصبر إلى مقابلتها مرة أخرى، وحاول التحدث عنها مع رجال الحاشية الذين تم وضعهم في حراسته. لكن بأوامر الملكة لم يقولوا عنها شيئًا جيدًا، بل أعلنوا أنها غرور، متقلبة، وسيئة المزاج؛ وأنها عذبت خادماتها، وأنها، على الرغم من كل الأموال التي أعطاها إياها الملك، كانت لئيمة للغاية لدرجة أنها فضلت أن تتجول بملابس راعية فقيرة، بدلاً من إنفاق أي منها. كل هذه الأمور ضايقت الملك جدا فسكت.

وفكر في نفسه: «صحيح أنها كانت ترتدي ملابس سيئة للغاية، لكنها شعرت بعد ذلك بالخجل الشديد مما يثبت أنها لم تكن معتادة على ذلك. لا أستطيع أن أصدق أنها بهذا الوجه

الجميل يمكن أن تكون سيئة المزاج وحقيرة كما يقولون. لا، لا، لا بد أن الملكة تغار منها من أجل ابنتها القبيحة، وهكذا تنتشر هذه التقارير الشريرة.

لم يتمكن رجال الحاشية من منع أنفسهم من رؤية أن ما قالوا للملك لم يرضيه، وبدأ أحدهم بمكر في مدح فيورديليسا، عندما تمكن من التحدث إلى الملك دون أن يسمعه الآخرون.

عندها أصبح الملك تشارمينغ مبتهجًا للغاية، واهتم بكل ما قاله، لدرجة أنه كان من السهل تخمين مدى إعجابه بالأميرة. لذلك عندما أرسلت الملكة في طلب رجال الحاشية واستجوبتهم حول كل ما اكتشفوه، أكد تقريرهم أسوأ مخاوفها. أما الأميرة المسكينة فيوردليسا فقد بكت طوال الليل دون توقف.

قالت: «كان من السيء للغاية أن أظل محبوسًا في هذا البرج الكئيب قبل أن أرى الملك تشارمنج؛»

«ولكن الآن عندما أصبح هنا، وهم جميعًا يستمتعون به، أصبح الأمر قاسيًا للغاية».

في اليوم التالي، أرسلت الملكة إلى الملك تشارمينغ هدايا رائعة من المجوهرات والأشياء الثمينة، ومن بين أشياء أخرى زخرفة مصنوعة خصيصًا على شرف حفل الزفاف الوشيك. لقد كان قلبًا مقطوعًا من ياقوتة ضخمة، وكان محاطًا بعدة سهام ماسية، ومثقوبًا بأحدها. وكانت هناك عقدة ذهبية للحبيب الحقيقي فوق القلب تحمل شعار "ولكن يمكن للمرء أن يجرحني"، وكانت الجوهرة بأكملها معلقة على سلسلة من اللآلئ الضخمة. لم يحدث أبدًا، منذ أن كان العالم عالمًا، أن تم صنع شيء كهذا، وكان الملك مندهشًا تمامًا عندما تم تقديمه له. توسلت إليه الصفحة التي أحضرتها أن يقبلها من الأميرة التي اختارته ليكون فارسها.

'ماذا!' صرخ: «هل تكرم الأميرة فيورديليسا الجميلة بالتفكير بي بهذه الطريقة اللطيفة والمشجعة؟»

قالت الصفحة على عجل: «لقد خلطت بين الأسماء يا سيدي». "لقد جئت نيابة عن الأميرة توريتيلا."

قال الملك ببرود: «أوه، توريتيلا هي التي تريدني أن أكون فارسها». "أنا آسف لأنني لا أستطيع قبول هذا الشرف." وأرسل الهدايا الرائعة إلى الملكة وتوريتيلا، اللذين كانا غاضبين بشدة من الازدراء الذي عوملوا به. بأسرع ما يمكن، ذهب الملك تشارمينغ لرؤية الملك والملكة، وعندما دخل القاعة بحث عن فيورديليسا، وفي كل مرة يأتي أي شخص كان يبدأ بالتجول لمعرفة من هو، وكان غير مرتاح وغير راضٍ تمامًا. أن الملكة رأت ذلك بوضوح. لكنها لم تنتبه، ولم تتحدث سوى عن وسائل الترفيه التي كانت تخطط لها. أجاب الأمير بشكل عشوائي،

وسأله على الفور عما إذا كان سيحظى برؤية الأميرة فيورديليسا.

أجابت الملكة بغطرسة: «سيدي، لقد أمر والدها بعدم مغادرة شقتها الخاصة حتى تتزوج ابنتي».

"ما هو السبب وراء إبقاء تلك الأميرة الجميلة سجينة؟" بكى الملك في سخط عظيم.

أجابت الملكة: «هذا لا أعرفه؛» "وحتى لو فعلت ذلك، فقد لا أشعر بأنني ملزم بإخبارك".

كان الملك غاضبًا جدًا من إحباطه بهذه الطريقة. كان متأكدًا من أن توريتيلا هي المسؤولة عن ذلك، لذا ألقى عليها نظرة غاضبة وغادر الملكة فجأة وعاد إلى شقته الخاصة. وهناك قال لمرافقه الشاب الذي أحضره معه: «سأبذل كل ما أملك في العالم للحصول على حسن نية إحدى خادمات الأميرة، والحصول على خطاب قصير مع فيورديليسا».

قال المرافق الشاب: «لا شيء يمكن أن يكون أسهل.» وسرعان ما أصبح صديقًا لإحدى السيدات، التي أخبرته أن فيورديليسا ستكون في المساء عند نافذة صغيرة تطل على الحديقة، حيث يمكنه أن يأتي ويتحدث معها. قالت إنه يجب عليه فقط أن يحرص بشدة على ألا يراه أحد، بقدر ما يستحق مكانها أن يتم القبض عليه وهو يساعد الملك تشارمينغ في رؤية الأميرة. كان المرافق سعيدًا، ووعد بكل ما طلبته؛ ولكن في اللحظة التي هرب فيها ليعلن نجاحه للملك، ذهبت المرأة المنتظرة الكاذبة وأخبرت الملكة بكل ما حدث. قررت على الفور أن تكون ابنتها عند النافذة الصغيرة؛ وقد علمتها جيدًا كل ما يجب عليها أن تقوله وتفعله، حتى أن توريتيلا الغبية لم تكن قادرة على ارتكاب أي خطأ.

كانت الليلة مظلمة للغاية لدرجة أن الملك لم يكن لديه فرصة لاكتشاف الخدعة التي تم لعبها عليه، لذلك

اقترب من النافذة بفرحة كبيرة، وقال كل ما كان يتوق إلى قوله لفيورديليسا لإقناعها بذلك. حبه لها. أجابت توريتيلا، كما تعلمت، بأنها غير سعيدة للغاية، وأنه ليس هناك فرصة لمعاملة الملكة بشكل أفضل حتى تتزوج ابنتها. ثم طلب منها الملك الزواج منه؛ وبعد ذلك قام بسحب خاتمه من إصبعه ووضعه على خاتم توريتيلا، فأجابته بقدر استطاعتها. لم يستطع الملك إلا أن يفكر في أنها لم تقل بالضبط ما كان يتوقعه من حبيبته فيورديليسا، لكنه أقنع نفسه بأن الخوف من مفاجأة الملكة جعلها محرجة وغير طبيعية. لن يتركها حتى وعدته برؤيته مرة أخرى في الليلة التالية، وهو ما فعلته توريتيلا عن طيب خاطر. شعرت الملكة بسعادة غامرة بنجاح خطتها، ووعدت إند نفسها بأن كل شيء سيكون الآن كما تريد؛ ومن المؤكد أنه بمجرد حلول الظلام في الليلة التالية، جاء الملك حاملاً معه عربة أعطاها له ساحر كان

صديقًا له. تم سحب هذه العربة بواسطة الضفادع الطائرة، وأقنع الملك توريتيلا بسهولة بالخروج والسماح له بوضعها فيها، ثم صعد بجانبها وصرخ منتصرًا:

"الآن يا أميرتي، أنت حرة؛ أين يسرك أن نقيم حفل زفافنا؟».

وأجابت توريتيلا، ورأسها مكتوم في عباءتها، أن الجنية مازيلا هي عرابتها، وأنها ترغب في أن تكون في قلعتها. لذلك أخبر الملك الضفادع، التي كانت لديها خريطة العالم كله في رؤوسها، وسرعان ما تم وضع هو وتوريتيلا في قلعة الجنية مازيلا. من المؤكد أن الملك سيكتشف خطأه في اللحظة التي دخلوا فيها إلى القلعة المضاءة بشكل رائع، لكن توريتيلا أمسكت بعباءتها حولها بشكل أقرب، وطلبت رؤية الجنية بنفسها، وسرعان ما أخبرتها بكل ما حدث، وكيف نجح في خداع الملك تشارمينغ.

'أوه! قالت الجنية يا ابنتي، أرى أنه ليس أمامنا مهمة سهلة. إنه يحب Fiordelisa كثيرًا لدرجة أنه لن يتم تهدئته بسهولة. أنا متأكد من أنه سوف يتحدانا! في هذه الأثناء، كان الملك ينتظر في غرفة رائعة ذات جدران ماسية، واضحة جدًا لدرجة أنه تمكن من رؤية الجنية وتوريتيلا وهما يقفان يتهامسان معًا، وكان في حيرة شديدة.

«من يستطيع أن يخوننا؟» قال لنفسه. "كيف يأتي عدونا إلى هنا؟" لا بد أنها تتآمر لمنع زواجنا. لماذا لا تسرع فيوردليسا الجميلة وتقترب مني؟».

لكن الأمر كان أسوأ من أي شيء كان يتخيله عندما دخلت الجنية مازيلا، وهي تمسك بيد توريتيلا، وقالت له:

«أيها الملك الساحر، هذه هي الأميرة توريتيلا التي أذلت إيمانك بها. دعونا نقيم حفل الزفاف في الحال».

'أنا!ـ بكى الملك. "أنا أتزوج هذا المخلوق الصغير!"ـ ماذا تأخذ مني؟ لقد وعدتها بشيء!

'قل لا زيادة. هل ليس لديك أي احترام للجنية؟ صرخت بغضب.

أجاب الملك: «نعم يا سيدتي، أنا على استعداد لاحترامك بقدر ما يمكن احترام الجنية، إذا أرجعت لي أميرتي.»

"ألست هنا؟" قاطعت توريتيلا. "هذا هو الخاتم الذي أعطيتني إياه." مع من كنت تتحدث عند النافذة الصغيرة، إذا لم يكن معي؟

'ماذا!' صرخ الملك بغضب: هل خدعت وخدعت تمامًا؟ أين عربتي؟ لن أبقى هنا للحظة أخرى».

قالت الجنية: «أوه، ليس بهذه السرعة.» ولمست قدميه، اللتين أصبحتا على الفور مثبتتين بقوة على الأرض كما لو كانتا مسمرتين هناك.

'أوه! قال الملك: افعل بي ما تريد. "يمكنك أن تحولني إلى حجر، ولكنني لن أتزوج أحداً سوى فيورديليسا".

ولم يرد أن يقول كلمة أخرى، على الرغم من أن الجنية وبخت وهددت، وبكت توريتيلا وغضبت لمدة عشرين يومًا وعشرين ليلة. أخيرًا، قالت الجنية مازيلا بغضب (لأنها كانت متعبة جدًا بسبب عناده): «اختر ما إذا كنت ستتزوج ابنتي بالمعمودية، أو ستكفر عنها لمدة سبع سنوات بسبب نقض كلمتك لها».

وعندها صاح الملك بمرح: «أرجو أن تفعل معي ما تريد، طالما أنك تنقذني من هذا التوبيخ القبيح!»

'وبخ!' بكى توريتيلا بغضب. "من أنت، أود أن أعرف، حتى تجرؤ على وصفي بالتوبيخ؟" الملك البائس الذي يخالف كلمته، ويتجول في عربة تجرها الضفادع النعيقة خارج المستنقع!».

صاحت الجنية: «دعونا نتوقف عن هذه الإهانات.» «طير من تلك النافذة أيها الملك الجاحد، وكن طائرًا أزرق لمدة سبع سنوات.» وبينما كانت تتحدث، تغير وجه الملك، وتحولت ذراعيه إلى أجنحة، وقدماه إلى مخالب سوداء صغيرة ملتوية. وفي لحظة أصبح له جسم نحيل كالطائر، مغطى بريش أزرق لامع، ومنقاره مثل العاج، وعيناه لامعة كالنجوم، وتاج من الريش الأبيض يزين رأسه.

بمجرد اكتمال التحول، أطلق الملك صرخة حزينة وهرب عبر النافذة المفتوحة، وتبعته ضحكة توريتيلا والجنية مازيلا الساخرة. طار حتى وصل إلى الجزء الأكثر سمكًا في الغابة، وهناك، جالسًا على شجرة سرو، يندب مصيره البائس. 'واحسرتاه! خلال سبع سنوات، من يدري ما قد يحدث لحبيبتي فيورديليسا!» هو قال. ربما تكون زوجة أبيها القاسية قد تزوجتها من شخص آخر قبل أن أكون على

طبيعتي مرة أخرى، وبعد ذلك ما فائدة الحياة بالنسبة لي؟

في هذه الأثناء، أعادت الجنية مازيلا توريتيلا إلى الملكة، التي كانت قلقة للغاية لمعرفة كيف تم حفل الزفاف. ولكن عندما وصلت ابنتها وأخبرتها بكل ما حدث، كانت غاضبة للغاية، وبالطبع وقع كل غضبها على فيوردليسا. "يجب أن يكون لديها سبب للتوبة لأن الملك معجب بها،" قالت الملكة، وهي تومئ برأسها بمعنى معنى، ثم صعدت هي وتوريتيلا إلى الغرفة الصغيرة في البرج حيث كانت الأميرة مسجونة. تفاجأت فيورديليسا بشدة عندما رأت توريتيلا ترتدي عباءة ملكية وتاجًا من الألماس، وغرق قلبها عندما قالت الملكة: "لقد أتت ابنتي لتريك بعضًا من هدايا زفافها، لأنها عروس الملك تشارمينغ، وهم هما أسعد زوج في العالم، فهو يحبها لدرجة التشتيت. طوال هذا الوقت، كانت توريتيلا توزع الدانتيل، والمجوهرات، والأقمشة المطرزة

الغنية، والأشرطة أمام أعين فيورديليسا غير الراغبة، وتهتم جيدًا بعرض خاتم الملك تشارمينغ، الذي كانت ترتديه على إبهامها. تعرفت عليه الأميرة بمجرد أن وقعت عيناها عليه، وبعد ذلك لم تعد قادرة على الشك في أنه تزوج بالفعل من توريتيلا. وصرخت في يأس: «أبعدوا عنكم هذه التماثيل البائسة!» وأي متعة للأسير البائس في نظرهم؟ وبعد ذلك سقطت على الأرض وفقدت وعيها، وضحكت الملكة القاسية بخبث، وذهبت مع توريتيلا، وتركتها هناك دون راحة أو مساعدة. في تلك الليلة، قالت الملكة للملك، إن ابنته كانت مفتونة جدًا بالملك تشارمينغ، على الرغم من أنه لم يُظهر أي تفضيل لها أبدًا، وأنه من الجيد لها أن تبقى في البرج حتى تعود إلى رشدها. فأجاب أن الأمر يتعلق بها، وأنها يمكنها أن تعطي الأوامر التي تريدها بشأن الأميرة.

عندما تعافت فيورديليسا التعيسة، وتذكرت كل ما سمعته للتو، بدأت

في البكاء بمرارة، معتقدة أن الملك تشارمينغ قد فقدها إلى الأبد، وجلست طوال الليل عند نافذتها المفتوحة تتنهد وتندب؛ ولكن عندما طلع الفجر، تسللت بعيدًا إلى الزاوية المظلمة في غرفتها الصغيرة وجلست هناك، وهي غير سعيدة جدًا بحيث لا يمكنها الاهتمام بأي شيء. وبمجرد حلول الليل مرة أخرى، انحنت مرة أخرى نحو الظلام وندبت نصيبها البائس.

حدث الآن أن الملك تشارمينغ، أو بالأحرى الطائر الأزرق، كان يطير حول القصر على أمل رؤية أميرته المحبوبة، لكنه لم يجرؤ على الاقتراب كثيرًا من النوافذ خوفًا من أن يراه توريتيلا ويتعرف عليها. عندما حل الليل، لم ينجح في اكتشاف المكان الذي سجنت فيه فيورديليسا، وشعر بالتعب والحزن، وجلس على غصن شجرة تنوب طويلة نمت بالقرب من البرج، وبدأ في الغناء حتى ينام. ولكن سرعان

ما لفت انتباهه صوت نحيب ناعم، وأصغى إليه باهتمام وسمعه يقول:

'آه! الملكة القاسية! ماذا فعلت حتى أسجن هكذا؟ ألم أكن تعيسة بما فيه الكفاية من قبل، لدرجة أنك يجب أن تأتي وتسخر مني بالسعادة التي تتمتع بها ابنتك الآن وهي عروس الملك تشارمينغ؟».

انتظر الطائر الأزرق، الذي اندهش بشدة، الفجر بفارغ الصبر، وفي اللحظة التي انطلق فيها الضوء ليرى من يمكن أن يكون هو الذي تحدث بهذه الطريقة. لكنه وجد النافذة مغلقة، ولم يتمكن من رؤية أحد. ومع ذلك، في الليلة التالية، كان يراقب، وفي ضوء القمر الصافي رأى أن السيدة الحزينة عند النافذة هي فيورديليسا نفسها.

'اميرتي! هل وجدتك أخيرًا؟ قال وهو ينزل بالقرب منها.

"من يتحدث معي؟" بكت الأميرة في مفاجأة كبيرة.

قال بحزن: «لقد مرت لحظة واحدة فقط منذ أن ذكرت اسمي، والآن أنت لا تعرفني يا فيورديليسا». «ولكن لا عجب، بما أنني لست سوى طائر أزرق، ويجب أن أبقى كذلك لمدة سبع سنوات».

'ماذا! الطائر الأزرق الصغير، هل أنت حقا الملك الساحر القوي؟ قالت الأميرة وهي تداعبه.

أجاب: "هذا صحيح للغاية". "لأني مخلص لك، فإنني أعاقب هكذا." لكن صدقني، لو كان الأمر لمدة مضاعفة لتحملته بفرح بدلاً من أن أتخلى عنك».

'أوه! ماذا تقول لي؟' بكت الأميرة. "ألم تزورني عروسك توريتيلا للتو وهي ترتدي العباءة الملكية والتاج الماسي الذي قدمته لها؟ لا يمكن أن أكون مخطئًا، لأنني رأيت خاتمك على إبهامها».

عندها غضب الطائر الأزرق بشدة، وأخبر الأميرة بكل ما حدث، وكيف

تم خداعه لحمله على اختطاف توريتيلا، وكيف حكمت عليه الجنية مازيلا، لرفضه الزواج منها، بأنه طائر أزرق لمدة سبع سنوات. .

كانت الأميرة سعيدة جدًا عندما سمعت مدى إخلاص حبيبها، ولم تتعب أبدًا من سماع خطاباته وتفسيراته المحببة، ولكن سرعان ما أشرقت الشمس، واضطروا إلى الانفصال خشية اكتشاف الطائر الأزرق. بعد أن وعده بالعودة مرة أخرى إلى نافذة الأميرة بمجرد حلول الظلام، طار بعيدًا واختبأ في حفرة صغيرة في شجرة التنوب، بينما ظل فيوردليسا يلتهمه القلق خشية أن يقع في الفخ أو يؤكل. يصل بواسطة نسر.

لكن الطائر الأزرق لم يبق في مخبأه لفترة طويلة. طار بعيدًا، وبعيدًا، حتى وصل إلى قصره، ودخل إليه من خلال نافذة مكسورة، وهناك وجد الخزانة التي تم حفظ مجوهراته فيها، واختار خاتمًا رائعًا

من الألماس كهدية للأميرة. بحلول الوقت الذي عاد فيه، كانت فيورديليسا تجلس في انتظاره عند النافذة المفتوحة، وعندما أعطاها الخاتم، وبخته بلطف لأنه قام بهذه المخاطرة للحصول عليه لها.

"عدني أنك سوف ترتديه دائمًا!" قال الطائر الأزرق. ووعدت الأميرة بشرط أن يأتي لرؤيتها في النهار وكذلك في الليل. تحدثوا طوال الليل، وفي صباح اليوم التالي طار الطائر الأزرق إلى مملكته، وتسلل إلى قصره من خلال النافذة المكسورة، واختار من كنوزه سوارين، كل منهما مقطوع من زمردة واحدة. وعندما قدمهم إلى الأميرة، هزت رأسها في وجهه موبخًا قائلة:

"هل تعتقد أنني أحبك قليلاً لدرجة أنني أحتاج إلى كل هذه الهدايا لتذكرني بك؟"

فأجاب-

«لا يا أميرتي؛ لكني أحبك كثيرًا لدرجة أنني أشعر أنني لا أستطيع التعبير عن ذلك، حاول قدر المستطاع. أنا فقط أحضر لك هذه التفاهات التي لا قيمة لها لإظهار أنني لم أتوقف عن التفكير فيك، على الرغم من أنني اضطررت إلى تركك لبعض الوقت». وفي الليلة التالية أعطى فيوردليسا ساعة مرصعة بلؤلؤة واحدة. ضحكت الأميرة قليلاً عندما رأت ذلك، وقالت:

«يمكنك أن تعطيني ساعة، لأنني منذ أن عرفتك فقدت القدرة على قياس الوقت. الساعات التي تقضيها معي تمر كالدقائق، والساعات التي أمضيها بدونك تبدو لي سنوات.

«آه، أيتها الأميرة، لا يمكن أن تبدو لك طويلة كما تبدو لي!» أجاب. يومًا بعد يوم كان يجلب للأميرة أشياء أكثر جمالًا: الماس، والياقوت، والأوبال؛ وفي الليل كانت تتزين بها

لإرضائه، لكنها في النهار كانت تخفيها في فراشها المصنوع من القش. عندما أشرقت الشمس، غنى لها الطائر الأزرق، المختبئ في شجرة التنوب الطويلة، بصوت عذب لدرجة أن جميع المارة تساءلوا، وقالوا إن الغابة تسكنها روح. وهكذا مرت سنتان، وما زالت الأميرة سجينة، ولم تكن توريتيلا متزوجة. مدت الملكة يدها إلى جميع الأمراء المجاورين، لكنهم أجابوا دائمًا بأنهم سيتزوجون فيورديليسا بكل سرور، ولكن ليس توريتيلا بأي حال من الأحوال. هذا أزعج الملكة بشدة. "لا بد أن فيوردليسا متحالفة معهم، لإزعاجي!" قالت. "دعونا نذهب ونتهمها بذلك."

لذا صعدت هي وتوريتيلا إلى البرج. وحدث أن الوقت قد اقترب من منتصف الليل، وكانت فيورديليسا، المزينة بالكامل بالمجوهرات، تجلس عند النافذة مع الطائر الأزرق، وبينما توقفت الملكة خارج الباب للاستماع، سمعت الأميرة وعشيقها

يغنيان معًا أغنية صغيرة لقد علمتها للتو. وكانت هذه الكلمات :-

**'أوه! كم نحن ثنائي سيئ الحظ،
واحد في السجن، والآخر في الشجرة.
كل مشاكلنا ومعاناتنا جاءت
من إخلاصنا الذي أفسد لعبة أعدائنا.
لكنهم يمارسون فنونهم القاسية عبثًا،
لأنه لا شيء يمكن أن يقطع قلوبنا العزيزة».**

ربما تبدوا حزينتين، لكن الصوتين كانا يغنيانهما بمرح بما فيه الكفاية، وفتحت الملكة الباب وهي تبكي: «آه!» يا توريتيلا، هناك بعض الخيانة تحدث هنا!ـ

بمجرد أن رأتها، قامت فيورديليسا، بحضور ذهني كبير، بإغلاق نافذتها الصغيرة على عجل، حتى يكون لدى الطائر الأزرق الوقت للهروب، ثم التفتت للقاء الملكة، التي غمرتها بسيل من اللوم.

قالت بغضب: «تم اكتشاف مؤامراتك يا سيدتي؛» "ولا داعي لأن تأمل أن تنقذك مرتبتك العالية من العقوبة التي تستحقها."

«ومع من تتهمني بالتآمر يا سيدتي؟» قالت الأميرة. «ألم أكن أسيرك منذ سنتين، ومن رأيت إلا الحراس الذين أرسلتهم؟»

وبينما كانت تتحدث كانت الملكة وتوريتيلا ينظران إليها في مفاجأة كبرى، وقد انبهرا تمامًا بجمالها وروعة مجوهراتها، وقالت الملكة:

"إذا جاز للمرء أن يسأل، سيدتي، من أين حصلت على كل هذا الماس؟" ربما تقصد أن تخبرني أنك اكتشفت منجمًا منهم في البرج!'

أجابت الأميرة: «لقد وجدتهم هنا بالتأكيد».

قالت الملكة، وغضبها يتزايد في كل لحظة: «ودعوتي، من الذي تتزين بهذا الشكل من إعجابك، حيث إنني

كثيرًا ما رأيتك لست على ما يرام في أهم المناسبات في البلاط؟»

أجاب فيورديليسا: «من أجلي.» "يجب أن تعترف أنه كان لدي الكثير من الوقت بين يدي، لذا لا يمكن أن تتفاجأ بإنفاقي بعضًا منه في جعل نفسي ذكيًا."

قالت الملكة بريبة: «كل هذا جيد جدًا». أعتقد أنني سوف أنظر حولي وأرى بنفسي.

لذلك بدأت هي وتوريتيلا في البحث في كل ركن من أركان الغرفة الصغيرة، وعندما وصلا إلى مرتبة القش، سقطت كمية كبيرة من اللؤلؤ والماس والياقوت والأوبال والزمرد والياقوت الأزرق، مما جعلهما مندهشين، ولم يستطيعا معرفة ذلك. بماذا نفكر. لكن الملكة قررت إخفاء حزمة من الرسائل الكاذبة في مكان ما لإثبات أن الأميرة كانت تتآمر مع أعداء الملك، واختارت المدخنة كمكان جيد. لحسن الحظ بالنسبة لفيورديليسا،

كان هذا هو المكان الذي جلس فيه الطائر الأزرق، ليراقب إجراءاتها، ويحاول تجنب الخطر من أميرته المحبوبة، والآن صرخ:

"احذري يا فيورديليسا!" عدوك الكاذب يتآمر ضدك.

أخاف هذا الصوت الغريب الملكة لدرجة أنها أخذت الرسالة وذهبت على عجل مع توريتيلا، وعقدوا مجلسًا لمحاولة ابتكار بعض الوسائل لمعرفة ما الذي تفضله الجنية أو الساحرة للأميرة. أخيرًا أرسلوا إحدى خادمات الملكة لتنتظر فيورديليسا، وطلبوا منها أن تتظاهر بالغباء، وألا ترى ولا تسمع شيئًا، بينما كان عليها حقًا أن تراقب الأميرة ليلًا ونهارًا، وتُبقي الملكة على علم بكل شيء. أفعالها.

كانت فيورديليسا المسكينة، التي خمنت أنها أُرسلت كجاسوسة، في حالة من اليأس، وبكت بمرارة لأنها لم تجرؤ على رؤية عزيزها بلو بيرد

خوفًا من أن يحدث له شر إذا تم اكتشافه.

كانت الأيام طويلة جدًا، والليالي مملة للغاية، لكنها لم تقترب أبدًا طوال شهر كامل من نافذتها الصغيرة خشية أن يطير إليها كما اعتاد أن يفعل.

ومع ذلك، أخيرًا، كانت الجاسوسة، التي لم ترفع عينيها عن الأميرة ليلًا أو نهارًا، غارقة في التعب لدرجة أنها سقطت في نوم عميق، وعندما رأت الأميرة ذلك، طارت لتفتح نافذتها وبكت. بهدوء:

"بلو بيرد، أزرق كالسماء،
حلق إلي الآن، لا يوجد أحد بجوارك."

وجاءت الطائر الأزرق، التي لم تتوقف أبدًا عن التحليق على مرأى ومسمع من سجنها، في لحظة. كان لديهم الكثير ليقولوه، وقد شعروا بسعادة غامرة للقاء مرة أخرى، لدرجة أنه بالكاد بدا لهم أنه قبل

خمس دقائق من شروق الشمس، وكان على الطائر الأزرق أن يطير بعيدًا.

لكن في الليلة التالية، نام الجاسوس نومًا عميقًا كما كان من قبل، حتى جاء الطائر الأزرق، وبدأ هو والأميرة يعتقدان أنهما آمنان تمامًا، وبدأا في وضع كل أنواع الخطط ليكونا سعيدين كما كانا قبل زيارة الملكة. ولكن للأسف! وفي الليلة الثالثة لم يكن الجاسوس نعسانًا تمامًا، وعندما فتحت الأميرة نافذتها وبكت كعادتها:

"بلو بيرد، أزرق كالسماء،
حلق إلي الآن، لا يوجد أحد قريب."

كانت مستيقظة تمامًا في لحظة، على الرغم من أنها كانت ماكرة بما يكفي لإبقاء عينيها مغلقتين في البداية. لكنها سمعت على الفور أصواتًا، ونظرت بحذر، ورأت تحت ضوء القمر أجمل طائر أزرق في العالم، الذي كان يتحدث إلى

الأميرة، بينما كانت تداعبه وتداعبه بمودة.

لم تفقد الجاسوسة كلمة واحدة في المحادثة، وبمجرد أن بزغ فجر اليوم، وودع الطائر الأزرق الأميرة على مضض، أسرعت إلى الملكة وأخبرتها بكل ما رأته وسمعته. .

ثم أرسلت الملكة في طلب توريتيلا، وناقشا الأمر، وسرعان ما توصلا إلى نتيجة مفادها أن هذا الطائر الأزرق لم يكن سوى الملك تشارمينغ نفسه.

'آه! تلك الأميرة الوقحة! بكت الملكة. "أعتقد أنه عندما افترضنا أنها بائسة للغاية، كانت طوال الوقت سعيدة قدر الإمكان بهذا الملك الزائف. ولكني أعرف كيف يمكننا الانتقام لأنفسنا!

لذلك أُمرت الجاسوسة بالعودة والتظاهر بالنوم السليم كما كانت دائمًا، وبالفعل ذهبت إلى الفراش مبكرًا عن المعتاد، وشخرت بشكل

طبيعي قدر الإمكان، وركضت الأميرة المسكينة إلى النافذة وصرخت:

'بلو بيرد، أزرق كالسماء،
حلق إلي الآن، لا يوجد أحد بجانبي!'

ولكن لم يأت أي طائر. طوال الليل كانت تنادي، وتنتظر، وتستمع، ولكن لم يكن هناك رد، لأن الملكة القاسية تسببت في تعليق شجرة التنوب في كل مكان بالسكاكين، والسيوف، وشفرات الحلاقة، والمقصات، والخطاطيف، والمناجل، لذلك أنه عندما سمع الطائر الأزرق نداء الأميرة، وطار نحوها، انقطعت أجنحته، وقُطعت قدماه السوداء الصغيرة، وثقبت وطعنت في عشرين مكانًا، فسقط إلى الخلف وهو ينزف في مخبأه في الشجرة، و كان يرقد هناك يئن ويائسًا، لأنه اعتقد أنه لا بد من إقناع الأميرة بخيانته لاستعادة حريتها.

'آه! فيورديليسا، هل يمكنك حقًا أن تكوني جميلة جدًا وغير مخلصة إلى

هذا الحد؟». تنهد، "ثم قد أموت كذلك على الفور!" وانقلب على جنبه وبدأ يموت. لكن تصادف أن صديقه الساحر كان منزعجًا للغاية عندما رأى عربة الضفدع تعود إليه دون الملك تشارمينغ، وكان يدور حول العالم ثماني مرات بحثًا عنه، ولكن دون جدوى. وفي نفس اللحظة التي استسلم فيها الملك لليأس، كان يمر عبر الغابة للمرة الثامنة، ونادى، كما فعل في جميع أنحاء العالم:

'أَخَّاذ! الملك الساحر! هل أنت هنا؟'

تعرف الملك على الفور على صوت صديقه، وأجاب بصوت خافت للغاية:

'أنا هنا.'

نظر الساحر حوله، لكنه لم يتمكن من رؤية أي شيء، ثم قال الملك مرة أخرى:

"أنا الطائر الأزرق."

ثم وجده الساحر في لحظة، وعندما رأى حالته المؤسفة، ركض هنا وهناك دون أن ينبس ببنت شفة، حتى جمع حفنة من الأعشاب السحرية، والتي بها، مع القليل من التعويذات، أعاد الملك سريعًا إلى حالته الصحية مرة أخرى. .

قال: «الآن، دعني أسمع كل شيء عنها.» لا بد أن تكون هناك أميرة في الجزء السفلي من هذا.

'هناك اثنان!ـ' أجاب الملك تشارمينغ بابتسامة ساخرة.

وبعد ذلك روى القصة بأكملها، متهمًا فيورديليسا بخيانة سر زياراته لتحقيق السلام مع الملكة، وقال بالفعل الكثير من الأشياء القاسية عن تقلبها وجمالها المخادع، وما إلى ذلك. اتفق الساحر معه تمامًا، بل وذهب إلى أبعد من ذلك، معلنًا أن جميع الأميرات متشابهات، باستثناء ربما فيما يتعلق بالجمال، ونصحه بأن يتخلى عن فيورديليسا، وينسى كل شيء عنها. لكن هذه

النصيحة، بطريقة أو بأخرى، لم تُرضي الملك تمامًا.

"ما الذي يجب فعله بعد ذلك؟" قال الساحر، "بما أنه لا يزال أمامك خمس سنوات لتظل طائرًا أزرق."

أجاب الملك: «خذني إلى قصرك». "هناك يمكنك على الأقل أن تبقيني في قفص آمن من القطط والسيوف."

قال صديقه: «حسنًا، سيكون هذا أفضل ما يمكنك فعله في الوقت الحاضر». ولكنني لست ساحرًا من أجل لا شيء. أنا متأكد من أنه سيكون لدي فكرة رائعة لك قريبًا.

في هذه الأثناء، كانت فيورديليسا، في حالة من اليأس التام، تجلس عند نافذتها ليلًا ونهارًا وتنادي على عزيزتها بلو بيرد دون جدوى، وتتخيل مرارًا وتكرارًا كل الأشياء الفظيعة التي يمكن أن تحدث له، حتى أصبحت شاحبة ونحيلة تمامًا. أما الملكة وتوريتيلا فقد انتصرا.

لكن انتصارهم كان قصيرًا، لأن الملك، والد فيورديليسا، مرض ومات، وتمرد كل الناس على الملكة وتوريتيلا، وجاءوا جسدًا إلى القصر مطالبين فيورديليسا.

وخرجت الملكة إلى الشرفة وهي تحمل التهديدات والكلمات المتعجرفة، حتى نفد صبرهم أخيرًا، وكسروا أبواب القصر، فسقط أحدها على الملكة وقتلها. هربت توريتيلا إلى الجنية مازيلا، وأحضر جميع نبلاء المملكة الأميرة فيورديليسا من سجنها في البرج، وجعلوها ملكة. وسرعان ما تعافت، مع كل الرعاية والاهتمام الذي قدموه لها، من آثار أسرها الطويل وبدت أكثر جمالا من أي وقت مضى، وتمكنت من استشارة حاشيتها، والترتيب لحكم مملكتها خلال فترة حكمها. غياب. وبعد ذلك، أخذت كيسًا مليئًا بالمجوهرات، وانطلقت بمفردها للبحث عن الطائر الأزرق، دون أن تخبر أحدًا عن وجهتها.

في هذه الأثناء، كان الساحر يعتني بالملك تشارمينغ، ولكن نظرًا لأن قوته لم تكن كبيرة بما يكفي لمواجهة قوة الجنية مازيلا، فقد قرر أخيرًا الذهاب ومعرفة ما إذا كان يمكنه عقد أي نوع من الشروط معها من أجل صديقه؛ كما ترون، الجنيات والسحرة هم أبناء عمومة بطريقة ما، بعد كل شيء؛ وبعد معرفة بعضهم البعض لمدة خمس أو ستمائة عام وخلافهم واختلاق الأمر مرة أخرى في كثير من الأحيان، فهم يفهمون بعضهم البعض جيدًا بما فيه الكفاية. لذلك استقبلته الجنية مازيلا بكل لطف. «وماذا قد تريد أيها القيل والقال؟» قالت.

«يمكنك أن تقوم بدور جيد بالنسبة لي إذا أردت؛» أجاب. "الملك، وهو صديق لي، كان سيئ الحظ بما فيه الكفاية لإساءة إليك..."

'آها! "أنا أعرف من تقصد،" قاطعت الجنية. «أنا آسف لعدم إجبارك أيها القيل والقال، لكنه لا يتوقع أي

رحمة مني إلا إذا كان سيتزوج ابنتي، التي تراها هناك تبدو جميلة وساحرة للغاية. دعه يفكر فيما أقوله».

لم يكن لدى الساحر كلمة ليقولها، لأنه كان يعتقد أن توريتيلا مخيفة حقًا، لكنه لم يستطع الرحيل دون بذل جهد آخر من أجل صديقه الملك، الذي كان حقًا في خطر كبير طالما كان يعيش في قفص. في الواقع، لقد واجه بالفعل العديد من الحوادث المثيرة للقلق. بمجرد أن انكسر المسمار الذي كان معلقًا عليه قفصه، وعانى جلالته ذو الريش كثيرًا من السقوط، في حين أن السيدة بوس، التي تصادف وجودها في الغرفة في ذلك الوقت، أصابته بخدش في عينه جاء شديدًا. بالقرب من إصابته بالعمى. وفي مرة أخرى نسوا أن يعطوه أي ماء ليشرب، حتى أنه كان على وشك الموت من العطش؛ وأسوأ ما في الأمر هو أنه كان في خطر فقدان مملكته، لأنه كان غائبًا لفترة طويلة

حتى أن جميع رعاياه اعتقدوا أنه مات. لذا، بالنظر إلى كل هذه الأشياء، اتفقت الساحرة مع الجنية مازيلا على أنها يجب أن تعيد الملك إلى شكله الطبيعي، ويجب أن تأخذ توريتيلا للبقاء في قصره لعدة أشهر، وإذا انتهى الوقت، فإنه لا يزال غير قادر على التعويض. إذا كان يفكر في الزواج منها، فيجب أن يتحول مرة أخرى إلى طائر أزرق.

بعد ذلك، ألبست الجنية توريتيلا رداءًا ذهبيًا وفضيًا رائعًا، وركبا معًا على تنين طائر، وسرعان ما وصلا إلى قصر الملك تشارمينغ، حيث أحضره أيضًا صديقه المخلص الساحر.

أعادت ثلاث ضربات لعصا الجنية شكله الطبيعي، وأصبح وسيمًا ومبهجًا كما كان دائمًا، لكنه اعتبر أنه دفع غاليًا مقابل استعادته عندما رأى توريتيلا، ومجرد فكرة الزواج منها جعلته يرتعد.

في هذه الأثناء، كانت الملكة فيورديليسا، متنكرة في زي فتاة فلاحية فقيرة، ترتدي قبعة كبيرة من القش تخفي وجهها، وتحمل كيسًا قديمًا على كتفها، انطلقت في رحلتها المرهقة، وسافرت بعيدًا، أحيانًا عن طريق البحر وأحيانًا عن طريق البحر. أرض؛ أحيانًا سيرًا على الأقدام، وأحيانًا على ظهور الخيل، لكن لا تعرف أي طريق تسلك. كانت تخشى طوال الوقت أن كل خطوة تخطوها ستقودها بعيدًا عن حبيبها. في أحد الأيام، بينما كانت تجلس، متعبة وحزينة للغاية، على ضفة نهر صغير، تبرد قدميها البيضاء في المياه الجارية الصافية، وتمشط شعرها الطويل الذي يلمع مثل الذهب في ضوء الشمس، مرت بجانبها امرأة عجوز صغيرة منحنية، متكئا على عصا. توقفت وقالت لفيورديليسا:

"ماذا يا طفلتي الجميلة، هل أنت وحدك؟"

أجابت: «في الواقع، أيتها الأم الطيبة، أنا حزينة جدًا لدرجة أنني لا أستطيع الاهتمام بالرفقة؛» وجرت الدموع على خديها.

قالت المرأة العجوز: «لا تبكي، لكن أخبرني بصدق ما الأمر.» ربما أستطيع مساعدتك».

أخبرتها الملكة عن طيب خاطر بكل ما حدث، وكيف كانت تبحث عن الطائر الأزرق. عندها وقفت المرأة العجوز الصغيرة فجأة منتصبة، وكبرت، وشابة، وجميلة، وقالت مبتسمة لفيورديليسا المندهشة:

"أيتها الملكة الجميلة، الملك الذي تبحثين عنه لم يعد طائرًا. لقد أعادت إليه أختي مازيلا شكله الخاص، وهو الآن في مملكته الخاصة. فلا تخف ستصل إليه وتنجح. خذ هذه البيضات الأربع؛ إذا كسرت واحدة عندما تكون في أي صعوبة كبيرة، سوف تجد المساعدة».

بعد أن قالت ذلك، اختفت، وشعرت فيورديليسا بتشجيع كبير، ووضعت البيض في حقيبتها ووجهت خطواتها نحو مملكة تشارمينغ. وبعد المشي لمدة ثمانية أيام وثماني ليالٍ، وصلت أخيرًا إلى تلة عالية جدًا من العاج المصقول، شديدة الانحدار لدرجة أنه كان من المستحيل الحصول على موطئ قدم عليها. حاولت فيورديليسا ألف مرة، وتدافعت وانزلقت، لكنها دائمًا ما تجد نفسها في النهاية من حيث بدأت بالضبط. أخيرًا جلست عند سفحه في حالة من اليأس، ثم فكرت فجأة في البيض. كسرت واحدة بسرعة، ووجدت فيها بعض الخطافات الذهبية الصغيرة، وقد ثبتت هذه الخطافات في قدميها ويديها، وتسلقت التل العاجي دون مزيد من المتاعب، لأن الخطافات الصغيرة أنقذتها من الانزلاق. بمجرد وصولها إلى القمة، ظهرت صعوبة جديدة، لأن الجانب الآخر، وفي الواقع الوادي بأكمله، كان عبارة

عن مرآة مصقولة، كان فيها آلاف وآلاف من الناس معجبين بانعكاساتهم. فهذه مرآة سحرية، يرى الناس فيها أنفسهم كما يريدون أن يظهروا، ويأتي إليها الحجاج من أطراف الأرض الأربعة. لكن لم يتمكن أحد من الوصول إلى قمة التل، وعندما رأوا فيورديليسا واقفة هناك، أطلقوا صرخة رهيبة، معلنين أنها إذا وطأت قدمها على زجاجهم فسوف تكسره إلى أجزاء. لم تكن الملكة تعرف ماذا تفعل، لأنها رأت أنه سيكون من الخطورة محاولة النزول إلى الأسفل، فكسرت البيضة الثانية، وخرجت عربة تجرها حمامتان أبيضتان، ودخلت فيورديليسا فيها، وطفت بهدوء بعيدًا . وبعد ليلة ويوم نزلت الحمامات خارج بوابة مملكة الملك تشارمينغ. وهنا نزلت الملكة من العربة، وقبلت الحمامتين وشكرتهما، وبعد ذلك دخلت المدينة بقلب نابض، وسألت الأشخاص الذين قابلتهم أين يمكنها رؤية

الملك. لكنهم ضحكوا عليها فقط وهم يبكون:

'رؤية الملك؟ وصلي، لماذا تريدين رؤية الملك، خادمة مطبخي الصغيرة؟ من الأفضل أن تذهب وتغسل وجهك أولاً، عيناك ليستا واضحتين بما يكفي لرؤيته! لأن الملكة تنكرت ونسدل شعرها حول عينيها حتى لا يعرفها أحد. وبما أنهم لم يخبروها، فقد ذهبت أبعد من ذلك، وسألت مرة أخرى، وهذه المرة أجاب الناس أنها قد ترى الملك غدًا يقود سيارته في الشوارع مع الأميرة توريتيلا، حيث قيل إنه أخيرًا قد رحل. وافقت على الزواج منها. لقد كان هذا بالفعل خبرًا سيئًا لـ Fiordelisa. هل قطعت كل هذا الطريق المرهق لتجد أن توريتيلا قد نجحت في جعل الملك تشارمينغ ينساها؟

كانت متعبة وبائسة جدًا بحيث لم تتمكن من السير خطوة أخرى، لذا جلست في المدخل وبكت بمرارة

طوال الليل. بمجرد أن أضاء الضوء، أسرعت إلى القصر، وبعد أن طردها الحراس خمسين مرة، دخلت أخيرًا، ورأت العروش موضوعة في القاعة الكبرى للملك وتوريتيلا، اللذين كان يُنظر إليهما بالفعل على أنهما ملكة.

اختبأت فيورديليسا خلف عمود من الرخام، وسرعان ما رأت توريتيلا تظهر بمظهرها، وهي ترتدي ملابس فاخرة، ولكنها قبيحة كما كانت دائمًا، ومعها جاء الملك، أكثر وسامة وروعة حتى مما تذكرته فيورديليسا. عندما جلست توريتيلا على العرش، اقتربت منها الملكة.

«من أنت، وكيف تجرؤ على الاقتراب من قوتي العالية، على عرشي الذهبي؟» قالت توريتيلا وهي عابسة بشدة عليها.

أجابت: «يطلقون علي خادمة المطبخ الصغيرة، وقد جئت لأعرض بعض الأشياء الثمينة للبيع.» وبهذا بحثت في كيسها القديم،

واستخرجت الأساور الزمردية التي أهداها إياها الملك تشارمينغ.

"هو، هو!" قال توريتيلا: هذه قطع جميلة من الزجاج. أفترض أنك تريد خمس قطع فضية لهم».

أجابت الملكة: «أريهم لشخص يفهم مثل هذه الأشياء يا سيدتي». "بعد ذلك يمكننا أن نقرر السعر."

توريتيلا، التي أحبت الملك تشارمينغ حقًا بقدر ما تحب أي شخص، وكانت دائمًا سعيدة بالحصول على فرصة للتحدث معه، أطلعته الآن على الأساور، وسألته عن قيمتها التي يعتبرها. بمجرد أن رآهم، تذكر تلك الأشياء التي أعطاها لفيورديليسا، وأصبح شاحبًا جدًا وتنهد بعمق، وسقط في أفكار حزينة لدرجة أنه نسي الرد عليها تمامًا. وسرعان ما سألته مرة أخرى، ثم قال بجهد كبير:

"أعتقد أن هذه الأساور تساوي قيمة مملكتي." اعتقدت أنه لا يوجد

سوى زوج واحد من هذا القبيل في العالم؛ ولكن هنا، على ما يبدو، شيء آخر.

ثم عادت توريتيلا إلى الملكة، وسألتها عن أقل سعر يمكن أن تأخذه مقابل هذه المنتجات.

أجابتها: «أكثر مما ستجدينه سهلًا في الدفع يا سيدتي؛» «ولكن إذا تمكنت من أن أنام ليلة واحدة في غرفة الأصداء، فسوف أعطيك الزمرد».

قالت توريتيلا بسعادة غامرة: «بكل الأحوال، خادمتي الصغيرة في المطبخ.»

لم يحاول الملك معرفة مصدر الأساور، ليس لأنه لا يريد أن يعرف، ولكن لأن الطريقة الوحيدة كانت هي سؤال توريتيلا، وكان يكرهها كثيرًا لدرجة أنه لم يتحدث معها أبدًا إذا كان يريد ذلك. ربما يمكن تجنب ذلك. لقد كان هو من أخبر فيوردليسا عن غرفة الأصداء، عندما

كان طائرًا أزرق. كانت غرفة صغيرة تقع أسفل غرفة نوم الملك، وقد تم بناؤها ببراعة شديدة بحيث كان يُسمع بوضوح في غرفة الملك أضعف همساتها. أراد فيوردليسا أن يوبخه على عدم إيمانه، ولم يستطع أن يتخيل طريقة أفضل من هذه. لذلك، عندما تُركت هناك، بناءً على أوامر توريتيلا، بدأت في البكاء والرثاء، ولم تتوقف أبدًا حتى الفجر.

أخبرت صفحات الملك توريتيلا، عندما سألتهم، عن نوع النحيب والتنهد الذي سمعوه، وسألت فيورديليسا عن سبب ذلك. أجابت الملكة بأنها كثيرا ما تحلم وتتحدث بصوت عال.

لكن بالصدفة المؤسفة، لم يسمع الملك شيئًا عن كل هذا، إذ كان يأخذ جرعة منومة كل ليلة قبل أن ينام، ولا يستيقظ حتى ترتفع الشمس.

أمضت الملكة اليوم في قلق شديد.

قالت: «إذا سمعني، فهل يمكن أن يظل غير مبالٍ بهذه القسوة؟» ولكن إذا لم يسمعني، ماذا يمكنني أن أفعل للحصول على فرصة أخرى؟ لدي الكثير من المجوهرات، هذا صحيح، ولكن لا يوجد شيء مميز بما يكفي لجذب انتباه توريتيلا.

عندها فقط فكرت في البيض، فكسرت واحدًا، وخرجت منه عربة صغيرة من الفولاذ المصقول والمزينة بالذهب، تجرها ستة فئران خضراء. كان الحوذي فأرًا وردي اللون، والمقعد رمادي اللون، وكان في العربة أصغر الشخصيات وأكثرها سحرًا، والذين يمكنهم الرقص والقيام بحيل رائعة. صفقت فيورديليسا بيديها ورقصت فرحًا عندما رأت هذا الانتصار للفن السحري، وبمجرد حلول المساء، ذهبت إلى مسار حديقة مظلل كانت تعرف أن توريتيلا ستمر به، ثم جعلت الفئران تعدو بالركض، و أناس صغار يتباهون بحيلهم، ومن المؤكد أن توريتيلا جاءت، وفي

اللحظة التي رأت فيها كل شيء صرخت:

«خادمة المطبخ الصغيرة، خادمة المطبخ الصغيرة، ما الذي ستأخذينه مقابل عربة الفأرة الخاصة بك؟»

وأجابت الملكة:

«دعني أنام مرة أخرى في غرفة الأصداء».

قالت توريتيلا بتنازل: «لن أرفض طلبك أيها المسكين.»

ثم التفتت إلى سيداتها وهمست

«المخلوق السخيف لا يعرف كيف يستفيد من فرصه؛ ذلك أفضل بكثير بالنسبة لي.

عندما جاء الليل قالت فيورديليسا كل الكلمات المحبة التي يمكن أن تفكر فيها، ولكن للأسف! ولم يحقق نجاحاً أفضل من ذي قبل، لأن الملك نام نوماً عميقاً بعد مشروعه. قالت إحدى الصفحات:

«لا بد أن هذه الفتاة الفلاحية مجنونة؛» ولكن أجاب آخر:

«ومع ذلك فإن ما تقوله يبدو حزينًا ومؤثرًا للغاية».

أما بالنسبة إلى فيورديليسا، فقد اعتقدت أن قلب الملك يجب أن يكون قاسيًا للغاية إذا كان بإمكانه سماع مدى حزنها ومع ذلك لم يعيرها أي اهتمام. لم يكن أمامها سوى فرصة واحدة أخرى، وعندما كسرت البيضة الأخيرة وجدت، مما أسعدها كثيرًا، أنها تحتوي على شيء أكثر روعة من أي وقت مضى. لقد كانت فطيرة مكونة من ستة طيور، مطبوخة بشكل مثالي، ومع ذلك كانوا جميعًا على قيد الحياة، يغنون ويتحدثون، ويجيبون على الأسئلة ويخبرون الطالع بطريقة مسلية للغاية. أخذت فيورديليسا هذا الكنز مرة أخرى، وانتظرت في القاعة الكبرى التي كان من المؤكد أن توريتيلا ستمر عبرها، وبينما

كانت تجلس هناك مرت إحدى صفحات الملك وقالت لها:

«حسنًا، يا خادمة المطبخ الصغيرة، من الجيد أن يأخذ الملك دائمًا جرعة منومة، وإلا فإنه سيظل مستيقظًا طوال الليل بسبب تنهدك ونحيبك.»

عندها عرفت فيورديليسا سبب عدم اهتمام الملك بها، فأخرجت حفنة من اللؤلؤ والماس من كيسها، وقالت: «إذا كنت تستطيع أن تعدني أنه الليلة لن يحصل الملك على جرعة نومه، فسوف أعطيك كل هذه الجواهر».

'أوه! "أعدك بذلك عن طيب خاطر"، قالت الصفحة.

في تلك اللحظة، ظهرت توريتيلا، وعند النظرة الأولى للفطيرة اللذيذة، مع غناء الطيور الصغيرة الجميلة وثرثرتها، صرخت:

«إنها فطيرة رائعة أيتها خادمة المطبخ الصغيرة. صلوا ماذا ستأخذون لذلك؟

أجابت: "السعر المعتاد". "للنوم مرة أخرى في غرفة الأصداء."

قالت توريتيلا الجشعة: «بكل الأحوال، أعطني الفطيرة فقط.» وعندما جاء الليل، انتظرت الملكة فيورديليسا حتى ظنت أن جميع من في القصر سيكونون نائمين، ثم بدأت في الرثاء كما كانت من قبل.

«آه، يا ساحرة!» قالت: "ماذا فعلت حتى تهجرني وتتزوج توريتيلا؟" لو كان بإمكانك فقط أن تعرف كل ما عانيته، ويا لها من طريقة مرهقة جئت لأبحث عنك».

الآن، حافظ الصفحة على كلمته بأمانة، وأعطى الملك تشارمينغ كوبًا من الماء بدلًا من جرعة النوم المعتادة، لذلك استلقى هناك مستيقظًا تمامًا، وسمع كل كلمة قالتها فيورديليسا، بل وتعرف على صوتها، على الرغم من أنه لم يستطع معرفة مكانها. انه يأتي من.

"آه يا أميرة!" قال: "كيف يمكنك أن تخونني أمام أعدائنا القساة وأنا أحبك كثيرًا؟"

سمعته فيورديليسا، وأجابت بسرعة:

«اكتشف خادمة المطبخ الصغيرة، وسوف تشرح لك كل شيء.»

ثم أرسل الملك في عجلة من أمره في طلب صفحاته وقال:

«إذا تمكنت من العثور على خادمة المطبخ الصغيرة، فأحضرها إليّ على الفور.»

أجابوا: «لا يوجد شيء أسهل يا سيدي، لأنها في غرفة الأصداء».

كان الملك في حيرة كبيرة عندما سمع هذا. كيف يمكن للأميرة الجميلة فيوردليسا أن تكون خادمة مطبخ صغيرة؟ أو كيف يمكن لخادمة المطبخ الصغيرة أن يكون لها صوت فيورديليسا؟ لذلك ارتدى ملابسه على عجل، ونزل عبر سلم سري صغير يؤدي إلى غرفة الأصداء.

هناك، على كومة من الوسائد الناعمة، جلست أميرته الجميلة. لقد تخلت عن جميع تنكراتها القبيحة وارتدت رداءً حريريًا أبيض، وتألق شعرها الذهبي في ضوء المصباح الناعم. فرح الملك فرحًا شديدًا عندما رأى ذلك، وأسرع ليرتمي عند قدميها، ويسألها ألف سؤال دون أن يمنحها الوقت للإجابة على سؤال. كانت فيورديليسا سعيدة بنفس القدر لوجودها معه مرة أخرى، ولم يزعجهم شيء سوى ذكرى الجنية مازيلا. ولكن في هذه اللحظة جاء الساحر، ومعه الجنية الشهيرة، وهي نفسها التي أعطت فيورديليسا البيض. بعد الترحيب بالملك والملكة، قالا إنهما متحدان في الرغبة في مساعدة الملك تشارمينغ، ولم يعد لدى الجنية مازيلا أي قوة ضده، ويمكنه الزواج من فيورديليسا بمجرد أن يشاء. يمكن تخيل فرحة الملك، وبمجرد حلول النهار، انتشر الخبر في القصر، وكل من رأى فيورديليسا أحبها مباشرة. عندما

سمعت توريتيلا بما حدث، ركضت نحو الملك، وعندما رأت فيورديليسا معه كانت غاضبة للغاية، ولكن قبل أن تتمكن من قول كلمة واحدة، حولها الساحر والجنية إلى بومة بنية كبيرة، وطفت بعيدًا. من إحدى نوافذ القصر، يصيح بشكل كئيب. ثم أقيم حفل الزفاف في أجواء رائعة للغاية، وعاش الملك تشارمينغ والملكة فيورديليسا في سعادة دائمة.

الطائر الازرق. بقلم السيدة. دولنوي.

==

القصة الثانية: نصف الفرخ

ذات مرة، كان هناك دجاجة إسبانية سوداء جميلة، وكان لديها حضنة كبيرة من الدجاج. كانوا جميعًا طيورًا صغيرة جميلة وممتلئة، باستثناء

الأصغر منهم، الذي كان مختلفًا تمامًا عن إخوته وأخواته. في الواقع، لقد كان مخلوقًا غريبًا وغريب المنظر، لدرجة أنه عندما كسر قوقعته لأول مرة لم تصدق والدته عينيها، كان مختلفًا تمامًا عن الكتاكيت الصغيرة الرقيقة والناعمة والناعمة الأخرى التي تعشش تحت جناحيها. بدا هذا وكأنه قد تم قطعه إلى قسمين. ولم يكن لديه سوى ساق واحدة وجناح واحد وعين واحدة، وكان له نصف رأس ونصف منقار. هزت والدته رأسها بحزن وهي تنظر إليه وقالت:

"أصغر مواليدي هو نصف فرخ فقط. لا يمكنه أبدًا أن يكبر قضيبًا وسيمًا طويل القامة مثل إخوته. سوف يخرجون إلى العالم ويسيطرون على مزارع الدواجن الخاصة بهم؛ ولكن هذا الرجل الصغير المسكين سيضطر دائمًا إلى البقاء في المنزل مع والدته». وقد أطلقت عليه اسم ميديو بوليتو،

وهي كلمة إسبانية تعني نصف كتكوت.

الآن على الرغم من أن ميديو بوليتو كان شيئًا غريبًا وصغير الحجم، إلا أن والدته سرعان ما اكتشفت أنه لم يكن على استعداد على الإطلاق للبقاء تحت جناحها وحمايتها. في الواقع، كان في شخصيته مختلفًا عن إخوته وأخواته كما كان في المظهر. لقد كانوا دجاجًا جيدًا ومطيعًا، وعندما طاردتهم الدجاجة العجوز، زقزقوا وركضوا إلى جانبها. لكن ميديو بوليتو كان يتمتع بروح متجولة رغم ساقه الواحدة، وعندما نادته أمه بالعودة إلى الحظيرة، تظاهر بأنه لا يستطيع السمع، لأنه لم يكن لديه سوى أذن واحدة.

عندما كانت تأخذ العائلة بأكملها للتنزه في الحقول، كان ميديو بوليتو يقفز بمفرده ويختبئ بين الذرة الهندية. في كثير من اللحظات القلقة، كان إخوته وأخواته يبحثون عنه، بينما كانت والدته

تركض ذهابًا وإيابًا وهي تقهقه في خوف وفزع.

مع تقدمه في السن، أصبح أكثر عنادًا وعصيانًا، وكان أسلوبه مع والدته في كثير من الأحيان فظًا للغاية، وكان مزاجه مع الدجاجات الأخرى كريهًا للغاية.

في أحد الأيام، كان قد خرج في رحلة استكشافية أطول من المعتاد في الحقول. عند عودته، توجه نحو أمه بقفزة وركلة غريبة كانت طريقته في المشي، ثم نظر إليها بعين واحدة بطريقة جريئة للغاية وقال:

"أمي، لقد سئمت من هذه الحياة في مزرعة باهتة، ليس بها سوى حقل ذرة كئيب لأنظر إليه. أنا ذاهب إلى مدريد لرؤية الملك».

«إلى مدريد، ميديو بوليتو!» صاحت والدته. "لماذا، أيتها الفتاة السخيفة، ستكون رحلة طويلة بالنسبة لقضيب بالغ، وشيئًا صغيرًا

مسكينًا مثلك سوف يتعب قبل أن تقطع نصف المسافة." لا، لا، ابق في المنزل مع والدتك، وفي يوم من الأيام، عندما تكبر، سنذهب في رحلة صغيرة معًا».

لكن ميديو بوليتو كان قد اتخذ قراره، ولم يستمع إلى نصيحة والدته، ولا إلى صلوات وتوسلات إخوته وأخواته.

«ما الفائدة من ازدحام بعضنا البعض في هذا المكان الصغير المزعج؟» هو قال. «عندما يكون لدي فناء جميل خاص بي في قصر الملك، ربما سأطلب من بعضكم أن يأتي ويقوم بزيارة قصيرة لي،» وبالكاد كان ينتظر أن يودع عائلته، فنزل متعثرًا إلى الأسفل الطريق الذي يؤدي إلى مدريد.

نادت والدته وهي تركض خلفه: «تأكد من أنك لطيف ومهذب مع كل شخص تقابله». لكنه كان في عجلة من أمره للخروج، لدرجة أنه لم

ينتظر للرد عليها، أو حتى للنظر إلى الوراء.

وفي وقت لاحق من اليوم، بينما كان يسلك طريقًا مختصرًا عبر أحد الحقول، مر بجدول مائي. الآن أصبح النهر مختنقًا بالكامل، ومليئًا بالأعشاب والنباتات المائية، بحيث لم تعد مياهه تتدفق بحرية.

'أوه! صاح ميديو بوليتو بينما كان نصف الفرخ يقفز على ضفتيه، تعال وساعدني في إزالة هذه الأعشاب الضارة.

"أساعدك، في الواقع!"ـ صاح ميديو بوليتو وهو يهز رأسه ويهز الريش القليل الموجود في ذيله. "هل تعتقد أنه ليس لدي ما أفعله سوى إضاعة وقتي في مثل هذه التفاهات؟" ساعد نفسك، ولا تزعج المسافرين المشغولين. أنا ذاهب إلى مدريد لرؤية الملك،» وركلة هوبتي، ركلة هوببيتي، أذهلت ميديو بوليتو بعيدًا.

وبعد قليل وصل إلى النار التي تركها بعض الغجر في الغابة. كانت النار منخفضة للغاية، وسوف تنطفئ قريبًا.

'أوه! صاحت النار بصوت ضعيف متذبذب: "ميديو بوليتو، سأخرج خلال دقائق قليلة، إلا إذا وضعت علي بعض العصي والأوراق الجافة. ساعدني، وإلا سأموت!».

"أساعدك، في الواقع!". أجاب ميديو بوليتو. 'لدي أشياء أخرى للقيام به. اجمع العصي لنفسك، ولا تزعجني. أنا ذاهب إلى مدريد لرؤية الملك،» وركلة هوبتي، ركلة هوببيتي، أذهلت ميديو بوليتو بعيدًا.

في صباح اليوم التالي، بينما كان يقترب من مدريد، مر بشجرة كستناء كبيرة، تعلقت الريح في أغصانها. 'أوه! نادت الريح ميديو بوليتو، اقفز هنا وساعدني في التحرر من هذه الفروع. لا أستطيع أن أبتعد، والأمر غير مريح للغاية».

أجاب ميديو بوليتو: «إنها خطؤك لأنك ذهبت إلى هناك». "لا أستطيع أن أضيع كل صباحي بالتوقف هنا لمساعدتك." فقط انتفض عن نفسك، ولا تعيقني، لأنني ذاهب إلى مدريد لرؤية الملك،» وركلة هوبيتي، ركلة هوبيتي، ارتطمت ميديو بوليتو بعيدًا في فرحة عظيمة، لأن أبراج وأسطح مدريد أصبحت الآن بصيرة. ولما دخل المدينة رأى أمامه بيتًا عظيمًا فخمًا، والجنود واقفين أمام الأبواب. كان يعلم أن هذا هو قصر الملك، فقرر القفز إلى البوابة الأمامية والانتظار هناك حتى خروج الملك. ولكن بينما كان يقفز أمام إحدى النوافذ الخلفية رآه طباخ الملك:

صاح قائلا: «هذا هو الشيء الذي أريده، لأن الملك قد أرسل للتو رسالة ليخبره أنه يجب أن يتناول مرق الدجاج في عشاءه، وفتح النافذة ومد ذراعه، وأمسك ميديو بوليتو، و ووضعوه في وعاء المرق الذي كان يقف بالقرب من النار.

أوه! كم كان الماء رطبًا ورطبًا عندما مر فوق رأس ميديو بوليتو، مما جعل ريشه ملتصقًا بجانبه.

'المياه المياه!' صرخ في يأسه: "ارحمني ولا تبللني بهذه الطريقة".

'آه! "أجاب ميديو بوليتو الماء، "أنت لم تكن لمساعدتي عندما كنت على بعد جدول صغير في الحقول، والآن لا بد من معاقبتك."

ثم بدأت النار تشتعل وتحرق ميديو بوليتو، فرقص وقفز من جانب الإناء إلى الجانب الآخر، محاولًا الابتعاد عن الحرارة، وهو يصرخ من الألم:

نار نار! لا تحرقني هكذا. لا يمكنك التفكير في مدى الألم.

'آه! "أجاب ميديو بوليتو النار،" أنت لن تساعدني عندما كنت أموت في الغابة. أنت تتم معاقبتك.

أخيرًا، عندما أصبح الألم شديدًا لدرجة أن ميديو بوليتو اعتقد أنه لا بد أن يموت، رفع الطباخ غطاء

القدر ليرى ما إذا كان المرق جاهزًا لعشاء الملك.

'انظر هنا!' صرخ في رعب: "هذه الدجاجة عديمة الفائدة تمامًا". يتم حرقه إلى جمرة. لا أستطيع أن أرسله إلى المائدة الملكية؛» وفتح النافذة وألقى ميديو بوليتو إلى الشارع. لكن الريح أمسكت به وقلبته في الهواء بسرعة كبيرة حتى أن ميديو بوليتو لم يتمكن من التنفس إلا بصعوبة، وكان قلبه ينبض على جانبه حتى ظن أنه سينكسر.

«يا رياح!» أخيرًا شهق قائلاً: إذا أسرعت بي بهذه الطريقة فسوف تقتلني. اسمحوا لي أن أرتاح للحظة، أو...' لكنه كان لاهثًا للغاية لدرجة أنه لم يتمكن من إكمال جملته.

'آه! ردت الريح: ميديو بوليتو، عندما علقت بين أغصان شجرة الكستناء، لم تساعدني؛ الآن تمت معاقبتك. وقام بتحريك ميديو بوليتو فوق

أسطح المنازل حتى وصل إلى أعلى كنيسة في المدينة، وهناك تركه مثبتًا على قمة برج الكنيسة.

وهناك يقف ميديو بوليتو حتى يومنا هذا. وإذا ذهبت إلى مدريد، وسرت في الشوارع حتى تصل إلى أعلى كنيسة، فسوف ترى ميديو بوليتو جاثمًا على ساقه الواحدة على برج الكنيسة، وجناحه الواحد يتدلى إلى جانبه، ويحدق بحزن من جناحه. العين على المدينة.

التقليد الاسباني.

==

القصة الثالثة: قصة الخليفة ستورك

أنا.

كان الخليفة حاصد، من بغداد، يستريح بشكل مريح على ديوانه بعد ظهر أحد الأيام الجميلة. كان يدخن

غليونًا طويلًا، وكان يرتشف من وقت لآخر قليلًا من القهوة التي كان يسلمها له أحد العبيد، وبعد كل رشفة كان يمسح على لحيته الطويلة بجو من المتعة. باختصار، يمكن لأي شخص أن يرى أن الخليفة كان يتمتع بروح الدعابة الممتازة. كان هذا، في الواقع، أفضل وقت في اليوم للتقرب منه، لأنه الآن كان متأكدًا تمامًا من أنه لطيف وفي حالة معنوية جيدة، ولهذا السبب كان الصدر الأعظم منصور يختار دائمًا هذه الساعة ليدفع فيها نفقته. زيارة يومية.

لقد وصل كعادته بعد ظهر هذا اليوم، ولكن على عكس عادته المعتادة، كان وجهه قلقًا. فسحب الخليفة غليونه من شفتيه للحظة وسأله: لماذا تبدو قلقاً إلى هذا الحد أيها الصدر الأعظم؟

وضع الصدر الأعظم ذراعيه على صدره وانحنى أمام سيده وهو يجيب:

'ياالهى! لا أعرف ما إذا كان وجهي قلقًا أم لا، ولكن في الأسفل، في فناء القصر، يوجد بائع متجول يحمل أشياء جميلة لدرجة أنني لا أستطيع منع نفسي من الشعور بالانزعاج بسبب قلة المال الذي أدخره».

أمر الخليفة، الذي كان يرغب منذ بعض الوقت في تقديم هدية لصدره الأعظم، عبده الأسود بإحضار البائع المتجول أمامه في الحال. وسرعان ما عاد العبد، وتبعه البائع المتجول، وهو رجل قصير القامة ذو وجه داكن، ويرتدي ملابس ممزقة للغاية. كان يحمل صندوقًا يحتوي على جميع أنواع السلع: سلاسل من اللؤلؤ، وخواتم، ومسدسات غنية بالكؤوس، وكؤوس، وأمشاط. وتفقد الخليفة ووزيره كل شيء، واختار الخليفة بعض المسدسات الجميلة لنفسه وللمنصور، ومشطاً مرصعاً بالجواهر لزوجة الوزير. وبينما كان البائع المتجول على وشك إغلاق صندوقه، لاحظ الخليفة وجود درج صغير، وسأل إذا كان

هناك أي شيء آخر للبيع. فتح البائع المتجول الدرج وأظهر لهم صندوقًا يحتوي على مسحوق أسود، ولفائف مكتوبة بأحرف غريبة، لم يتمكن الخليفة ولا المنصور من قراءتها.

قال البائع المتجول: «لقد حصلت على هاتين المادتين من تاجر كان قد التقطهما من أحد شوارع مكة. «لا أعرف ما قد تحتوي عليه، ولكن بما أنها لا فائدة منها بالنسبة لي، فمرحبًا بك في الحصول عليها مقابل مبلغ تافه.»

الخليفة، الذي كان يحب أن تكون لديه مخطوطات قديمة في مكتبته، رغم أنه لا يستطيع قراءتها، اشترى اللفافة والصندوق، وطرد البائع المتجول. وبعد ذلك، نظرًا لحرصه على معرفة محتويات المخطوطة، سأل الوزير إذا كان لا يعرف أي شخص قد يكون قادرًا على فك رموزها.

أجاب الوزير: يا مولاي الكريم، يسكن عند الجامع الكبير رجل يقال

له سليم العالم، يعرف كل لغة تحت الشمس. أرسل له؛ ربما سيكون قادرًا على تفسير هذه الشخصيات الغامضة.

تم استدعاء سليم المتعلم على الفور.

فقال الخليفة: يا سليم، سمعت أنك عالم. انظر جيدًا إلى هذه اللفيفة لترى ما إذا كان بإمكانك قراءتها. إذا استطعت، سأعطيك رداء الشرف؛ ولكن إذا فشلت، فسوف آمرك أن تتلقى اثنتي عشرة ضربة على خديك، وخمس وعشرين ضربة على باطن قدميك، لأنك دُعيت زورًا سليم العالم».

فسجد سليم وقال: ليكن حسب رغبتك يا سيدي! ثم حدق طويلا في التمرير. وفجأة صاح قائلاً: «أتمنى أن أموت، يا سيدي، إذا لم تكن هذه اللغة لاتينية!»

قال الخليفة: «حسنًا، إذا كانت لاتينية، فلنسمع معناها».

فجعل سليم يترجم: «من وجدت هذا فاحمد الله على رحمته». من يستنشق المسحوق الموجود في هذا الصندوق، وفي نفس الوقت ينطق كلمة "موتابور!"، يستطيع أن يتحول إلى أي مخلوق يحبه، ويفهم لغة جميع الحيوانات. وعندما يرغب في استعادة الشكل البشري، فما عليه إلا أن ينحني ثلاث مرات باتجاه الشرق، ويكرر نفس الكلمة. ومع ذلك، كن حذرًا، عندما ترتدي شكل وحش أو طائر، ألا تضحك، وإلا فسوف تنسى بالتأكيد الكلمة السحرية وتظل حيوانًا إلى الأبد».

فلما قرأها سليم العالم فرح الخليفة. فجعل الرجل الحكيم يقسم ألا يخبر أحداً بالأمر، وأعطاه ثوباً فاخراً وصرفه. ثم قال لوزيره: هذا ما أسميه صفقة جيدة يا منصور. أنا أشتاق إلى اللحظة التي أستطيع فيها أن أصبح حيوانًا ما. في صباح الغد سأنتظرك مبكرًا؛ سوف نذهب إلى الريف، ونأخذ بعض السعوط من

صندوقي، ثم نسمع ما يقال في الهواء، والأرض، والماء».

ثانيا.

في صباح اليوم التالي، كان الخليفة حاصد قد انتهى بالكاد من ارتداء ملابسه وتناول الإفطار، عندما وصل الصدر الأعظم، بناءً على أوامر، لمرافقته في رحلته. وضع الخليفة علبة السعوط في حزامه، وبعد أن رغب في بقاء خدمه في المنزل، انطلق بحضور الصدر الأعظم فقط. في البداية، ساروا عبر حدائق القصر، لكنهم بحثوا عبثًا عن بعض المخلوقات التي يمكن أن تغريهم بتجربة قوتهم السحرية. أخيرًا، اقترح الوزير المضي قدمًا إلى بركة تقع خارج المدينة، حيث كان يرى في كثير من الأحيان مجموعة متنوعة من المخلوقات، وخاصة طيور اللقلق، التي جذبت انتباهه في كثير من الأحيان مظهرها القبري المهيب وثرثرتها المستمرة.

وافق الخليفة، وذهبوا مباشرة إلى البركة. بمجرد وصولهم، لاحظوا طائر اللقلق يتبختر لأعلى ولأسفل بهيئة فخمة، يصطاد الضفادع، وبين الحين والآخر يتمتم بشيء لنفسه. وفي الوقت نفسه رأوا طائر اللقلق الآخر في السماء يطير باتجاه نفس المكان.

قال الصدر الأعظم: «أراهن بلحيتي، أيها السيد الكريم، على أن هاتين الساقين الطويلتين ستتحدثان معًا بشكل جيد. كيف سيكون الأمر لو حولنا أنفسنا إلى طيور اللقلق؟

أجاب الخليفة: «أحسنت القول». ولكن دعونا نتذكر أولاً بعناية كيف سنصبح رجالًا مرة أخرى. حقيقي! انحنى ثلاث مرات نحو الشرق وقل "موتابور!" وسأكون الخليفة وأنت الوزير الأعظم مرة أخرى. ولكن بحق السماء، لا تضحك وإلا فقدنا!

وبينما كان الخليفة يتحدث رأى اللقلق الثاني يدور حول رأسه ويطير تدريجياً نحو الأرض. وبسرعة

أخرج الصندوق من حزامه، وأخذ رشفة جيدة من السعوط، وقدم واحدة إلى منصور، الذي أخذ واحدة أيضًا، وصاح كلاهما معًا: «موتابور!»

على الفور ذبلت أرجلهم وأصبحت رقيقة وحمراء؛ تحولت نعالهم الصفراء الأنيقة إلى أقدام طائر اللقلق الخرقاء، وأذرعهم إلى أجنحة؛ بدأت أعناقهم تنبت من بين أكتافهم وازداد طولها ياردة؛ اختفت لحاهم وغطت أجسادهم الريش.

صاح الخليفة بعد أن وقف لبعض الوقت تائهًا مندهشًا: «لديك فاتورة طويلة رائعة يا سيدي الوزير». "ولحية النبي ما رأيت مثل هذا في حياتي قط!"

أجاب الصدر الأعظم وهو يثني رقبته الطويلة: «شكري المتواضع للغاية». «ولكن، إذا جاز لي أن أقول ذلك، فإن سموك أجمل كطائر اللقلق منه كخليفة.» ولكن تعالوا، إذا كان الأمر يرضيكم، دعنا نقترب

من رفاقنا هناك ونكتشف ما إذا كنا نفهم حقا لغة طيور اللقلق».

وفي هذه الأثناء كان اللقلق الثاني قد وصل إلى الأرض. قام أولاً بكشط منقاره بمخلبه، ثم قام بضرب ريشه، ثم تقدم نحو اللقلق الأول. لم يضيع اللقلقان الجديدان أي وقت في الاقتراب، ولدهشتهما سمعا المحادثة التالية:

"صباح الخير يا سيدة لونجليجز." أنت خارج في وقت مبكر هذا الصباح!

«نعم، في الواقع، يا عزيزي تشاتربيل! سأحضر لنفسي لقمة من الإفطار. هل لي أن أعرض عليك مفصل سحلية أو فخذ ضفدع؟».

"ألف شكر، لكن ليس لدي شهية حقًا هذا الصباح. أنا هنا لغرض مختلف تمامًا. سأرقص اليوم أمام ضيوف والدي، وقد أتيت إلى المرج لأقوم ببعض التدريبات الهادئة».

عندها بدأ اللقلق الصغير يتحرك بأروع الخطوات. ونظر الخليفة والمنصور لبعض الوقت في دهشة؛ ولكن عندما وازنت نفسها أخيرًا في وضع خلاب على ساق واحدة، ورفرفت بجناحيها برشاقة لأعلى ولأسفل، لم يعد بإمكانهما الصمود؛ انفجرت جلجلة طويلة من كل فاتورة، ومضى بعض الوقت قبل أن يتمكنوا من استعادة رباطة جأشهم. وكان الخليفة أول من جمع نفسه. قال: «كانت تلك أفضل نكتة رأيتها في حياتي.» من المؤسف أن المخلوقات الغبية كانت تخاف من ضحكاتنا، أو لا شك أنها ستغني بعد ذلك!'

ولكن فجأة، تذكر الوزير مدى صرامة تحذيرهم من الضحك أثناء تحولهم. وعلى الفور أبلغ الخليفة مخاوفه، فقال: ومكة والمدينة! سيكون من المؤكد أنها مزحة سيئة إذا اضطررت إلى البقاء طائر اللقلق لبقية أيامي! حاول فقط أن تتذكر الكلمة الغبية، لقد فقدت ذاكرتي.

"علينا أن ننحني ثلاث مرات باتجاه الشرق ونقول "مو... مو... مو..."

استداروا نحو الشرق وسقطوا راكعين حتى لامست فواتيرهم الأرض، ولكن يا للرعب، لقد نسيت الكلمة السحرية تمامًا، ومع ذلك انحنى الخليفة في كثير من الأحيان، ومهما كان مؤثرًا صرخ وزيره "مو...مو...". لم يتمكنوا من تذكر ذلك، وظل حاصد ومنصور التعيسان طائر اللقلق كما كانا.

ثالثا.

تجول الطائران المسحوران بحزن عبر المروج. وفي بؤسهم لم يستطيعوا التفكير فيما يجب عليهم فعله بعد ذلك. لم يتمكنوا من التخلص من أشكالهم الجديدة؛ لم يكن هناك فائدة من العودة إلى المدينة والقول من هم؛ فمن يصدق طائر اللقلق الذي أعلن أنه خليفة؛ وحتى لو صدقوه فهل يرضي أهل بغداد أن يحكمهم اللقلق؟

لذلك استرخوا لعدة أيام، معتمدين على الفاكهة، لكنهم وجدوا بعض الصعوبة في تناولها بسبب فواتيرهم الطويلة. ولم يهتموا كثيرًا بأكل الضفادع أو السحالي. وكانت عزاءهم الوحيد في محنتهم الحزينة هو قوة الطيران، وبالتالي كانوا يطيرون في كثير من الأحيان فوق أسطح بغداد لرؤية ما يجري هناك.

خلال الأيام القليلة الأولى لاحظوا علامات الكثير من الاضطراب والضيق في الشوارع، ولكن في اليوم الرابع تقريبًا، بينما كانوا جالسين على سطح القصر، شاهدوا موكبًا رائعًا يمر أسفلهم على طول الشارع. بدت الطبول والأبواق، وجلس رجل يرتدي عباءة قرمزية مطرزة بالذهب على حصان ذو غطاء رائع محاط بعبيد يرتدون ملابس غنية؛ واحتشد نصف بغداد خلفه، وصرخوا جميعًا: «السلام عليك يا ميرزا، سيد بغداد!»

نظر طائر اللقلق الموجود على سطح القصر إلى بعضهما البعض، فقال الخليفة حاصد: هل يمكنك الآن، أيها الوزير الأعظم، أن تخمن لماذا أنا مسحور؟ ميرزا هذا هو ابن عدوي القاتل، الساحر العظيم كاشنور، الذي أقسم في لحظة شريرة على الانتقام مني. ومع ذلك فإنني لن يأس! تعال معي يا صديقي الأمين؛ سوف نذهب إلى قبر النبي، وربما في تلك البقعة المقدسة قد يتم فك التعويذة.

صعدوا من سطح القصر، وبسطوا أجنحتهم نحو المدينة المنورة.

لكن الطيران لم يكن أمرًا سهلاً تمامًا، لأن طائري اللقلق لم يتدربا إلا قليلًا حتى الآن.

'ياالهى!' قال الوزير لاهثًا بعد بضع ساعات: «لم يعد بإمكاني الاستمرار؛ أنت حقا تطير بسرعة كبيرة جدا بالنسبة لي. علاوة على ذلك، فقد اقترب المساء، ومن

الأفضل أن نجد مكانًا لقضاء الليل فيه».

استمع تشاسيد باهتمام لاقتراح خادمه، ورأى في الوادي تحتهم خرابًا يبدو أنه يعد بالمأوى، فطاروا نحوه. يبدو أن المبنى الذي اقترحوا قضاء الليل فيه كان في السابق قلعة. ولا تزال بعض الأعمدة الجميلة قائمة بين أكوام الأطلال، كما أن العديد من الغرف، التي ظلت حتى الآن في حالة جيدة من الحفظ، تقدم دليلاً على روعة الماضي. كان حاصد ورفيقه يتجولون في الممرات بحثًا عن مكان جاف، عندما توقف منصور فجأة.

همس قائلاً: «سيدي وسيدي، لو لم يكن من السخافة أن يخاف الصدر الأعظم، بل والأكثر من ذلك، أن يخاف طائر اللقلق من الأشباح، لكنت أشعر بالتوتر الشديد، لأن شخصًا ما، أو شيئًا قريبًا مني، قد

فعل ذلك. تنهدت وتأوهت بصوت مسموع تمامًا.

وقف الخليفة ساكنًا وسمع بوضوح صوت بكاء منخفض يبدو أنه صادر من إنسان وليس من أي حيوان. كان على وشك الاندفاع نحو المكان الذي جاءت منه أصوات الويل بفضول، عندما أمسكه الوزير بمنقاره من جناحه، وناشده ألا يعرض نفسه لأخطار جديدة وغير معروفة. لكن الخليفة، الذي كان قلبه الشجاع ينبض تحت صدر طائر اللقلق، مزق نفسه وقد فقد بعض ريشه، وأسرع عبر ممر مظلم. رأى بابًا مفتوحًا، وكان يسمع من خلاله بوضوح تنهدات ممزوجة بالتنهدات. دفع الباب بفاتورته، لكنه بقي على العتبة، مندهشًا من المنظر الذي رأته عيناه. على أرضية الغرفة المدمرة — التي كانت مضاءة بشكل خافت بواسطة نافذة صغيرة ذات قضبان — جلست بومة كبيرة تصيح. انهمرت دموع كبيرة من عينيه المستديرتين الكبيرتين، ونطق

بصوت أجش بشكواه من خلال منقاره الملتوي. وحالما رأت الخليفة ووزيره - اللذين تسللا في هذه الأثناء - أطلقت صرخة فرح. لقد مسحت الدموع من عينيها بلطف بجناحيها البنيين المرقطين، ولدهشة الزائرين الكبيرة، خاطبتهما باللغة العربية الإنسانية السليمة.

مرحبا بكم أيها اللقالق! أنت علامة جيدة على خلاصي، لأنه تنبأ لي أن قطعة من الحظ السعيد ستصيبني من خلال طائر اللقلق».

ولما أفاق الخليفة من دهشته، رفع قدميه إلى وضع جميل، وثني رقبته الطويلة، وقال: يا بومة الصارخة! من كلامك أعتقدت أننا نرى فيك رفيقا في البلاء. ولكن للأسف! إن أملك في تحقيق خلاصك من خلالنا هو مجرد أمل عبثي. سوف تعرف عجزنا عندما تسمع قصتنا».

توسلت إليه البومة الصارخة أن يرويها، فأخبره الخليفة بما نعرفه بالفعل.

رابعا.

ولما انتهى الخليفة شكرته البومة وقالت: سمعت قصتي وأدرك أنني لست أقل تعاسة منكم. والدي هو ملك جزر الهند. أنا، ابنته الوحيدة، اسمي لوسا. ذلك الساحر كاشنور، الذي سحرك، كان سببًا في مصائبي أيضًا. لقد جاء ذات يوم إلى والدي وطلب يدي من أجل ابنه ميرزا. فأمر والدي – وهو متسرع إلى حد ما – بإلقائه إلى الطابق السفلي. ولم يمض وقت طويل حتى تمكن البائس من الاقتراب مني بشكل آخر، وفي أحد الأيام، عندما كنت في الحديقة وطلبت بعض المرطبات، أحضر لي - متنكرًا كعبد - جرعة غيرتني على الفور إلى هذا. شكل فظيع. وبينما كنت أغمى علي من الرعب، نقلني إلى هنا، وصرخ في وجهي بصوته المرعب: "ستظل هناك، وحيدًا وبشعًا، ومحتقرًا حتى من الوحوش، حتى نهاية أيامك، أو حتى أحد أفراده". "الإرادة الحرة تطلب منك أن تكوني زوجته. وهكذا

أنتقم لنفسي منك ومن والدك الفخور."

"ومنذ ذلك الحين مرت عدة أشهر. أعيش حزينًا ووحيدًا مثل أي ناسك داخل هذه الجدران، يتجنبه العالم ويرعب حتى الحيوانات؛ إن جمال الطبيعة مخفي عني، فأنا أعمى في النهار، وفقط عندما يلقي القمر ضوءه الشاحب على هذه البقعة يسقط الحجاب عن عيني وأستطيع أن أرى. توقفت البومة، ومسحت عينيها مرة أخرى بجناحها، لأن سرد مشاكلها قد سحب منها دموعًا جديدة.

وقع الخليفة في تفكير عميق عندما سمع قصة الأميرة هذه. قال: «إذا لم أكن مخطئًا كثيرًا، فهناك علاقة غامضة بين مصائبنا، ولكن السؤال المطروح هو كيفية العثور على مفتاح اللغز.»

فأجابت البومة: يا سيدي! أنا أيضًا متأكد من هذا، لأنه في شبابي المبكر تنبأت امرأة حكيمة أن طائر

اللقلق سيجلب لي بعض السعادة العظيمة، وأعتقد أنني أستطيع أن أخبرك كيف يمكننا إنقاذ أنفسنا». فتعجب الخليفة كثيرا وسألها عما تقصد.

قالت: «الساحر الذي جعلنا بائسين، يأتي مرة في الشهر إلى هذه الآثار. وليس ببعيد من هذه الغرفة قاعة كبيرة اعتاد فيها تناول الطعام مع رفاقه. لقد شاهدتهم في كثير من الأحيان. يخبرون بعضهم البعض بكل شيء عن أفعالهم الشريرة، وربما يتم ذكر الكلمة السحرية التي نسيتها.

«أوه، عزيزتي الأميرة!» فقال الخليفة: قل متى يأتي وأين الصالة؟

توقفت البومة للحظة ثم قالت: "لا تظن أنني قاسيًا، لكن لا يمكنني تلبية طلبك إلا بشرط واحد".

'يتكلم الكلام!' بكى تشاسيد. "الأمر، سأفعل بكل سرور كل ما يحلو لك!"

أجابت البومة: «حسنًا، كما ترى، أود أن أكون حرًا أيضًا؛ ولكن هذا لا يمكن أن يكون إلا إذا قدم لي أحدكم يده للزواج.

وبدا أن طيور اللقلق قد فوجئت بهذا الاقتراح، وأشار الخليفة إلى وزيره أن يتقاعد ويتشاور معه.

ولما خرجا من الباب قال الخليفة: أيها الصدر الأعظم، هذا عمل شاق. ومع ذلك، يمكنك أن تأخذها.

'بالفعل!ـ قال الوزير. "حتى عندما أعود إلى المنزل قد تخدش زوجتي عيني!" علاوة على ذلك، أنا رجل عجوز، وصاحب السمو لا يزال شابًا وغير متزوج، وهو مناسب أكثر بكثير لأميرة شابة وجميلة».

تنهد الخليفة الذي تدلت أجنحته بطريقة مكتئبة: «هذا هو مكانه تمامًا». "كيف تعرف أنها شابة وجميلة؟" أنا أسميها شراء خنزير في كزة.

واستمر الجدال لبعض الوقت، ولكن عندما رأى الخليفة بوضوح أن وزيره يفضل أن يبقى طائر اللقلق حتى نهاية أيامه على الزواج من البومة، قرر أن يفي بالشرط بنفسه. كانت البومة سعيدة. لقد أدركت أنهم لم يتمكنوا من الوصول في وقت أفضل، حيث من المرجح أن السحرة سيجتمعون في تلك الليلة بالذات.

ثم شرعت في قيادة طائري اللقلق إلى الغرفة. مروا عبر ممر طويل مظلم حتى أشرق أمامهم أخيرًا شعاع مشرق من الضوء من خلال شقوق جدار نصف متهدم. وعندما وصلوا إليها، نصحتهم البومة بالتزام الهدوء الشديد. ومن خلال الفجوة التي وقفوا بالقرب منها، كان بإمكانهم بسهولة مسح القاعة الكبيرة بأكملها. وكانت مزينة بأعمدة رائعة المنحوتة. حل عدد من المصابيح الملونة محل ضوء النهار. وفي وسط القاعة كانت تقف مائدة مستديرة مغطاة بأطباق متنوعة، وكان حول الطاولة ديوان يجلس

عليه ثمانية رجال. في أحد هؤلاء الرجال السيئين، تعرف الاثنان على البائع المتجول الذي باع المسحوق السحري. وتوسل إليه الرجل الذي بجانبه أن يروي كل أعماله الأخيرة، وروى بينها قصة الخليفة ووزيره.

«وما نوع الكلمة التي وجهتها لهم؟» سأل ساحر قديم آخر.

«كلمة لاتينية صعبة للغاية؛ إنه "موتابور".

الخامس.

بمجرد أن سمعت طيور اللقلق ذلك، شعرت بالفرح تقريبًا. ركضوا بسرعة كبيرة إلى باب القلعة المدمرة لدرجة أن البومة بالكاد تمكنت من اللحاق بهم. وعندما وصلوا إليها، التفت الخليفة إلى البومة، وقال بإحساس شديد: "خلصني وصديقي، كدليل على امتناني الأبدي، تقبلني زوجًا لك". ثم اتجه نحو الشرق. ثلاث مرات انحنت طيور اللقلق أعناقها الطويلة

للشمس التي كانت تشرق للتو فوق الجبال. "موتابور!"ـ وبكى كلاهما، وفي لحظة تحولا مرة أخرى. في نشوة حياتهما الجديدة، وقع السيد والخادم في الضحك والبكاء في أحضان بعضهما البعض. من سيصف دهشتهم عندما استداروا أخيرًا ورأوا سيدة جميلة ترتدي ملابس رائعة واقفة أمامهم!

ومدت يدها إلى الخليفة مبتسمة، وسألته: «ألا تعرف بومتك الصارخة؟»

لقد كانت هي! كان الخليفة مفتونًا برشاقتها وجمالها لدرجة أنه أعلن أن تحوله إلى طائر اللقلق كان أفضل حظ حل به على الإطلاق. انطلق الثلاثة في الحال إلى بغداد. لحسن الحظ، لم يجد الخليفة الصندوق الذي يحتوي على المسحوق السحري فحسب، بل وجد أيضًا محفظته في حزامه؛ ولذلك، كان قادرًا على شراء كل ما

يحتاجونه لرحلتهم من أقرب قرية، وهكذا وصلوا أخيرًا إلى أبواب بغداد.

وهنا خلق وصول الخليفة أعظم ضجة كبيرة. لقد كان ميتًا تمامًا، وكان الناس سعداء جدًا برؤية حاكمهم المحبوب مرة أخرى.

لكن غضبهم من المغتصب ميرزا كان عظيماً. فساروا بأعداد كبيرة إلى القصر وأخذوا الساحر العجوز وابنه أسرى. أرسل الخليفة الساحر إلى الغرفة التي كانت تعيش فيها الأميرة كبومة، وهناك شنقه. وبما أن الابن لم يكن يعلم شيئاً عن أفعال والده، فقد خيره الخليفة بين الموت أو قرصة من السعوط السحري. وعندما اختار الأخير، سلمه الصدر الأعظم الصندوق. قرصة واحدة جيدة، والكلمة السحرية حولته إلى طائر اللقلق. فأمر الخليفة بحبسه في قفص حديدي، ووضعه في حدائق القصر.

عاش الخليفة حاسيد طويلاً وسعيدًا مع زوجته الأميرة. وكانت أمتع

أوقاته عندما زاره الصدر الأعظم بعد الظهر؛ وعندما يكون الخليفة في حالة معنوية عالية بشكل خاص كان يتنازل لتقليد مظهر الوزير عندما كان طائر اللقلق. كان يتبختر بخطى حثيثة، وساقيه متصلبتين جيدًا، ذهابًا وإيابًا في الغرفة، وهو يثرثر، ويظهر كيف انحنى عبثًا نحو الشرق وصرخ "مو...مو..." كانت الخليفة وأطفالها دائمًا متعاطفين للغاية. مستمتعًا بهذا الأداء؛ ولكن عندما يستمر الخليفة في الإيماء والانحناء، وينادي "مو...مو..." لفترة طويلة جدًا، كان الوزير يهدد ضاحكًا بإخبار الخليفة بموضوع المناقشة التي دارت في إحدى الليالي خارج باب الأميرة الصراخ البومة. .

==

القصة الرابعة: الساعة المسحورة

كان يا مكان في قديم الزمان رجل غني وله ثلاثة أبناء. وعندما كبروا، أرسل الأكبر للسفر ورؤية العالم، ومرت ثلاث سنوات قبل أن تراه عائلته مرة أخرى. ثم عاد بملابس رائعة، وكان والده مسرورًا جدًا بسلوكه، لدرجة أنه أقام وليمة كبيرة على شرفه، دُعي إليها جميع الأقارب والأصدقاء.

ولما انتهت الفرحة استأذن الابن الثاني أباه ليذهب بدوره ليسافر ويختلط بالعالم. سُحِر الأب بناءً على الطلب، وأعطاه الكثير من المال لتغطية نفقاته، قائلاً: "إذا تصرفت مثل أخيك، فسوف أكرمك كما فعلت معه". وعد الشاب أن يبذل قصارى جهده، وكان سلوكه خلال ثلاث سنوات هو كل ما ينبغي أن يكون. ثم عاد إلى بيته، وكان أبوه مسرورًا به جدًا، حتى أن وليمة استقباله كانت أعظم من التي قبلها.

أما الأخ الثالث، واسمه جينيك، أو جوني، فكان يعتبر الأكثر حماقة بين الثلاثة. لم يفعل أي شيء في المنزل قط سوى الجلوس فوق الموقد وتلويث نفسه بالرماد؛ لكنه طلب أيضًا إجازة والده للسفر لمدة ثلاث سنوات. «اذهب إذا أردت أيها الأحمق؛ ولكن ماذا سيفيدك؟».

لم يلتفت الشاب لملاحظات والده طالما حصل على إذن بالذهاب. رآه الأب وهو يغادر فرحًا، مسرورًا بالتخلص منه، وأعطاه مبلغًا كبيرًا من المال لتلبية احتياجاته.

ذات مرة، بينما كان يقوم بإحدى رحلاته، صادف جينيك عبور مرج حيث كان بعض الرعاة على وشك قتل كلب. وتوسل إليهم أن يحافظوا عليه، وأن يعطوا له بدلاً من ذلك، وهو ما فعلوه عن طيب خاطر، ومضى في طريقه، يتبعه الكلب. وبعد مسافة قصيرة، صادف قطة كان أحدهم سيقتلها. لقد توسل إلى حياته، وتبعته القطة.

أخيرًا، في مكان آخر، أنقذ ثعبانًا، والذي تم تسليمه إليه أيضًا، والآن قاموا بتكوين مجموعة من أربعة أشخاص - الكلب خلف جينيك، والقطة خلف الكلب، والثعبان خلف القطة.

فقالت الحية لجنيك: اذهب حيثما تراني أذهب، لأنه في الخريف، عندما تختبئ جميع الثعابين في جحورها، كانت هذه الحية تبحث عن ملكها، الذي كان ملكًا لجميع الثعابين.

ثم أضاف: "سوف يوبخني ملكي على غيابي الطويل، والجميع يقيمون في الشتاء، وأنا متأخر جدًا. يجب أن أخبره بالخطر الذي كنت فيه، وكيف كنت سأفقد حياتي بالتأكيد بدون مساعدتك. سيسألك الملك عما تريده في المقابل، وتأكد من استجداء الساعة المعلقة على الحائط. إنه يتمتع بجميع أنواع الخصائص الرائعة، ما عليك سوى فركه للحصول على ما تريد.'

لا قال في وقت أقرب مما فعله. أصبح جينيك سيد الساعة، وفي اللحظة التي خرج فيها كان يرغب في إثبات فضائلها. كان جائعًا، واعتقد أنه سيكون من الممتع أن يأكل في المرج رغيفًا من الخبز الجديد وشريحة لحم من لحم البقر الجيد مغسولة بقارورة من النبيذ، لذلك خدش الساعة، وفي لحظة كان كل شيء أمامه. تخيل فرحته!

حل المساء سريعًا، وفرك جينيك ساعته، وفكر أنه سيكون أمرًا ممتعًا للغاية أن يكون لديه غرفة بها سرير مريح وعشاء جيد. وفي لحظة كانوا جميعا أمامه. وبعد العشاء ذهب إلى فراشه ونام حتى الصباح، كما ينبغي على كل رجل شريف أن يفعل. ثم انطلق إلى بيت أبيه، وعقله منشغل بالعيد الذي ينتظره. ولكن عندما عاد بنفس الملابس القديمة التي ذهب بها، استشاط والده غضبًا شديدًا، ورفض أن يفعل له أي شيء. ذهب جينيك إلى مكانه القديم بالقرب من

الموقد، ووسخ نفسه بالرماد دون أن يبالي أحد.

في اليوم الثالث، شعر بالملل إلى حد ما، وفكر أنه سيكون من الجميل أن يرى منزلًا من ثلاثة طوابق مليئًا بالأثاث الجميل، وبأوعية من الفضة والذهب. ففرك الساعة، وكان هناك كل شيء. ذهب جينيك للبحث عن والده، وقال له: «لم تقدم لي وليمة ترحيب، ولكن اسمح لي أن أقدم لك واحدة، وتعال ودعني أريك طبقي».

اندهش الأب كثيرًا، وتمنى أن يعرف من أين حصل ابنه على كل هذه الثروة. لم يرد جينيك، بل توسل إليه أن يدعو جميع أقاربهم وأصدقائهم إلى مأدبة كبيرة.

لذلك دعا الأب العالم كله، واندهش الجميع لرؤية مثل هذه الأشياء الرائعة، والكثير من الأطباق، والعديد من الأطباق الفاخرة على الطاولة. بعد الدورة الأولى صلى جينيك على والده أن يدعو الملك وابنته الأميرة. فرك ساعته وأراد

عربة مزينة بالذهب والفضة، تجرها ستة خيول، وحزامها يلمع بالأحجار الكريمة. ولم يجرؤ الأب على الجلوس في هذه العربة الرائعة، بل ذهب إلى القصر سيرا على الأقدام. تفاجأ الملك وابنته بشدة بجمال العربة، فصعدا الدرج على الفور للذهاب إلى مأدبة جينيك. ثم فرك جينيك ساعته مرة أخرى، وتمنى لو أن الطريق إلى المنزل لمسافة ستة أميال يجب أن يكون مرصوفًا بالرخام. من شعر بالدهشة مثل الملك؟ لم يسبق له أن سافر عبر مثل هذا الطريق الرائع.

عندما سمع جينيك عجلات العربة، فرك ساعته وتمنى منزلًا أجمل، بارتفاع أربعة طوابق، ومعلق بالذهب والفضة والدراق؛ مليئة بالطاولات الرائعة، مغطاة بأطباق لم يأكلها أي ملك من قبل. كان الملك والملكة والأميرة عاجزين عن الكلام من المفاجأة. لم يسبق لهم أن رأوا مثل هذا القصر الرائع، ولا مثل هذه الوليمة العالية! في

الحلوى طلب الملك من والد جينيك أن يمنحه الشاب صهرًا. لا قال في وقت أقرب مما فعله! وتم الزواج على الفور، وعاد الملك إلى قصره، وترك جينيك مع زوجته في البيت المسحور.

الآن لم يكن جينيك رجلاً ذكيًا جدًا، وفي نهاية فترة قصيرة جدًا بدأ يحمل زوجته. وتساءلت كيف تمكن من بناء القصور والحصول على الكثير من الأشياء الثمينة. أخبرها بكل شيء عن الساعة، ولم تهدأ أبدًا حتى سرقت التعويذة الثمينة. وفي إحدى الليالي أخذت الساعة، وفركتها، وتمنت عربة تجرها أربعة خيول؛ وفي هذه العربة انطلقت على الفور إلى قصر والدها. هناك نادت مرافقيها، وطلبت منهم أن يتبعوها في العربة، ثم توجهت مباشرة إلى شاطئ البحر. ثم فركت ساعتها، وتمنت أن يعبر البحر جسرًا، وأن ينشأ قصر رائع في وسط البحر. لا قال في وقت أقرب مما فعله. دخلت الأميرة المنزل

وفركت ساعتها وفي لحظة اختفى الجسر.

إذا تركت جينيك وحيدة، شعرت بالتعاسة الشديدة. كان والده وأمه وإخوته، وفي الواقع الجميع، يضحكون عليه. لم يبق له سوى القط والكلب اللذين أنقذ حياتهما ذات مرة. فأخذهم معه وذهب بعيدًا، لأنه لم يعد يستطيع العيش مع عائلته. وصل أخيرًا إلى صحراء كبيرة، ورأى بعض الغربان تطير نحو الجبل. كان أحدهم متخلفًا بمسافة طويلة، وعندما وصل سأل إخوته عن سبب تأخره. قالوا: لقد أتى الشتاء، وحان الوقت للسفر إلى بلدان أخرى. وأخبرهم أنه رأى في وسط البحر أروع منزل تم بناؤه على الإطلاق.

عند سماع ذلك، استنتج جينيك على الفور أن هذا يجب أن يكون مخبأ زوجته. فتوجه مباشرة إلى الشاطئ مع كلبه وقطته. وعندما وصل إلى الشاطئ، قال للكلب: أنت سباح

ماهر، وأنت أيها الصغير خفيف الوزن للغاية؛ اقفز على ظهر الكلب وسيأخذك إلى القصر. بمجرد وصوله، سوف يختبئ بالقرب من الباب، ويجب عليك أن تتسلل سرًا وتحاول الاستيلاء على ساعتي».

لا قال في وقت أقرب مما فعله. عبر الحيوانان البحر؛ اختبأ الكلب بالقرب من المنزل، وسرقت القطة إلى الغرفة. تعرفت عليه الأميرة، وخمنت سبب مجيئه؛ وأخذت الساعة إلى القبو وأغلقتها في صندوق. لكن القطة شقت طريقها إلى القبو، وفي اللحظة التي أدارت فيها الأميرة ظهرها، خدشها وخدشها حتى أحدث ثقبًا في الصندوق. ثم أخذ الساعة بين أسنانه، وانتظر بهدوء حتى تعود الأميرة. بالكاد فتحت الباب عندما كانت القطة بالخارج، والساعة في الصفقة.

وما أن خرجت القطة من البوابة حتى قالت للكلب:

«سوف نعبر البحر؛ كن حذرًا جدًا حتى لا تتحدث معي.

وضع الكلب هذا في قلبه ولم يقل شيئًا؛ ولكن عندما اقتربوا من الشاطئ لم يستطع إلا أن يسأل: «هل حصلت على الساعة؟»

لم يجب القط، كان يخشى أن يسقط التعويذة. وعندما وصلا إلى الشاطئ كرر الكلب سؤاله.

"نعم،" قال القط.

وسقطت الساعة في البحر. ثم بدأ صديقانا يتهمان الآخر، ونظر كل منهما بحزن إلى المكان الذي سقط فيه كنزهما. وفجأة ظهرت سمكة بالقرب من حافة البحر. أمسكت به القطة واعتقدت أنه سيُعد لهم عشاءً جيدًا.

صاحت السمكة: «لدي تسعة أطفال صغار». "اعف عن والد الأسرة!"

أجابت القطة: «نعم.» "ولكن بشرط أن تجد ساعتنا."

نفذت السمكة مهمته، وأعادوا الكنز إلى سيدهم. فرك جينيك الساعة وتمنى أن يبتلع البحر القصر مع الأميرة وجميع سكانه. لا قال في وقت أقرب مما فعله. عاد جينيك إلى والديه، وعاش هو وساعته وقطته وكلبه معًا في سعادة حتى نهاية أيامهم.

ديولين.

==

القصة الخامسة: روزانيلا

يعلم الجميع أنه على الرغم من أن الجنيات تعيش مئات السنين، فإنها تموت أحيانًا، وخاصة أنها تضطر إلى المرور يومًا واحدًا في كل أسبوع تحت شكل حيوان ما، في حين أنها بالطبع عرضة للحوادث. وبهذه الطريقة، تغلب الموت على ملكة الجنيات، وأصبح من الضروري

الدعوة إلى جمعية عامة لانتخاب ملك جديد. بعد الكثير من النقاش، بدا أن الاختيار يقع بين جنيتين، إحداهما تدعى Surcantine والأخرى Paridamie؛ وكانت مطالباتهم متساوية لدرجة أنه كان من المستحيل بدون ظلم تفضيل أحدهما على الآخر. في ظل هذه الظروف، تقرر بالإجماع أن أيًا من الاثنين يمكنه إظهار أعظم أعجوبة للعالم يجب أن يكون الملكة؛ ولكن كان من المفترض أن تكون نوعًا خاصًا من العجائب، فلا يمكن تحريك الجبال أو أي من هذه الحيل الخيالية الشائعة. لذلك قررت سوركانتين أنها ستقوم بتربية أمير لا يمكن لأي شيء أن يجعله ثابتًا. بينما قررت Paridamie أن تظهر أمام البشر أميرة ساحرة للغاية بحيث لا يمكن لأحد رؤيتها دون أن يقع في حبها. سُمح لهم بأخذ وقتهم الخاص، وفي الوقت نفسه كان على الجنيات الأربع الأقدم أن يهتموا بشؤون المملكة.

الآن كان باريدامي لفترة طويلة ودودًا جدًا مع الملك باردوندون، الذي كان أميرًا بارعًا، والذي كان بلاطه نموذجًا لما يجب أن تكون عليه المحكمة. وكانت ملكته بالانيس ساحرة أيضًا؛ في الواقع، من النادر أن تجد زوجًا وزوجة يتمتعان بعقل واحد تمامًا في كل شيء. كان لديهم ابنة صغيرة، أطلقوا عليها اسم "روزانيلا"، لأن لديها وردة وردية صغيرة مطبوعة على حلقها الأبيض. لقد أظهرت منذ طفولتها ذكاءً مذهلًا، وكان رجال الحاشية يحفظون أقوالها الذكية عن ظهر قلب، ويرددونها في جميع المناسبات. في منتصف الليل بعد اجتماع الجنيات، استيقظت الملكة بالانيس وهي تصرخ، وعندما ركضت خادماتها لمعرفة ما الأمر، وجدن أنها رأت حلمًا مخيفًا.

قالت: «اعتقدت أن ابنتي الصغيرة تحولت إلى باقة من الورود، وبينما كنت أحملها في يدي، انقض طائر فجأة وانتزعها مني وحملها بعيدًا.»

وأضافت: "دع شخصًا ما يركض ويرى أن كل شيء على ما يرام مع الأميرة".

فركضوا. ولكن ما فزعهم عندما وجدوا المهد فارغا؛ وعلى الرغم من أنهم بحثوا عن الأعلى والأسفل، لم يتمكنوا من اكتشاف أي أثر للروزانيلا. كانت الملكة في حالة من الحزن، وكذلك كان الملك بالفعل، لكنه لم يتحدث كثيرًا عن مشاعره لكونه رجلًا. اقترح على بالانيس في الوقت الحاضر أن يقضيا بضعة أيام في أحد قصورهما في الريف؛ وقد وافقت على ذلك عن طيب خاطر، لأن حزنها جعل بهجة العاصمة مقيتة بالنسبة لها. في إحدى الأمسيات الصيفية الجميلة، بينما كانوا يجلسون معًا على حديقة مظللة على شكل نجمة، يشع منها اثني عشر شارعًا رائعًا من الأشجار، نظرت الملكة حولها ورأت فتاة فلاحية ساحرة تقترب من كل طريق، والأمر الأكثر تفردًا هو أن كل شخص يحمل شيئًا ما في

سلة يبدو أنه يستحوذ على اهتمامها بالكامل. وعندما اقترب كل منهم، وضعت سلتها عند قدمي بالانيس قائلة:

"أيتها الملكة الساحرة، عسى أن يكون هذا عزاءً طفيفًا لك في تعاستك!"

فتحت الملكة السلال على عجل، ووجدت في كل منها طفلة جميلة، في نفس عمر الأميرة الصغيرة التي حزنت عليها بشدة. في البداية جددت رؤيتهم حزنها؛ ولكن في الوقت الحاضر استحوذ عليها سحرهم لدرجة أنها نسيت حزنها في تزويدهم بخادمات الحضانة، وهزازات المهد، والسيدات في الانتظار، وإرسالهم هنا وهناك للحصول على الأراجيح والدمى والقمصان، والمكيال من أجود أنواعها. حلويات.

ومن الغريب أن كل طفل كان لديه وردة وردية صغيرة على حلقه. وجدت الملكة صعوبة كبيرة في

تحديد الأسماء المناسبة لهم جميعًا، حتى أنها تمكنت من تسوية الأمر، اختارت لونًا خاصًا للجميع، يُعرف به، بحيث عندما كانوا جميعًا معًا كانوا يبدون وكأنهم لا شيء كثيرًا باعتبارها أنف من الزهور مثلي الجنس. ومع تقدمهم في السن، أصبح من الواضح أنه على الرغم من أنهم كانوا جميعًا أذكياء بشكل ملحوظ، واستفادوا بشكل متساوٍ من التعليم الذي تلقوه، إلا أنهم يختلفون عن بعضهم البعض في التصرفات، لدرجة أنهم لم يعودوا يُعرفون تدريجيًا باسم "لؤلؤة". زهرة الربيع، أو أيًا كان لونها، وستقول الملكة بدلًا من ذلك:

"أين حبيبتي؟" أو "جميلتي" أو "مثلي الجنس".

وبطبيعة الحال، مع كل هذه التعابير، كان لديهم عشاق بالعشرات. ليس فقط في بلاطهم، بل الأمراء من بعيد، الذين كانوا يصلون باستمرار، جذبتهم التقارير التي انتشرت في

الخارج؛ لكن هؤلاء الفتيات الجميلات، وصيفات الشرف الأوائل، كن متحفظات بقدر ما كن جميلات، ولم يفضلن أحدًا.

ولكن دعونا نعود إلى Surcantine. لقد قررت أن يربي ابن الملك الذي كان ابن عم باردوندون كأميرها المتقلب. لقد منحته من قبل، أثناء تعميده، كل نعم العقل والجسد التي يمكن أن يحتاجها الأمير؛ ولكنها الآن ضاعفت جهودها، ولم تدخر جهدًا في إضافة كل سحر وسحر يمكن تصوره. ولذلك، سواء كان غاضبًا أو لطيفًا، أو يرتدي ملابس رائعة أو مجرد ملابس، أو جادًا أو تافهًا، كان دائمًا لا يقاوم تمامًا! في الحقيقة، لقد كان شابًا ساحرًا، حيث أن الجنية منحته أفضل قلب في العالم وأفضل رأس، ولم تترك شيئًا يرغب فيه سوى الثبات. لأنه لا يمكن إنكار أن الأمير ميرليفلور كان مغازلًا يائسًا، ومتقلبًا مثل الريح؛ لدرجة أنه بحلول الوقت الذي وصل فيه إلى عيد ميلاده الثامن عشر لم يكن

هناك قلب متبقي له ليغزو مملكة والده - لقد كانوا جميعًا ملكه، وقد سئم من الجميع! كانت الأمور على هذه الحالة عندما تمت دعوته لزيارة بلاط ابن عم والده الملك باردوندون.

تخيل مشاعره عندما وصل وقدم دفعة واحدة إلى اثني عشر من أجمل المخلوقات في العالم، وزاد من حرجه حقيقة أنهم جميعا أحبوه بقدر ما أحب كل واحد منهم، حتى وصلت الأمور إلى هذا الحد. تمريرة لم يكن سعيدًا بها أبدًا للحظة واحدة بدونها. لأنه لا يستطيع أن يهمس بخطب ناعمة لـ Sweet، ويضحك بفرح، بينما ينظر إلى الجمال؟ وفي لحظاته الأكثر جدية، ما الذي يمكن أن يكون أكثر متعة من التحدث إلى جراف في حديقة مظللة، بينما يمسك هو بيده يد المحبة، وكل الآخرين يتباطئون بالقرب منه في صمت متعاطف؟ لأول مرة في حياته، أحب حقًا، على الرغم من أن موضوع إخلاصه لم يكن شخصًا

واحدًا، بل اثني عشر شخصًا، كان مرتبطًا بهم بنفس القدر، وحتى سوركانتين انخدع بالاعتقاد بأن هذا كان بالفعل قمة التقلب. لكن باردامي لم يقل كلمة واحدة.

عبثًا كتب والد الأمير ميرليفلور يأمره بالعودة ويقترح عليه مباراة جيدة واحدة تلو الأخرى. لا شيء في العالم يمكن أن يمزقه عن سحرته الاثنتي عشرة.

في أحد الأيام، أقامت الملكة حفلًا كبيرًا في الحديقة، وبينما كان الضيوف مجتمعين جميعًا، وكان الأمير ميرليفلور كعادته يقسم انتباهه بين الجميلات الاثنتي عشرة، سُمع طنين النحل. أطلقت عذارى الورد، خوفًا من لسعاتهن، صرخات صغيرة، وهربن جميعًا معًا لمسافة بعيدة عن بقية المجموعة. على الفور، أثار رعب كل من كان ينظر إليهم، طاردهم النحل، ونمو فجأة إلى حجم هائل، وانقض كل منهم على عذراء وحملها في الهواء، وفي

لحظة اختفوا جميعًا عن الأنظار. أدى هذا الحدث المذهل إلى دخول المحكمة بأكملها في أعمق محنة، والأمير ميرليفلور، بعد أن أفسح المجال لأعنف الحزن في البداية، وقع تدريجيًا في حالة من الاكتئاب العميق لدرجة أنه كان يخشى أنه إذا لم يكن هناك شيء يمكن أن يوقظه فإنه سيموت بالتأكيد. جاءت سوركانتين في عجلة من أمرها لترى ما يمكن أن تفعله لحبيبتها، لكنه رفض بازدراء جميع صور الأميرات الجميلات التي عرضتها عليه ضمن مجموعته. باختصار، كان من الواضح أنه كان في حالة سيئة، وكانت الجنية في أقصى حدود ذكائها. في أحد الأيام، بينما كان يتجول مستغرقًا في أفكار حزينة، سمع صيحات مفاجئة وصيحات دهشة، ولو أنه بذل جهدًا في النظر إلى الأعلى، لما كان بإمكانه إلا أن يكون مندهشًا مثل أي شخص آخر، لأنه عبر الهواء كانت عربة من كان الكريستال يقترب ببطء والذي يلمع

في ضوء الشمس. قامت ست فتيات جميلات بأجنحة لامعة برسمها بأشرطة وردية اللون، بينما كانت مجموعة كاملة من الأخريات، على نفس القدر من الجمال، يحملن أكاليل طويلة من الورود المتقاطعة فوقها، لتشكل مظلة كاملة. كانت تجلس فيه الجنية باريدامي، وبجانبها أميرة أبهر جمالها كل من رآها. عند سفح الدرج الكبير نزلوا، وتوجهوا إلى شقق الملكة، على الرغم من أن الجميع قد ركضوا معًا لرؤية هذه الأعجوبة، حتى كان من الصعب جدًا شق طريق وسط الحشد؛ وارتفعت صيحات التعجب من كل جانب من جمال الأميرة الغريبة. قال باريدامي: «أيتها الملكة العظيمة، اسمح لي أن أعيد إليك ابنتك روزانيلا، التي سرقتها من مهدها.»

بعد أن انتهت صيحات الفرح الأولى، قالت الملكة لباريدامي:

"لكن أحبائي الاثني عشر، هل فقدوا بالنسبة لي إلى الأبد؟" هل لن أراهم مرة أخرى؟».

لكن باردامي قال فقط:

«قريبًا جدًا سوف تتوقف عن افتقادهم!» بنبرة من الواضح أنها تعني "لا تسألني أي أسئلة أخرى". ثم صعدت مرة أخرى إلى عربتها واختفت بسرعة.

وسرعان ما وصل خبر وصول ابنة عمه الجميلة إلى الأمير، لكنه لم يكن لديه الشجاعة للذهاب لرؤيتها. ومع ذلك، أصبح من الضروري للغاية أن يبدي احترامه، ولم يكد يمر خمس دقائق في حضورها حتى بدا له أنها تجمع في شخصها الساحر كل الهدايا والنعم التي جذبته في الوردة الاثنتي عشرة. - العذارى اللاتي حزن على خسارتهن بشدة؛ وبعد كل شيء، من الممتع حقًا ممارسة الحب مع شخص واحد في كل مرة. لذا، حدث أنه قبل أن يعرف مكانه، كان يتوسل إلى ابنة عمه

الجميلة أن تتزوجه، وفي اللحظة التي خرجت فيها الكلمات من شفتيه، ظهر باريدامي، مبتسمًا ومنتصرًا، في عربة ملكة الجنيات، لأن وبحلول ذلك الوقت كانوا قد سمعوا جميعًا بنجاحها، وأعلنوا أنها حصلت على المملكة. كان عليها أن تقدم وصفًا كاملاً لكيفية سرقة روزانيلا من مهدها، وتقسيم شخصيتها إلى اثني عشر جزءًا، بحيث يمكن لكل منها أن يسحر الأمير ميرليفلور، وعندما يتحد مرة أخرى قد يعالجه من تقلبه مرة واحدة وإلى الأبد.

وكدليل آخر على سحر روزانيلا بأكملها، يمكنني أن أخبرك أنه حتى Surcantine المهزومة أرسل لها هدية زفاف، وكانت حاضرة في الحفل الذي أقيم بمجرد وصول الضيوف. كان الأمير ميرليفلور ثابتًا لبقية حياته. وبالفعل من لم يكن في مكانه؟ أما روزانيلا فقد أحبته بقدر ما أحبته الجميلات الاثنتي

عشرة مجتمعات، فحكمن بسلام وسعادة حتى نهاية حياتهن الطويلة.

بواسطة الكونت دي كايلوس.

==

القصة السادسة: سيلفان وجوكوسا

كان يا ما كان يعيش في نفس القرية طفلان، أحدهما يُدعى سيلفان والآخر جوكوسا، وكلاهما كانا متميزين بالجمال والذكاء. حدث أن والديهما لم تكن تربطهما علاقة صداقة مع بعضهما البعض، بسبب بعض الشجار القديم، الذي حدث منذ فترة طويلة، لدرجة أنهما نسوا تمامًا سبب كل ذلك، واستمروا في العداء فقط. من قوة العادة كان سيلفان وجوكوزا من جانبهما بعيدًا عن مشاركة هذه العداوة، وبالفعل لم يكونا سعيدين أبدًا عندما كانا منفصلين. يومًا بعد يوم، كانوا

يطعمون قطعانهم من الأغنام معًا، ويقضون الساعات الطويلة المشمسة في اللعب، أو الاستراحة على ضفة مظللة. وحدث ذات يوم أن مرت بهم جنية المروج ورأتهم، وانجذبت كثيرًا إلى وجوههم الجميلة وأخلاقهم اللطيفة لدرجة أنها أخذتهم تحت حمايتها، وكلما كبروا أصبحوا أكثر عزيزة عليها. في البداية أظهرت اهتمامها من خلال ترك العديد من الهدايا الصغيرة في أماكنهم المفضلة، مثل أنهم كانوا سعداء بتقديم واحدة للآخر، لأنهم أحبوا بعضهم البعض كثيرًا لدرجة أن فكرتهم الأولى كانت دائمًا، "ما الذي سيحبه جوكوسا؟" أو "ما الذي سوف يرضي سيلفان؟" واستمتعت الجنية كثيرًا بتمتعهم البريء بالكعك والحلويات التي تقدمها لهم كل يوم تقريبًا. عندما كبروا، قررت أن تعرفهم عن نفسها، واختارت وقتًا كانوا يحتمون فيه من شمس الظهيرة في الظل العميق لسياج منمق. لقد أذهلهم في البداية

الظهور المفاجئ لسيدة طويلة ونحيلة، ترتدي ملابس خضراء بالكامل، ومتوجة بإكليل من الزهور. ولكن عندما تحدثت إليهم بلطف، وأخبرتهم كيف كانت تحبهم دائمًا، وأنها هي التي أعطتهم كل الأشياء الجميلة التي فاجأتهم بالعثور عليها، شكروها شاكرين، واستمتعوا بالإجابة عليها. الأسئلة التي طرحتها عليهم. وعندما ودعتهم على الفور، طلبت منهم ألا يخبروا أي شخص آخر أنهم رأوها. وأضافت: «ستراني كثيرًا مرة أخرى، وسأكون معك كثيرًا، حتى عندما لا تراني». هكذا اختفت، تاركة إياهم في حالة من الدهشة والإثارة. بعد ذلك، كانت تأتي كثيرًا، وتعلمهم عددًا من الأشياء، وأظهرت لهم الكثير من عجائب مملكتها الجميلة، وفي أحد الأيام قالت لهم أخيرًا: «أنتم تعلمون أنني كنت دائمًا لطيفًا معكم؛ الآن أعتقد أن الوقت قد حان لتفعل شيئًا من أجلي بدورك. هل تتذكران النافورة التي أسميها

المفضلة لدي؟ عدني أنك ستذهب إليها كل صباح قبل شروق الشمس وتزيل كل حجر يعيق سيرها، وكل ورقة ميتة أو غصن مكسور يلوث مياهها الصافية. سأعتبره دليلاً على امتنانك لي إذا لم تنسي أو تؤخري هذا الواجب، وأعدك أنه طالما أن أشعة الشمس الأولى تجد ربيعي المفضل هو الأنقى والأحلى في كل مروجتي، فلن تكونا أنتما الاثنان. افترقنا عن بعضنا البعض».

تولى سيلفان وجوكوزا هذه الخدمة عن طيب خاطر، وشعرا بالفعل أنها مجرد شيء صغير جدًا مقابل كل ما قدمته لهما الجنية ووعدتهما. لذلك تمت العناية بالنافورة لفترة طويلة بعناية فائقة، وكانت أوضح وأجمل في جميع أنحاء البلاد. ولكن في صباح أحد أيام الربيع، قبل شروق الشمس بفترة طويلة، كانا يسرعان نحوها من اتجاهين متعاكسين، عندما أغرتهما جمال عدد لا يحصى من الزهور المبهجة التي نمت بشكل كثيف من جميع الجوانب،

توقفا مؤقتًا ليجمعا بعضًا منها للآخر. .

قالت جوكوسا: «سأصنع من سيلفان إكليلًا، وكم ستبدو جوكوسا جميلة في هذا التاج!» يعتقد سيلفان.

لقد ضلوا هنا وهناك، واقتادوا أبعد وأبعد، لأن الزهور اللامعة كانت تبدو دائمًا خلفهم، حتى أذهلتهم أخيرًا الأشعة الساطعة الأولى للشمس المشرقة. استداروا بنفس واحدة وركضوا نحو الينبوع، ووصلوا إليه في نفس اللحظة، ولكن من جانبين متقابلين. ولكن ما كان رعبهم هو رؤية مياهه الهادئة عادة تغلي وتغلي، وبينما كانوا ينظرون إلى الأسفل، اندفع تيار عظيم، اجتاحها بالكامل، ووجد سيلفان وجوكوزا نفسيهما منفصلين بنهر واسع وسريع التدفق. لقد حدث كل هذا بسرعة كبيرة لدرجة أنه لم يكن لديهم سوى الوقت لإصدار صرخة، وليحمل كل منهم إلى الآخر الزهور

التي جمعوها؛ ولكن هذا كان تفسيرا كافيا. ألقى سيلفان بنفسه عشرين مرة في المياه الهائجة، على أمل أن يتمكن من السباحة إلى الجانب الآخر، ولكن في كل مرة كانت قوة لا تقاوم تدفعه إلى الخلف على الضفة التي كان قد خرج منها للتو، بينما، كما هو الحال مع جوكوسا، حاولت العبور. الطوفان على شجرة طفت على الأرض ومزقتها الجذور، لكن جهودها كانت عديمة الفائدة بنفس القدر. ثم انطلقوا بقلوب مثقلة لمتابعة مسار النهر، الذي اتسع الآن لدرجة أنهم لم يتمكنوا من التمييز بين بعضهم البعض إلا بصعوبة. ليلا ونهارا، فوق الجبال وفي الوديان، في البرد أو في الحر، واصلوا النضال، متحملين التعب والجوع وكل مشقة، ولم يعزهم إلا الأمل في اللقاء مرة أخرى - حتى مرت ثلاث سنوات، وأخيرا وقفوا. على المنحدرات حيث يتدفق النهر إلى البحر العظيم.

والآن بدوا متباعدين أكثر من أي وقت مضى، وفي حالة من اليأس حاولوا مرة أخرى أن يلقوا بأنفسهم في الأمواج الرغوية. لكن جنية المروج، التي لم تتوقف أبدًا عن مراقبتهم، لم تكن تنوي أن يغرقوا أخيرًا، لذلك لوحت بعصاها على عجل، ووجدوا أنفسهم على الفور واقفين جنبًا إلى جنب على الرمال الذهبية. ولكم أن تتخيلوا فرحتهم وابتهاجهم عندما أدركوا أن كفاحهم المضني قد انتهى، ورضاهم التام وهم يشبكون أيديهم ببعضهم البعض. كان لديهم الكثير ليقولوه لدرجة أنهم لم يعرفوا من أين يبدأون، لكنهم اتفقوا على لوم أنفسهم بمرارة على الإهمال الذي تسبب في كل مشاكلهم؛ وعندما سمعت ذلك ظهرت لهم الجنية على الفور. ألقوا بأنفسهم عند قدميها وطلبوا منها المغفرة، فمنحتها ذلك مجانًا، ووعدت في نفس الوقت بأنها ستصادقهم دائمًا بعد انتهاء عقوبتهم. ثم أرسلت في طلب

عربتها المكونة من نباتات الأسل الخضراء المزينة بقطرات الندى في شهر مايو، والتي كانت تقدرها بشكل خاص وتجمعها دائمًا بعناية كبيرة؛ وأمرت حيوانات الخلد الستة ذات الذيل القصير بإعادتها جميعًا إلى المراعي المعروفة، وهو ما فعلته في وقت قصير جدًا؛ وشعر سيلفان وجوكوزا بسعادة غامرة لرؤية منزلهما المحبوب مرة أخرى بعد كل تجوالهما المضني. الجنية، التي كانت قد عقدت العزم على تأمين سعادتهم، اختلفت في غيابهم عن الشجار بين والديهم، وحصلت على موافقتهم على زواج العشاق المخلصين؛ والآن قادتهم إلى كوخ صغير ساحر يمكن تخيله، بالقرب من النافورة، التي استعادت مظهرها الهادئ مرة أخرى، وتتدفق بلطف إلى أسفل إلى النهر الصغير الذي كان يحيط بالحديقة والبستان والمرعى الذي كان ينتمي إلى كوخ. في الواقع، لم يكن من الممكن التفكير في أي شيء آخر، سواء

بالنسبة لسيلفان وجوكوزا أو لقطعانهما؛ وأرضت فرحتهم حتى الجنية التي خططت لكل شيء لإرضائهم. عندما قاموا بالاستكشاف والإعجاب حتى شعروا بالتعب، جلسوا للراحة تحت الشرفة المغطاة بالورود، وقالت الجنية إنها لتمضية الوقت حتى يتمكن ضيوف حفل الزفاف الذين دعتهم من الوصول، فإنها ستروي لهم قصة. هذه هي:

الطائر الأصفر

ذات مرة، حكمت المحكمة العليا في فيري لاند على الجنية، التي وقعت في الأذى بطريقة أو بأخرى، بالعيش لعدة سنوات تحت شكل مخلوق ما، وفي لحظة استئناف مظهرها الطبيعي مرة أخرى لتصنع ثروة رجلين. لقد ترك لها أن تختار الشكل الذي ستتخذه، ولأنها تحب اللون الأصفر فقد حولت نفسها إلى طائر جميل ذو ريش ذهبي لامع لم يسبق لأحد أن شاهده من قبل. عندما انتهى وقت عقوبتها، طارت

الطائر الأصفر الجميل إلى بغداد، وسمحت لنفسها بالقبض عليها من قبل صياد في اللحظة المحددة عندما كان بديع الزمان يسير ذهابًا وإيابًا خارج قصره الصيفي الرائع. بديع الزمان هذا، الذي يعني اسمه "أعجوبة الدنيا"، كان يُنظر إليه في بغداد على أنه أسعد مخلوق تحت الشمس، بسبب ثروته الهائلة. لكن في الواقع، مع القلق بشأن ثرواته والضجر من كل شيء، والرغبة الدائمة في شيء لا يملكه، لم يعرف أبدًا السعادة الحقيقية للحظة واحدة. وحتى الآن كان قد خرج من قصره، الذي كان كبيرًا ورائعًا بما يكفي لاستيعاب خمسين ملكًا، وهو مرهق ومستاء لأنه لم يجد شيئًا جديدًا يسليه. اعتقد فاولر أن هذه ستكون فرصة مواتية لتقديم الطائر الرائع له، والذي كان متأكدًا من أنه سيشتريه فور رؤيته. ولم يكن مخطئا، فعندما أخذ بديع الزمان الأسير الجميل بين يديه، رأى مكتوبا تحت جناحه الأيمن عبارة "من يأكل

رأسي يصبح ملكا"، وتحت جناحه الأيسر: "من يأكل قلبي يجد تحت وسادته مائة قطعة ذهبية كل صباح." وعلى الرغم من كل ثروته، بدأ على الفور يرغب في الحصول على الذهب الموعود، وسرعان ما اكتملت الصفقة. ثم ظهرت الصعوبة فيما يتعلق بكيفية طهي الطائر؛ لأنه من بين كل جيشه من الخدم لا يمكن لأحد أن يثق بديع الزمان. أخيرًا سأل الصياد إذا كان متزوجًا، وعندما سمع أنه متزوج، طلب منه أن يأخذ الطائر معه إلى المنزل ويطلب من زوجته طهيه.

قال: «ربما هذا سيعطيني شهية لم أتناولها منذ أيام طويلة، وإذا كان الأمر كذلك، فستحصل زوجتك على مائة قطعة من الفضة.»

ركض الصياد بسعادة غامرة إلى منزل زوجته، التي أعدت بسرعة حساء الطائر الأصفر اللذيذ. لكن عندما وصل بديع الزمان إلى الكوخ وبدأ يبحث بفارغ الصبر في الطبق

عن رأسه وقلبه، لم يتمكن من العثور على أي منهما، والتفت إلى زوجة فاولر في غضب عارم. لقد كانت مرعوبة للغاية لدرجة أنها جثت على ركبتيها أمامه واعترفت بأن طفليها قد جاءا قبل وصوله مباشرة، وقد ضايقتها بسبب بعض الطبق الذي كانت تعده لدرجة أنها أعطت رأس أحدهما ورأس الطفل. من القلب إلى الآخر، لأن هذه اللقمات لا تحظى بتقدير كبير بشكل عام؛ واندفع بديع الزمان من الكوخ متعهدا بالانتقام من جميع أفراد الأسرة. من المعتاد الخوف من غضب الرجل الغني، لذلك قرر فاولر وزوجته إبعاد أطفالهما عن طريق الأذى؛ لكن الزوجة، لتعزية زوجها، أسرت له بأنها أعطتهم عمدا رأس الطائر وقلبه لأنها كانت قادرة على قراءة ما هو مكتوب تحت جناحيه. لذلك، معتقدين أن ثروات أطفالهم قد تحققت، احتضنوهم وأرسلوهم، وطلبوا منهم الابتعاد قدر الإمكان، وسلوك طرق مختلفة،

وإرسال أخبار عن رفاهيتهم. لقد ظلوا لأنفسهم مختبئين ومتخفين في المدينة، التي كانت في الحقيقة ذكية منهم؛ ولكن بعد فترة وجيزة مات بديع الزمان من الانزعاج والانزعاج من فقدان الكنز الموعود، ثم عادوا إلى كوخهم لانتظار أخبار عن أطفالهم. وسرعان ما اكتشف الأصغر، الذي أكل قلب الطائر الأصفر، ما فعله به، ففي كل صباح عندما يستيقظ كان يجد محفظة تحتوي على مائة قطعة ذهبية تحت وسادته. ولكن، كما يتذكر جميع الفقراء من أجل تعزيتهم، لا يوجد شيء في العالم يسبب الكثير من المتاعب أو يتطلب الكثير من الرعاية مثل الكنز العظيم. وبالتالي، فإن ابن فاولر، الذي أنفق بإسراف متهور وكان من المفترض أن يمتلك كنزًا كبيرًا من الذهب، سرعان ما تعرض لهجوم من قبل اللصوص، وأثناء محاولته الدفاع عن نفسه أصيب بجروح بالغة لدرجة أنه مات.

قطع الأخ الأكبر، الذي أكل رأس الطائر الأصفر، مسافة طويلة دون أن يواجه أي مغامرة معينة، حتى وصل أخيرًا إلى مدينة كبيرة في آسيا، التي كانت كلها في ضجة حول اختيار أمير جديد. لقد شكل جميع المواطنين الرئيسيين أنفسهم إلى حزبين، ولم يتفقوا إلا بعد مشاجرة طويلة على أن الشخص الذي حدث له الشيء الأكثر تفردًا يجب أن يكون الأمير. دخل مسافرنا الشاب إلى المدينة في هذه المرحلة، بوجهه اللطيف وهوائه المنعش، وشعر على الفور بشيء يشتعل على رأسه، والذي تبين أنه حمامة بيضاء كالثلج. عندها بدأ جميع الناس يحدقون ويركضون خلفه، حتى أنه وصل على الفور إلى القصر والحمامة على رأسه وجميع سكان المدينة على عقبيه، وقبل أن يعرف مكانه جعلوه أميرًا. لدهشته الكبيرة.

وبما أنه لا يوجد شيء أكثر قبولًا من القيادة، ولا شيء يعتاد عليه الناس

بسرعة أكبر، سرعان ما شعر الأمير الشاب براحة تامة في منصبه الجديد؛ لكن هذا لم يمنعه من ارتكاب كل أنواع الأخطاء وإساءة إدارة المملكة لدرجة أن المدينة بأكملها ثارت أخيرًا وحرمته من سلطته وحياته في الحال - وهي العقوبة التي استحقها بشدة، لأنه في الأيام الماضية وبسبب ثرائه تبرأ من فاولر وزوجته، وتركهما يموتان في فقر.

أضافت الجنية: «لقد رويت لك هذه القصة يا عزيزي سيلفان وجوكوزا، لأثبت لك أن هذا الكوخ الصغير وكل ما ينتمي إليه هو هدية من المرجح أن تجلب لك السعادة والرضا أكثر من أشياء كثيرة من شأنها أن تجلب لك السعادة والرضا. في البداية يبدو أعظم وأكثر مرغوبة. إذا وعدتني بأمانة بحرث حقولك وإطعام قطعانك، وحافظت على كلمتك بشكل أفضل مما كنت تفعل من قبل، فسوف أرى أنك لن تفتقر أبدًا

إلى أي شيء يكون في الحقيقة لصالحك».

لقد أعطى سيلفان وجوكوزا وعدهما الصادق، وبينما أوفيا به استمتعا دائمًا بالسلام والازدهار. طلبت الجنية من جميع أصدقائها وجيرانها حضور حفل زفافهما، والذي أقيم في الحال وسط احتفالات وابتهاج عظيمين، وعاشوا حتى سن الشيخوخة، وكانوا دائمًا يحبون بعضهم البعض من كل قلوبهم.

بواسطة الكونت دي كايلوس.

==

القصة السابعة: هدايا الجنية

يحدث عمومًا أن البيئة المحيطة بالناس تعكس بشكل أو بآخر عقولهم وتصرفاتهم، لذلك ربما كان هذا هو السبب الذي جعل جنية

الزهرة تعيش في قصر جميل، مع أجمل حديقة يمكنك تخيلها، مليئة بالزهور والأشجار والنوافير، و برك السمك، وكل شيء جميل. لأن الجنية نفسها كانت لطيفة وساحرة جدًا لدرجة أن الجميع أحبها، وكان جميع الأمراء والأميرات الشباب الذين شكلوا بلاطها سعداء بقدر طول اليوم، وذلك ببساطة لأنهم كانوا بالقرب منها. لقد جاءوا إليها عندما كانوا صغارًا جدًا، ولم يتركوها أبدًا حتى كبروا واضطروا إلى الرحيل إلى العالم الكبير؛ وعندما جاء ذلك الوقت، أعطت لكل واحد منها الهدية التي طلبها منها. لكن ما ستسمعونه الآن هو بشكل رئيسي الأميرة سيلفيا. لقد أحبتها الجنية من كل قلبها، لأنها كانت أصلية ولطيفة في آن واحد، وكانت على وشك الوصول إلى السن الذي يتم فيه تقديم الهدايا بشكل عام. ومع ذلك، كانت لدى الجنية رغبة كبيرة في معرفة كيف تزدهر الأميرات الأخريات اللاتي كبرت

وتركنها، وقبل أن يحين وقت سيلفيا لتذهب بنفسها، قررت إرسالها إلى بعضهن. وفي أحد الأيام، جُهزت عربتها التي تجرها الفراشات، وقالت الجنية: «سيلفيا، سأرسلك إلى بلاط إيريس؛ سوف تستقبلك بسرور من أجلي ومن أجلك أيضًا. في غضون شهرين يمكنك العودة إلي مرة أخرى، وأتوقع منك أن تخبرني عن رأيك فيها».

لم تكن سيلفيا على الإطلاق راغبة في الرحيل، ولكن كما أرادت الجنية، لم تقل شيئًا - فقط عندما انتهى الشهران، صعدت بسعادة إلى عربة الفراشة، ولم تتمكن من العودة بسرعة كافية إلى جنية الزهرة، التي، بالنسبة لها، وكان سعيدًا أيضًا برؤيتها مرة أخرى.

قالت: «الآن يا طفلتي، أخبريني ما هو الانطباع الذي حصلت عليه».

أجابت سيلفيا: «لقد أرسلتني يا سيدتي إلى بلاط إيريس، الذي

منحته هدية الجمال.» ومع ذلك، فهي لا تخبر أحدًا أبدًا أنها كانت هديتك، على الرغم من أنها غالبًا ما تتحدث عن لطفك بشكل عام. بدا لي أن جمالها، الذي أبهرني إلى حد ما في البداية، حرمها تمامًا من استخدام أي من مواهبها أو نعمها الأخرى. عندما سمحت لنفسها بأن تُرى، بدت وكأنها تعتقد أنها كانت تفعل كل ما يمكن أن يُطلب منها. لكن لسوء الحظ، بينما كنت لا أزال معها، أصيبت بمرض خطير، وعلى الرغم من تعافيها حاليًا، فقد اختفى جمالها تمامًا، لذا فهي تكره منظر نفسها، وتشعر باليأس. توسلت إلي أن أخبرك بما حدث، وأتوسل إليك، بشفقة، أن تعيد جمالها إليها. وفي الواقع، إنها في حاجة إليها بشدة، لأن كل الأشياء التي كانت فيها مقبولة، وحتى مقبولة، عندما كانت جميلة جدًا، تبدو مختلفة تمامًا الآن وهي قبيحة، وقد مضى وقت طويل منذ أن فكرت في استخدام عقلها. أو ذكائها الطبيعي، الذي لا أعتقد

أنه بقي لديها أي شيء الآن. إنها تدرك تمامًا كل هذا بنفسها، لذا يمكنك أن تتخيل مدى تعاستها، ومدى جديتها في طلب مساعدتك».

صاحت الجنية: «لقد أخبرتني بما أردت معرفته، ولكن للأسف! لا أستطيع مساعدتها. يمكن تقديم هداياي مرة واحدة فقط».

مر بعض الوقت في كل المسرات المعتادة لقصر الزهرة الجنية، ثم أرسلت في طلب سيلفيا مرة أخرى، وأخبرتها أنها ستبقى لفترة قصيرة مع الأميرة دافني، وبناءً على ذلك، نقلتها الفراشات وأعدتها. في مملكة غريبة تماما. لكنها لم تمضِ سوى فترة قصيرة جدًا قبل أن تحمل فراشة متجولة رسالة منها إلى الجنية، تتوسل إليها لإرسالها في أسرع وقت ممكن، وقبل فترة طويلة جدًا سُمح لها بالعودة.

'آه! صرخت يا سيدتي، يا له من مكان أرسلتني إليه في ذلك الوقت!

لماذا، ما الأمر؟ سألت الجنية. "كانت دافني واحدة من الأميرات اللاتي طلبن موهبة البلاغة، إذا كنت أتذكر بشكل صحيح."

أجابت سيلفيا بجو من الاقتناع: "ومن السيئ جدًا أن تصبح موهبة البلاغة امرأة". «صحيح أنها تتحدث بشكل جيد، ويتم اختيار تعبيراتها بشكل جيد؛ لكنها بعد ذلك لا تتوقف أبدًا عن الحديث، وعلى الرغم من أن المرء قد يكون مستمتعًا في البداية، إلا أنه ينتهي بالتعب حتى الموت. قبل كل شيء، تحب أي اجتماع لتسوية شؤون مملكتها، ففي تلك المناسبات يمكنها التحدث والتحدث دون خوف من المقاطعة؛ ولكن، حتى في هذه الحالة، في اللحظة التي ينتهي فيها الأمر، تكون مستعدة للبدء من جديد بشأن أي شيء أو لا شيء، حسب الحالة. أوه! كم كنت سعيدًا بعودتي بعيدًا، لا أستطيع أن أخبرك».

ابتسمت الجنية لاشمئزاز سيلفيا الصريح من تجربتها المتأخرة؛ ولكن بعد أن سمحت لها ببعض الوقت للتعافي، أرسلتها إلى بلاط الأميرة سينثيا، حيث تركتها لمدة ثلاثة أشهر. وفي نهاية ذلك الوقت، عادت سيلفيا إليها بكل الفرح والرضا الذي يشعر به المرء عندما يكون مرة أخرى بجانب صديق عزيز. كانت الجنية، كالعادة، حريصة على سماع رأيها في سينثيا، التي كانت دائمًا ودودة، والتي منحتها هدية الإرضاء.

قالت سيلفيا: «اعتقدت في البداية أنها لا بد أن تكون أسعد أميرة في العالم؛ وكان لها ألف من العشاق الذين يتنافسون في جهودهم لإرضائها وإرضائها. في الواقع، كنت على وشك أن أقرر أنني سأطلب هدية مماثلة.

«هل غيرت رأيك إذن؟» قاطعت الجنية.

أجابت سيلفيا: «نعم بالفعل يا سيدتي؛» 'وسأخبرك لماذا. كلما

طالت مدة بقائي، رأيت أن سينثيا لم تكن سعيدة حقًا. في رغبتها في إرضاء الجميع، توقفت عن أن تكون صادقة، وانحدرت إلى مجرد مغناج؛ وحتى عشاقها شعروا أن السحر والسحر الذي كان يُمارس على كل من يقترب منها دون تمييز لا قيمة له، لذلك في النهاية توقفوا عن الاهتمام بهم، وذهبوا بازدراء».

قالت الجنية: «أنا مسرورة بك يا طفلتي؛» "استمتع هنا لبعض الوقت، وفي الوقت الحاضر عليك أن تذهب إلى فيليدا."

كانت سيلفيا سعيدة بالحصول على وقت فراغ للتفكير، لأنها لم تستطع أن تقرر على الإطلاق ما يجب أن تطلبه لنفسها، وكان الوقت يقترب جدًا. ومع ذلك، لم يمض وقت طويل حتى أرسلتها الجنية إلى فيليدا، وانتظرت تقريرها باهتمام لا هوادة فيه.

قالت سيلفيا: «لقد وصلت إلى بلاطها بأمان، واستقبلتني بالكثير

من اللطف، وبدأت على الفور في ممارسة تلك الفطنة الرائعة التي منحتها إياها. أعترف أنني كنت مفتونًا بها، وظننت لمدة أسبوع أنه لا يوجد شيء أفضل من ذلك؛ لقد مر الوقت مثل السحر، وكان سحر مجتمعها عظيمًا جدًا. لكنني انتهيت من ذلك بالتوقف عن اشتهاء تلك الهدية أكثر من أي هدية أخرى رأيتها، لأنها، مثل هدية الإرضاء، لا يمكنها أن تمنحك الرضا حقًا. لقد سئمت تدريجيًا مما أسعدني كثيرًا في البداية، خاصة أنني أدركت بوضوح متزايد أنه من المستحيل أن تكون ذكيًا ومسليًا دائمًا دون أن تكون سيئ الطبع في كثير من الأحيان، ويميل إلى قلب كل شيء، حتى الأكثر جدية. ، في مجرد مناسبات للمزاح الرائع.

وافقت الجنية في قلبها على استنتاجات سيلفيا، وشعرت بالرضا عن نفسها لأنها قامت بتربيتها بشكل جيد.

ولكن الآن حان الوقت لتتلقى سيلفيا هديتها، واجتمع جميع رفاقها؛ وقفت الجنية في الوسط وسألتها بالطريقة المعتادة عما ستأخذه معها إلى العالم الكبير.

توقفت سيلفيا للحظة، ثم أجابت: «روح هادئة». ووافقت الجنية على طلبها.

هذه الهدية الجميلة تجعل الحياة سعادة دائمة لصاحبها ولكل من يتعامل معها. لها كل جمال الوداعة والرضا في وجهها العذب؛ وإذا بدا الأمر في بعض الأحيان أقل جمالا من خلال بعض الحزن أو القلق، فإن أصعب شيء يسمعه المرء على الإطلاق هو:

وجه سيلفيا العزيز شاحب اليوم. إنه لأمر يحزن المرء أن يراها هكذا.

وعندما تكون، على العكس من ذلك، مرحة ومبهجة، فإن أشعة الشمس بحضورها تفرح كل من يسعد بوجوده بالقرب منها.

بواسطة الكونت دي كايلوس.

==

القصة الثامنة: الأمير نرجس والأميرة بوتنتيلا

ذات مرة عاش هناك ملك وملكة، على الرغم من مرور فترة طويلة جدًا على وفاتهما، إلا أنهما كانا متشابهين إلى حد كبير في أذواقهما ومساعيهما مثل الناس في الوقت الحاضر. كان الملك، الذي كان يُدعى Cloverleaf، يحب الصيد أكثر من أي شيء آخر؛ لكنه مع ذلك أولى قدرًا كبيرًا من الاهتمام لمملكته كما شعر أنه متساوٍ معها - أي أنه لم يكتف أبدًا بطي وفتح وثائق الدولة. أما بالنسبة للملكة، فقد كانت ذات يوم جميلة جدًا، وكانت تحب أن تصدق أنها كانت ساكنة جدًا، وهو الأمر الذي كان دائمًا سهلاً للغاية بالنسبة

للملكات. كان اسمها فريفولا، وكانت مهنتها الوحيدة في الحياة هي السعي وراء التسلية. وتبعت الحفلات الموسيقية، والحفلات التنكرية، والنزهات بعضها البعض في تتابع سريع، بأسرع ما يمكن أن تنظمه، ويمكنك أن تتخيل أنه في ظل هذه الظروف كانت المملكة مهملة إلى حد ما. في الواقع، إذا كان لدى أي شخص رغبة في مدينة أو مقاطعة، فقد ساعد نفسه في ذلك؛ ولكن ما دام الملك يمتلك خيوله وكلابه، وما دامت الملكة موسيقاها وممثليها، فإنهم لم يزعجوا أنفسهم بهذا الأمر. لم يكن لدى الملك كلوفرليف والملكة فريفولا سوى طفل واحد، وكانت هذه الأميرة جميلة جدًا منذ طفولتها، لدرجة أنه عندما بلغت الرابعة من عمرها كانت الملكة تشعر بغيرة شديدة منها، وكانت تخشى جدًا أن تكبر عندما تكبر. كانت موضع إعجاب أكثر من نفسها، لدرجة أنها قررت أن تبقيها مختبئة

بعيدًا عن الأنظار. ولتحقيق هذه الغاية، أمرت ببناء منزل صغير ليس بعيدًا عن حدائق القصر، على ضفة النهر. كان هذا محاطًا بسور عالٍ، وسُجنت فيه بوتنتيلا الساحرة. كانت ممرضتها، التي كانت غبية، تعتني بها، وتم نقل ضروريات الحياة إليها من خلال نافذة صغيرة في الجدار، بينما كان الحراس يتجولون دائمًا ذهابًا وإيابًا في الخارج، مع أوامر بقطع رأس أي شخص يحاول ذلك. للاقتراب، وهو ما كانوا سيفعلونه بالتأكيد دون التفكير مرتين في الأمر. أخبرت الملكة الجميع، بحزن مصطنع، أن الأميرة كانت قبيحة جدًا، ومزعجة جدًا، ومن المستحيل تمامًا أن تحبها، وأن إبقائها بعيدًا عن الأنظار هو الشيء الوحيد الذي يمكن فعله لها. وقد كررت هذه الحكاية كثيرًا حتى أن المحكمة بأكملها صدقتها أخيرًا. كانت الأمور على هذه الحالة، وكانت الأميرة تبلغ من العمر خمسة عشر عامًا تقريبًا، عندما قدم الأمير نرجس، الذي

انجذب إلى تقرير أفعال الملكة فريفولا المثلية، نفسه إلى المحكمة. لم يكن أكبر سنًا من الأميرة كثيرًا، وكان أميرًا وسيمًا كما قد تراه في رحلة يوم واحد، وفي الواقع، بالنسبة لعمره، لم يكن مشتت الذهن للغاية. كان والداه ملكًا وملكة، وربما ستقرأ قصتهما يومًا ما. ماتوا في نفس الوقت تقريبًا، وتركوا مملكتهم لأكبر أبنائهم، وأوصوا ابنهم الأصغر، الأمير نرجس، برعاية الجنية ميلينيت. لقد فعلوا ذلك جيدًا جدًا بالنسبة له، لأن الجنية كانت لطيفة بقدر ما كانت قوية،ولم تدخر جهدًا في تعليم الأمير الصغير كل شيء من الجيد أن يعرفه، بل إنها نقلت إليه بعضًا من تقاليدها الخيالية. ولكن بمجرد أن كبر، أرسلته ليرى العالم بنفسها، على الرغم من أنها كانت تراقبه سرًا طوال الوقت، وعلى استعداد للمساعدة في أي وقت يحتاج إليه. قبل أن يبدأ، أعطته خاتمًا يجعله غير مرئي عندما

يضعه على إصبعه. يبدو أن هذه الحلقات شائعة جدًا؛ لا بد أنك سمعت عنها كثيرًا، حتى لو لم ترها من قبل. وفي أثناء تجوال الأمير بحثًا عن تجربة الرجال والأشياء، جاء إلى بلاط الملكة فريفولا، حيث تم استقباله بشكل جيد للغاية. كانت الملكة سعيدة به، وكذلك جميع سيداتها؛ وكان الملك مهذبًا جدًا معه، على الرغم من أنه لم يفهم تمامًا سبب إثارة البلاط بأكمله مثل هذه الضجة عليه.

استمتع الأمير نرجس بكل ما حدث، ووجد الوقت يمر بسرور شديد. وسرعان ما سمع بالطبع قصة الأميرة بوتنتيلا، وبما أنها تكررت في ذلك الوقت عدة مرات، وأضيفت إليها هنا وهناك، فقد تم تمثيلها على أنها وحش من القبح لدرجة أنه كان حقًا كان فضوليًا جدًا لرؤيتها، وقرر الاستفادة من القوة السحرية لخاتمه لإنجاز تصميمه. لذلك جعل نفسه غير مرئي، وتجاوز الحارس دون أن يشك في وجود أي شخص

بالقرب منه. كان تسلق الجدار أمرًا صعبًا إلى حد ما، ولكن عندما وجد نفسه أخيرًا داخله، انبهر بالجمال الهادئ للملكية الصغيرة التي يحيط بها، وزادت سعادته عندما رأى عذراء نحيلة وجميلة تتجول بين الزهور. لم يكن الأمر كذلك إلا بعد أن بحث عبثًا عن الوحش الخيالي حتى أدرك أن هذه هي الأميرة نفسها، وبحلول ذلك الوقت كان يحبها بشدة، لأنه في الواقع كان من الصعب العثور على أي شخص أجمل من بوتنتيلا، كما هي. جلست بجوار النهر، وهي تحيك إكليلًا من اللون الأزرق الذي لا ينسى لتتوج خصلات شعرها الذهبية المموجة، أو تتخيل أي شيء أكثر لطفًا من الطريقة التي ترعى بها جميع الطيور والحيوانات التي تسكن مملكتها الصغيرة، والتي أحبها الجميع واتبعوها. ها. كان الأمير نرجس يراقبها في كل حركة، ويحوم بالقرب منها في حلم مبهج، ولم يجرؤ بعد على الظهور لها، لأنه أصبح متواضعًا جدًا في حضورها

فجأة. وعندما جاء المساء، وأحضرت الممرضة الأميرة إلى منزلها الصغير، شعر بأنه مضطر للعودة إلى قصر فريفولا، خوفًا من أن يلاحظ غيابه وأن يكتشف شخص ما كنزه الجديد. لكنه نسي أن العودة غائبًا وحالمًا وغير مبالٍ، عندما كان من قبل مرحًا ومتحمسًا لكل شيء، كان أضمن طريقة لإيقاظ الشك؛ وعندما ردًا على الأسئلة المضحكة التي طرحت عليه حول هذا الموضوع، احمر خجلاً فقط وأجاب بإجابات مراوغة، كانت جميع السيدات على يقين من أنه فقد قلبه، وبذلن قصارى جهدهن لاكتشاف من هو المالك السعيد هو - هي. أما بالنسبة للأمير، فقد أصبح يومًا بعد يوم أكثر ارتباطًا ببوتنتيلا، وكان تفكيره الوحيد هو مرافقتها، دائمًا غير مرئية، ومساعدتها في كل ما تفعله، وتزويدها بكل ما يمكن أن يسليها أو يرضيها. والأميرة، التي تعلمت أن تجد المتعة في الأشياء الصغيرة جدًا في حياتها الهادئة،

كانت في حالة من البهجة المستمرة بالكنوز التي كان الأمير يضعها باستمرار حيث يجب أن تجدها. ثم ناشد نرجس صديقته المخلصة ميلينيت أن يرسل للأميرة أحلامًا تجعلها تتعرف عليه كصديق عندما ظهر بالفعل أمام عينيها؛ وكان هذا الجهاز ناجحًا جدًا لدرجة أن الأميرة كانت تخشى تمامًا توقف هذه الأحلام المسلية، التي كان فيها الأمير نرجس عاشقًا ورفيقًا مبهجًا.بعد ذلك ذهب خطوة أخرى إلى الأمام وبدأ في إجراء محادثات طويلة مع الأميرة - مع ذلك، ظل مخفيًا، حتى توسلت إليه بجدية شديدة ليظهر لها أنه لم يعد قادرًا على المقاومة، وبعد أن وعدها بأنه لن يحدث ذلك. بغض النظر عن شكله، فإنها ستظل تحبه، وسحب الخاتم من إصبعه، ورأت الأميرة بسعادة أنه وسيم بقدر ما هو مقبول. الآن، في الواقع، كانا في غاية السعادة، وقضوا يوم الصيف الطويل بأكمله في مكان بوتنتيلا

المفضل بجوار النهر، وعندما اضطر الأمير نرسيسوس أخيرًا إلى تركها، بدا لهما أن الساعات قد مرت مع أكثر الأشياء روعةً. سرعة. بقيت الأميرة حيث كانت، تحلم بأميرها المبهج، ولم يكن هناك شيء أبعد عن أفكارها من أي مشكلة أو سوء حظ، عندما جاء فجأة، وسط سحابة من الغبار والنشارة، الساحر جروميدان، ولسوء الحظ صادف أن شاهد Potentilla. نزل على الفور ونزل عند قدميها، ونظرة واحدة إلى عينيها الزرقاوين الساحرتين وشفتيها المبتسمتين حسمت له تمامًا أنه يجب أن يظهر لها على الفور، على الرغم من أنه كان منزعجًا إلى حد ما عندما تذكر أنه كان يرتدي ثاني أفضل عباءته فقط. . قفزت الأميرة على قدميها وهي تصرخ من الرعب عند هذا الظهور المفاجئ، لأن الساحر لم يكن جميلًا حقًا. في البداية، كان كبيرًا جدًا وأخرق، ثم لم يكن لديه سوى عين واحدة، وكانت أسنانه طويلة، وكان

يتلعثم بشكل سيئ؛ ومع ذلك، كان لديه رأي ممتاز في نفسه، واعتقد خطأً أن صرخة الرعب التي أطلقتها الأميرة كانت صيحة مفاجأة مبهجة. بعد التوقف للحظة لمنحها الوقت للإعجاب به، ألقى لها الساحر أكثر خطاب مجاملة يمكن أن يخترعه، والذي، مع ذلك، لم يرضيها على الإطلاق، على الرغم من أنه كان مسرورًا للغاية به بنفسه. ارتجفت بوتنتيلا المسكينة وبكت:قفزت الأميرة على قدميها وهي تصرخ من الرعب عند هذا الظهور المفاجئ، لأن الساحر لم يكن جميلًا حقًا. في البداية، كان كبيرًا جدًا وأخرق، ثم لم يكن لديه سوى عين واحدة، وكانت أسنانه طويلة، وكان يتلعثم بشكل سيئ؛ ومع ذلك، كان لديه رأي ممتاز في نفسه، واعتقد خطأً أن صرخة الرعب التي أطلقتها الأميرة كانت صيحة مفاجأة مبهجة. بعد التوقف للحظة لمنحها الوقت للإعجاب به، ألقى لها الساحر أكثر خطاب مجاملة يمكن أن يخترعه، والذي، مع

ذلك، لم يرضيها على الإطلاق، على الرغم من أنه كان مسرورًا للغاية به بنفسه. ارتجفت بوتنتيلا المسكينة وبكت:قفزت الأميرة على قدميها وهي تصرخ من الرعب عند هذا الظهور المفاجئ، لأن الساحر لم يكن جميلًا حقًا. في البداية، كان كبيرًا جدًا وأخرق، ثم لم يكن لديه سوى عين واحدة، وكانت أسنانه طويلة، وكان يتلعثم بشكل سيئ؛ ومع ذلك، كان لديه رأي ممتاز في نفسه، واعتقد خطأً أن صرخة الرعب التي أطلقتها الأميرة كانت صيحة مفاجأة مبهجة. بعد التوقف للحظة لمنحها الوقت للإعجاب به، ألقى لها الساحر أكثر خطاب مجاملة يمكن أن يخترعه، والذي، مع ذلك، لم يرضيها على الإطلاق، على الرغم من أنه كان مسرورًا للغاية به بنفسه. ارتجفت بوتنتيلا المسكينة وبكت:

'أوه! أين هو النرجس الخاص بي؟

فأجاب بضحكة مكتومة: هل تريدين نرجساً يا سيدتي؟ حسنًا، إنها ليست نادرة؛ يجب أن يكون لديك العدد الذي تريد.

وعندئذ لوح بعصاه، ووجدت الأميرة نفسها محاطة ونصف مدفونة في الزهور العطرة. من المؤكد أنها ستكتشف أن هذا لم يكن نوع النرجس الذي تريده، لولا الجنية ميلينيت، التي كانت تراقب المقابلة بفارغ الصبر، وتعتقد الآن أن الوقت قد حان للتدخل. بافتراض صوت الأمير، همست في أذن بوتنتيلا:

"نحن مهددون بخطر كبير، لكن خوفي الوحيد هو عليك يا أميرتي. ولذلك أتوسل إليك أن تخفي ما تشعر به حقًا، ونأمل أن يظهر طريق ما للخروج من هذه الصعوبة».

كانت الأميرة منزعجة جدًا من هذا الخطاب، وخشيت من أن يسمعه الساحر؛ لكنه كان يلفت انتباهها بصوت عالٍ إلى الزهور، ويضحك من

مهارته في الحصول عليها لها؛ وكانت بمثابة ضربة له عندما قالت ببرود شديد إنهم ليسوا من النوع الذي تفضله، وستكون سعيدة إذا أرسلهم جميعًا بعيدًا. لقد فعل ذلك، لكنه تمنى بعد ذلك تقبيل يد الأميرة كمكافأة له على لطفه الشديد؛ لكن الجنية ميلينيت لن تسمح بأي شيء من هذا القبيل. ظهرت فجأة بكل بهائها وصرخت:

«ابق يا جروميدان؛ هذه الأميرة تحت حمايتي، وأصغر وقاحة سوف تكلفك ألف سنة من الأسر. إذا تمكنت من الفوز بقلب بوتنتيلا بالطرق العادية، فلن أستطيع أن أعارضك، لكنني أحذرك من أنني لن أتحمل أيًا من حيلك المعتادة».

لم يكن هذا الإعلان على الإطلاق حسب ذوق الساحر؛ لكنه كان يعلم أنه لا يوجد أي مساعدة في ذلك، وأنه سيتعين عليه أن يتصرف بشكل جيد، وأن يمنح الأميرة كل الاهتمام الدقيق الذي يمكن أن يفكر فيه؛

على الرغم من أنها لم تكن على الإطلاق من النوع الذي اعتاد عليه. ومع ذلك، قرر أن الفوز بمثل هذا الجمال أمر يستحق العناء؛ وأسرعت ميلينيت، التي شعرت أنها تستطيع الآن ترك الأميرة بأمان، لتخبر الأمير نرجس بما يجري. بالطبع، بمجرد ذكر الساحر كمنافس، كان غاضبًا، ولا أعرف ما هي الأشياء الحمقاء التي لم يكن ليفعلها لو لم تكن ميلينيت موجودة لتهدئته. لقد مثلت له كم هو ساحر قوي جروميدان، وكيف أنه إذا تم استفزازه، فإنه يمكن أن ينتقم لنفسه من الأميرة، لأنه كان الأكثر ظلمًا وفظاظة بين جميع السحرة، وكان كثيرًا ما يعاقب من قبل من قبل الملك. الملكة الجنية لبعض أفعاله السيئة. ذات مرة، سُجن في شجرة، ولم يُطلق سراحه إلا عندما هبت عليها ريح شديدة؛ وفي مرة أخرى حُكم عليه بالبقاء تحت حجر كبير في قاع النهر، حتى يُقلب الحجر بالصدفة؛ ولكن لا شيء يمكن أن يحسنه حقًا.

أخيرًا، وعدت الجنية نرجس بأنه سيبقى غير مرئي عندما يكون مع الأميرة، لأنها شعرت أن هذا سيجعل الأمور أسهل بالنسبة لهم جميعًا. ثم بدأ الصراع بين جروميدان والأمير، الأخير تحت اسم ميلينيت، حول أيهما أفضل لإسعاد الأميرة وإلهائها والحصول على استحسانها. قام الأمير نرجس في البداية بتكوين صداقات مع جميع الطيور في منطقة بوتنتيلا الصغيرة، وعلمهم أن يغنوا اسمها ومديحها، بكل ترانيمهم اللطيفة وألحانهم المؤثرة، وأن يخبروها طوال اليوم عن مدى حبه لها. وأعلن جروميدان أنه لا يوجد شيء جديد في ذلك، لأن الطيور غنت منذ بدء العالم، وكان جميع العشاق يتخيلون أنهم يغنون لهم وحدهم. لذلك قال إنه سيكتب بنفسه أوبرا يجب أن تكون جديدة تمامًا وتستحق الاستماع. عندما حان وقت العرض (الذي استمر خمس ساعات مرهقة) وجدت الأميرة منزعجة أن "الأوبرا" تتكون من أكثر

من بيت شعر غير مبال، ردّدها عشرة آلاف ضفادع بكل قوتها:

«بوتنتيلا الرائعة، هل تعتقد أنه من اللطف أو الحكمة أن تقتل ساحرًا مسكينًا بعينيك بهذه الطريقة المفاجئة؟»

حقًا، لو لم يكن نرجس موجودًا ليهمس في أذنها ويصرف انتباهها، لا أعرف ماذا كان سيحدث لبوتنتيلا المسكينة، لأنه على الرغم من أن التكرار الأول لهذا السخافة كان يسليها بشكل خافت، إلا أنها كادت أن تموت من التعب قبل لقد انتهى الوقت. لحسن الحظ، لم يدرك جروميدان ذلك، لأنه كان مشغولًا جدًا بضرب الضفادع، التي هلك الكثير منها بشكل بائس من التعب، لأنه لم يسمح لها بالراحة للحظة. كانت فكرة الأمير التالية لتسلية بوتنتيلا هي جعل أسطول من القوارب يشبه تمامًا قوارب كليوباترا، والتي قرأت عنها بلا شك في التاريخ، ليصعد فوق النهر

الصغير، وعلى أكثرها زخرفةً رائعة استلقت الملكة العظيمة نفسها، والتي، بمجرد وصولها إلى المكان الذي تجلس فيه بوتنتيلا منتبهة للغاية، صعدت بشكل مهيب على الشاطئ وقدمت للأميرة تلك اللؤلؤة الشهيرة التي سمعت عنها كثيرًا، قائلة:

'أنت أجمل مما كنت عليه من قبل. دع مثالي يحذرك من الاستفادة بشكل أفضل من جمالك!

وبعد ذلك، أبحر الأسطول الصغير حتى اختفى عن الأنظار في تعرجات النهر. وكان جروميدان ينظر أيضًا إلى المشهد، وقال بازدراء شديد:

«لا أستطيع أن أقول إنني أعتقد أن هذه الدمى المتحركة مسلية. يا له من عمل لصنع أكثر من لؤلؤة واحدة! ولكن إذا كنت تحب اللؤلؤ، يا سيدتي، لماذا، فسوف أرضيك قريبًا».

بعد أن قال ذلك، أخرج صافرة من جيبه، وما إن أطلقها حتى رأت الأميرة فقاعة مياه النهر وتتحول إلى موحلة، وفي لحظة أخرى ظهرت مئات الآلاف من المحار الكبير، الذي تسلق ببطء وبجهد. تجاهها ووضعت عند قدميها كل اللآلئ التي فيها.

صاح جروميدان بسعادة غامرة: «هذه هي ما أسميها اللآلئ.» وكان هناك حقًا ما يكفي منهم لتمهيد كل طريق في حديقة بوتنتيلا وترك البعض منها لتجنيبه! في اليوم التالي، أعد الأمير نرجس لمتعة الأميرة تعريشة ساحرة من الفروع المورقة، مع أرائك من الطحالب والأرضيات العشبية وأكاليل في كل مكان، واسمها مكتوب بأزهار مختلفة الألوان. هنا أمر بإقامة مأدبة صغيرة لذيذة، بينما كان الموسيقيون المختبئون يعزفون بهدوء، وكانت النوافير الفضية تتدفق إلى أحواضهم الرخامية، وعندما توقفت الموسيقى في

الوقت الحاضر، كسر عندليب واحد الصمت بترنمه اللذيذ.

'آه!' صرخت الأميرة، وهي تتعرف على صوت أحد أغانيها المفضلة، "فيلوميل، يا عزيزتي، من علمك تلك الأغنية الجديدة؟"

فأجاب: حبي يا أميرتي.

في هذه الأثناء، كان الساحر مستاءً للغاية من هذا الترفيه، الذي أعلن أنه كان في حد ذاته بلادة.

«يبدو أنه ليس لديك أي فكرة عن هذه الأجزاء سوى صرير الطيور الصغيرة!» قال هو. «وتخيل إقامة مأدبة بدون أوقية من الطبق!»

لذا، في اليوم التالي، عندما خرجت الأميرة إلى حديقتها، كان هناك منزل صيفي مبني من الذهب الخالص، مزين من الداخل والخارج بالأحرف الأولى من اسمها واسم الساحر معًا. وقد انتشر فيه طعام هائل، بينما كانت الطاولة تتلألأ بشدة بالأكواب والأطباق الذهبية،

والأباريق والصحون، والشمعدانات ومئات الأشياء الأخرى بجانبها، بحيث كان من الصعب النظر إليها بثبات. أكل الساحر مثل ستة غيلان، لكن الأميرة لم تستطع لمس لقمة واحدة. علق جروميدان في الوقت الحاضر بابتسامة:

لم أقدم موسيقيين ولا مغنين. ولكن بما أنك تبدو مولعًا بالموسيقى، فسوف أغني لك بنفسي».

وعندها بدأ بصوت مثل صوت البومة الصراخ، يردد كلمات "أوبراه"، ولكن هذه المرة بسعادة ليس بهذه الطول، وبدون مرافقة الضفدع. بعد ذلك، طلب الأمير مرة أخرى مساعدة أصدقائه من الطيور، وعندما اجتمعوا من جميع أنحاء البلاد، ربط حول عنق كل واحد منهم مصباحًا صغيرًا ذو لون لامع، وعندما حل الظلام جعلهم يمرون عبر ممر. مئات الحيل الجميلة أمام بوتنتيلا المبتهجة، التي تصفق بيديها

الصغيرتين بسعادة عندما ترى اسمها مرسومًا في نقاط الضوء على الأشجار المظلمة، أو عندما يتجمع قطيع الشرر بأكمله في باقات من ألوان مختلفة، مثل الزهور الحية. كان جروميدان متكئًا على كرسيه ذو الذراعين، واضعًا إحدى ركبتيه فوق الأخرى وأنفه مرفوعًا في الهواء، وينظر إليه بازدراء.

'أوه! قال: إذا كنتِ تحبين الألعاب النارية يا أميرة؛ وفي الليلة التالية، جاءت كل الخصلات في الريف ورقصوا على السهل، وهو ما يمكن رؤيته من نوافذ الأميرة، وبينما كانت تنظر إلى الخارج، وتستمتع بالمنظر، انطلق رعب مخيف. البركان، الذي ينبعث منه الدخان واللهب مما أرعبها كثيرًا، مما أثار تسلية الساحر الشديدة، الذي ضحك مثل قطيع من الذئاب يتقاتل. بعد ذلك، احتشد أكبر عدد ممكن من الخصلات في حديقة بوتنتيلا، ورقصت أشجار الطقسوس الطويلة

على ضوءها دقيقة واحدة حتى شعرت الأميرة بالضجر وتوسلت إلى إعفاءها من النظر إلى أي شيء آخر. تلك الليلة. ولكن، على الرغم من جهود بوتنتيلا في التصرف بأدب مع الساحرة العجوز المرهقة، التي كانت تكرهها، لم يستطع إلا أن يرى أنه فشل في إرضائها، ثم بدأ يشك بشدة في أنها لا بد أن تحب شخصًا آخر، وأن شخصًا ما إلى جانب ذلك، كان ميلينيت مسؤولاً عن جميع الاحتفالات التي شهدها. لذلك، وبعد تفكير طويل، وضع خطة لمعرفة الحقيقة. ذهب إلى الأميرة فجأة، وأعلن أنه أُجبر على تركها على مضض، وأنه جاء لتوديعها. بالكاد استطاعت بوتنتيلا إخفاء فرحتها عندما سمعت ذلك، ولم يكد يدير ظهره قبل أن تتوسل إلى الأمير نرجس أن يظهر نفسه مرة أخرى. لقد أصبح الأمير الفقير نحيفًا للغاية بسبب القلق والانزعاج، وكان سعيدًا جدًا بالامتثال لطلبها. رحبوا ببعضهم البعض بحماس، وجلسوا للحديث عن

كل شيء بهدوء، والاستمتاع بانزعاج الساحر معًا، عندما خرج غاضبًا من خلف الأدغال. باستخدام هراوته الضخمة، وجه ضربة قوية إلى نرجس، والتي كان من المؤكد أنها قتلته لولا براعة الجنية ميلينيت، التي وصلت إلى مكان الحادث في الوقت المناسب لتخطفه وتحمله بسرعة البرق إلى قلعتها في الهواء. ومع ذلك، لم تكن بوتنتيلا المسكينة تشعر بالارتياح لمعرفة ذلك، لأنه عندما رأت الساحر يهدد أميرها الحبيب، صرخت صرخة واحدة وتراجعت إلى الوراء وفقدت الوعي. عندما استعادت رشدها، كانت مقتنعة أكثر من أي وقت مضى بأنه قد مات، لأنه حتى ميلينيت لم تعد بالقرب منها، ولم يتبق أحد للدفاع عنها من الساحر العجوز البغيض.

ومما زاد الطين بلة، أنه بدا وكأنه في حالة مزاجية سيئة للغاية، وجاء متبجحًا وغاضبًا على الأميرة المسكينة.

قال: «سأخبرك ما هو الأمر يا سيدتي: سواء كنت تحب هذا الأمير النهاش أم لا، فلا يهم على الإطلاق. أنت سوف تتزوجني، لذا يمكنك أن تقرر ذلك أيضًا؛ وسأذهب بعيدًا في هذه اللحظة بالذات لإجراء جميع الترتيبات. ولكن في حالة حدوث أي أذى في غيابي، أعتقد أنه من الأفضل أن أجعلك تنام». بعد أن قال ذلك، لوح بعصاه فوقها، وعلى الرغم من بذل قصارى جهدها للبقاء مستيقظة، فقد غرقت في نوم عميق بلا أحلام.

نظرًا لأنه كان يرغب في القيام بما اعتبره دخولًا مناسبًا إلى قصر الملك، فقد خرج من منطقة الأميرة الصغيرة، وركب على عربة ضخمة ذات عجلات صلبة كبيرة، وأعمدة مثل جذع شجرة بلوط، ولكنها كلها صلبة. ذهب. تم رسم هذا بصعوبة كبيرة بواسطة ثمانية وأربعين ثورًا قويًا. واتكأ الساحر على راحته، متكئًا على هراوته الضخمة، ويحمل على ركبته بلا مبالاة أسدًا أفريقيًا

أسمر اللون، كما لو كان كلبًا صغيرًا. كانت الساعة حوالي الساعة السابعة صباحًا عندما وصلت هذه العربة غير العادية إلى أبواب القصر؛ كان الملك نشيطًا بالفعل، وعلى وشك الانطلاق في رحلة صيد؛ أما بالنسبة للملكة، فقد كانت قد ذهبت للتو إلى نومها الأول، وكان من الممكن أن يكون شخصًا جريئًا حقًا هو الذي يجرؤ على إيقاظها.

كان الملك منزعجًا جدًا من اضطراره للبقاء ورؤية زائر في مثل هذا الوقت، فخلع حذاء الصيد الخاص به مرة أخرى مع العديد من التكشيرات. في هذه الأثناء كان الساحر يتجول في القاعة وهو يبكي:

'أين هذا الملك؟ دعه يقال له أنني يجب أن أراه هو وزوجته أيضا.

اعتقد الملك، الذي كان يستمع من أعلى السلم، أن هذا لم يكن مهذبًا للغاية؛ ومع ذلك، فقد استشار الصياد المفضل لديه، وبعد نصيحته،

نزل على الفور ليرى ما هو مطلوب منه. اندهش من رؤية المركبة، وكان يحدق بها، عندما تقدم الساحر نحوه وهو يصرخ:

"صافح، كلوفرليف، أيها الرفيق القديم!" ألا تعرفني؟

أجاب الملك، وهو محرج بعض الشيء: «لا، لا أستطيع أن أقول إنني أفعل ذلك».

قال: «لماذا، أنا جروميدان، الساحر، وقد جئت لأجمع ثروتك. دعونا نأتي ونتحدث عن الأمور قليلاً».

عندها أمر الثيران بالذهاب إلى أعمالهم، فقفزوا مثل الأيائل، واختفوا عن الأنظار في لحظة. ثم، بضربة واحدة بهراوته، حول العربة الضخمة إلى جبل مثالي من القطع الذهبية.

قال للملك: «هؤلاء لأتباعك، حتى يشربوا صحتي».

ومن الطبيعي أن تلا ذلك تدافع كبير، وفي النهاية أيقظت الضحك والصراخ الملكة، التي اتصلت بخادماتها لتسأل عن سبب هذا التسرع غير المعتاد. عندما قالوا إن زائرًا كان يسأل عنها، ثم شرع كل واحد منهم في سرد قصة مختلفة من العجب، حيث لم يكن بإمكانها سوى تمييز الكلمات، "ثيران"، "ذهب"، "نادي"، "عملاق". "الأسد"، اعتقدت أنهم جميعا فقدوا عقولهم. في هذه الأثناء كان الملك يطلب من الساحر ما هو مدين له بشرف هذه الزيارة، وعندما أجاب بأنه لن يقول حتى تكون الملكة حاضرة أيضًا، تم إرسال رسول تلو الآخر إليها يتوسل إليها الحضور الفوري. لكن فريفولا كانت في حالة مزاجية سيئة للغاية لأنها استيقظت بشكل غير رسمي، وأعلنت أنها تعاني من ألم في إصبعها الصغير، وأنه لا ينبغي لأي شيء أن يحفزها على المجيء.

عندما سمع الساحر ذلك أصر على أن تأتي.

قال: «خذي هراوتي إلى صاحبة الجلالة، وأخبريها أنها إذا شممت نهايته فستجده منتعشًا بشكل رائع».

وهكذا رحل معها أربعة من أقوى رجال الملك؛ وبعد بعض الإقناع وافقت الملكة على تجربة هذا العلاج الجديد. لم تكد تشمها للحظة حتى أعلنت أنها استعادت عافيتها تمامًا؛ ولكن سواء كان ذلك بسبب رائحة الخشب أو حقيقة أنه بمجرد أن لمسته سقط وابل من الجواهر الرائعة، أترك لك القرار. على أي حال، كانت الآن متلهفة لرؤية الغريب الغامض، وارتدت على عجل عباءتها الملكية، ووضعت ثاني أفضل تاج لها من الماس فوق قبعتها الليلية، ووضعت لمسة من اللون الأحمر على كل خد، ورفعت رأسها. كانت من أكبر المعجبين أمام أنفها — لأنها لم تكن معتادة على الظهور في وضح النهار — فذهبت لتقطيعها إلى القاعة الكبرى. انتظر الساحر حتى جلس

الملك والملكة على عرشهما، ثم أخذ مكانه بينهما وبدأ رسميًا:

"اسمي جروميدان." أنا ساحر ذو علاقات جيدة للغاية؛ قوتي هائلة. وعلى الرغم من كل هذا، فقد أذهلني مفاتن ابنتك بوتنتيلا لدرجة أنني لا أستطيع العيش بدونها. تتخيل أنها تحب جروًا حقيرًا يُدعى نرجس؛ لكنني قمت بعمل قصير جدًا معه. أنا حقًا لا يهمني ما إذا كنت توافق على زواجي من ابنتك أم لا، ولكنني ملزم بطلب موافقتك، بسبب جنية معينة تدعى ميلينيت، والتي لدي سبب لرغبتي في الحفاظ على علاقات جيدة معها».

كان الملك والملكة محرجين إلى حد ما من معرفة الرد الذي يجب تقديمه لهذا الخاطب الرهيب، لكنهما طلبا في النهاية وقتًا للحديث حول هذه المسألة: حيث قالوا إن رعاياهم قد يعتقدون أن وريث العرش لا ينبغي أن يتزوج. مع القليل من الاعتبار مثل خادمة الألبان.

'أوه! قال الساحر: «خذ يومًا أو يومين إذا أردت؛» "ولكن في هذه الأثناء، سأرسل لابنتك." ربما ستتمكن من إقناعها بأن تكون عقلانية».

بعد أن قال ذلك، أطلق صافرته المفضلة، وأطلق نغمة خارقة للأذن - عندها جاء الأسد العظيم، الذي كان يغفو في الفناء المشمس، يثب على قدميه الناعمتين الثقيلتين. قال الساحر: «أوريون، اذهب وأحضر لي الأميرة، وأحضرها إلى هنا في الحال.» كن لطيفا الآن!

عند هذه الكلمات انطلق أوريون بسرعة كبيرة، وسرعان ما وصل إلى الطرف الآخر من حدائق الملك. قام بتشتيت الحراس يمينًا ويسارًا، وقام بتطهير الجدار عند الحدود، وأمسك بالأميرة النائمة، وألقاها على ظهره، حيث احتفظ بها عن طريق تثبيت رداءها بين أسنانه. ثم عاد ببطء، وفي أقل من خمس

دقائق وقف في القاعة الكبرى أمام الملك والملكة المذهولين.

أمسك الساحر بهراوته بالقرب من أنف الأميرة الصغير الساحر، وعندها استيقظت وصرخت من الرعب عندما وجدت نفسها في مكان غريب مع جروميدان المكروه. تقدمت فريفولا، التي كانت واقفة متفرجة، متحجرة من الاستياء عند رؤية الأميرة الجميلة، إلى الأمام، واقترحت بكثير من الاهتمام المزعوم أن تحمل بوتنتيلا إلى شقتها الخاصة حتى تتمكن من الاستمتاع بالهدوء الذي يبدو أنها تحتاج إليه. حقًا كانت فكرتها الوحيدة هي السماح لأقل عدد ممكن من الناس برؤية الأميرة؛ فوضعت حجابا على رأسها واقتادتها وأغلقتها بإحكام. طوال هذا الوقت، ظل الأمير نرجس، الكئيب واليائس، سجينًا لدى ميلينيت في قلعتها في الهواء، وعلى الرغم من كل الروعة التي أحاط به، وكل الملذات التي كان من الممكن أن يستمتع بها،

كان تفكيره الوحيد هو للعودة إلى بوتنتيلا. ومع ذلك، تركته الجنية هناك، ووعدته ببذل قصارى جهدها من أجله، وأمرت جميع طيور السنونو والفراشات بانتظاره وتنفيذ أوامره. في أحد الأيام، بينما كان يمشي بحزن ذهابًا وإيابًا، ظن أنه سمع صوتًا يعرفه يناديه، ومن المؤكد أنه كان هناك فيلوميل المخلص، المفضل لدى بوتنتيلا، الذي أخبره بكل ما حدث، وكيف كانت الأميرة النائمة حمله الأسد إلى الحزن الشديد لجميع رعاياه ذوي الأربع أقدام والريش، وكيف أنه كان يتجول، وهو لا يعرف ماذا يفعل، حتى سمع طيور السنونو تخبر بعضها البعض عن الأمير الذي كان في قلعتهم الهوائية و لقد جاء لمعرفة ما إذا كان يمكن أن يكون نرجس. أصبح الأمير مشتتًا أكثر من أي وقت مضى، وحاول عبثًا الهروب من القلعة بالقفز من السطح إلى السحاب؛ ولكن في كل مرة كانوا يمسكون به، ويتدحرجون بهدوء،

يعيدونه إلى المكان الذي بدأ منه، لذلك تخلى أخيرًا عن المحاولة وانتظر بصبر يائس عودة ميلينيت. في هذه الأثناء، كانت الأمور تتقدم بسرعة في بلاط الملك كلوفرليف، لأن الملكة قررت تمامًا ضرورة إبعاد جميلة مثل بوتنتيلا عن الطريق في أسرع وقت ممكن. لذلك أرسلت في طلب الساحر سرًا، وبعد أن وعدته بأنه لن يُخرج نفسها أبدًا والملك كلوفرليف من مملكتهم، وأنه سيأخذ بوتنتيلا بعيدًا، حتى لا تراها مرة أخرى أبدًا، رتبت الأمر الزفاف في اليوم التالي ولكن واحد.

ولكم أن تتخيلوا كيف رثت بوتنتيلا مصيرها الحزين، وتوسلت أن تنقذها. كل الراحة التي استطاعت الحصول عليها من فريفولا كانت أنها إذا فضلت كوبًا من السم على زوج ثري فإنها بالتأكيد ستزودها به.

عندما جاء اليوم المشؤوم، أُقتيدت بوتنتيلا التعيسة إلى القاعة الكبرى بين الملك والملكة، وقد أصابت

الأخيرة حسدًا من غمغمة الإعجاب التي ارتفعت من كل جانب لجمال الأميرة. وبعد لحظة جاء جروميدان من الباب المقابل. كان شعره منتصبًا، وكان يرتدي حقيبة ضخمة وربطة عنق مربوطة على شكل قوس، وكانت عباءته مصنوعة من وابل من العملات الفضية مع بطانة من اللون الوردي، وكانت سعادته بمظهره لا تعرف حدودًا. لم يخطر بباله أبدًا أن أي أميرة يمكن أن تفضل كوبًا من السم على نفسها. ومع ذلك، فإن هذا ما حدث بالفعل، لأنه عندما قدمت الملكة فريفولا كأس الموت للأميرة على سبيل الدعابة، تناولته بفارغ الصبر وهي تبكي:

'آه! نرجس الحبيب، أنا آتي إليك!' وكانت ترفعها إلى شفتيها عندما انفتحت نافذة القاعة الكبرى، وطفت الجنية ميلينيت فوق سحابة غروب الشمس المتوهجة، يتبعها الأمير نفسه:

نظر جميع الحاضرين في مفاجأة مبهرة، بينما رأت بوتنتيلا حبيبها، وأسقطت الكأس وركضت بسعادة لمقابلته.

كان أول ما فكر فيه الساحر هو الدفاع عن نفسه عندما رأى ميلينيت تظهر، لكنها انزلقت حول جانبه الأعمى، وأمسكته من رموشها وسحبته إلى سقف القاعة، حيث أمسكت به وهو يركل لفترة من الوقت فقط لتمنحه درسًا، ثم لمسته بعصاها، وسجنته لمدة ألف عام في كرة بلورية كانت تتدلى من السقف. قالت بحدة: «دع هذا يعلمك أن تفكر فيما سأقوله لك مرة أخرى.» ثم التفتت إلى الملك والملكة، وتوسلت إليهما أن يتابعا حفل الزفاف، لأنها قدمت عريسًا أكثر ملاءمة. لقد حرمتهم أيضًا من مملكتهم، لأنهم أظهروا حقًا أنهم غير مؤهلين لإدارتها، ومنحتها للأمير والأميرة، اللذين، على الرغم من عدم رغبتهما في الاستيلاء عليها، لم يكن أمامهما خيار سوى

طاعة الجنية. ومع ذلك، فقد اهتموا بتزويد الملك والملكة دائمًا بكل ما يرغبون فيه.

عاش الأمير نرجس والأميرة بوتنتيلا فترة طويلة وسعيدة، وكانا محبوبين من جميع رعاياهما. أما بالنسبة للساحر فلا أعتقد أنه قد تم إطلاق سراحه بعد.

لا برينسيس بيمبرينيلا ولو برنس رومارين.

==

القصة التاسعة: الأمير رأس الريشة أو فيذرهيد والأميرة سيلاندين

ذات مرة عاش هناك ملك وملكة، وكانا من أفضل المخلوقات في العالم، وكانا طيبي القلب لدرجة أنهما لم يتحملا رؤية رعاياهما يريدون أي شيء. وكانت النتيجة أنهم تخلوا تدريجيًا عن كل كنوزهم،

حتى لم يبق لديهم شيء يعيشون عليه؛ وصل هذا إلى مسامع جارهم، الملك بروين، فقام على الفور بجمع جيش كبير وسار إلى بلادهم. اضطر الملك الفقير، الذي لم يكن لديه أي وسيلة للدفاع عن مملكته، إلى التنكر بلحية مستعارة، ويحمل بين ذراعيه ابنه الوحيد، الأمير الصغير فيذرهيد، وترافقه الملكة فقط، لتحقيق أقصى استفادة من مملكته. الطريق إلى البلاد البرية. لقد كانوا محظوظين بما فيه الكفاية للهروب من جنود الملك بروين، وأخيراً، بعد مغامرات وتعب لم يسمع بها من قبل، وجدوا أنفسهم في واد أخضر ساحر، يتدفق من خلاله جدول واضح كالكريستال وتغطيه الأشجار الجميلة. وبينما كانوا ينظرون حولهم بسعادة، قال صوت فجأة: «أسماكوا، وانظروا ماذا ستصطادون». الآن، كان الملك يحب صيد الأسماك دائمًا، ولم يذهب أبدًا إلى أي مكان بدون خطاف صيد أو

اثنين في جيبه، لذلك أخرج واحدًا
على عجل، وأعارته الملكة حزامها
ليربطه به، ولم يكد يلمس الماء من
قبل. لقد اصطاد سمكة كبيرة، مما
جعلهم وجبة ممتازة - وليس قبل أن
يحتاجوا إليها، لأنهم لم يعثروا على
شيء حتى ذلك الحين سوى القليل
من التوت البري والجذور. لقد ظنوا
أنهم لا يستطيعون فعل ما هو
أفضل في الوقت الحاضر من البقاء
في هذا المكان البهيج، وشرع الملك
في العمل، وسرعان ما بنى تعريشة
من الفروع لإيوائهم؛ وعندما انتهى
الأمر، انبهرت الملكة به لدرجة أنها
أعلنت أنه لا يوجد شيء ينقصها
لإكمال سعادتها سوى قطيع من
الأغنام، والتي قد تعتني بها هي
والأمير الصغير بينما يصطاد الملك.
وسرعان ما اكتشفوا أن الأسماك لم
تكن وفيرة ويسهل صيدها فحسب،
بل كانت أيضًا جميلة جدًا، ذات
قشور متلألئة من كل لون يمكن
تخيله؛ وسرعان ما اكتشف الملك
أنه يستطيع تعليمهم التحدث

والتصفير أفضل من أي ببغاء. ثم عزم على حمل بعضها إلى أقرب مدينة ومحاولة بيعها؛ وبما أنه لم يسبق لأحد أن رأى مثلهم من قبل، فقد تجمهر الناس حوله بفارغ الصبر واشتروا كل ما اصطاده، لذلك لم يعد أي منزل في المدينة في الوقت الحاضر يعتبر مكتملًا بدون وعاء كريستالي مملوء بالأسماك، وكان عملاء الملك شديدي التأثر. كان خاصًا بشأن جعلها تتناسب مع بقية الأثاث، وسبب له قدرًا كبيرًا من المتاعب في اختيارها. ومع ذلك، فإن الأموال التي حصل عليها بهذه الطريقة مكنته من شراء الملكة قطيعها من الأغنام، بالإضافة إلى العديد من الأشياء الأخرى التي تجعل الحياة ممتعة، حتى لا يندموا أبدًا على مملكتهم المفقودة. حدث الآن أن جنية غابة الزان تعيش في الوادي الجميل الذي قادت الصدفة إليه الهاربين الفقراء، وكانت هي التي أرسلت الملك، شفقة على حالتهم البائسة، مثل هذا الحظ

السعيد لصيد السمك،وأخذتهم بشكل عام تحت حمايتها. لقد كانت أكثر ميلًا إلى القيام بذلك لأنها تحب الأطفال، وقد فاز بقلبها الأمير الصغير فيذرهيد، الذي لم يبكي أبدًا وأصبح أجمل يومًا بعد يوم. لقد تعرفت على الملك والملكة دون أن تخبرهما في البداية أنها كانت جنية، وسرعان ما أعجبوا بها كثيرًا، بل ووثقوا بها مع الأمير الثمين، الذي حملته إلى قصرها، حيث كانت تمتعه بالكعك والفطائر وكل الأشياء الجيدة الأخرى. كانت هذه هي الطريقة التي اختارتها لتجعله مغرمًا بها؛ ولكن بعد ذلك، مع تقدمه في السن، لم تدخر جهدًا في تعليمه وتدريبه كما ينبغي تدريب الأمير. ولكن لسوء الحظ، على الرغم من كل اهتمامها، فقد أصبح عبثًا وتافهًا لدرجة أنه ترك حياته الريفية الهادئة في حالة من الاشمئزاز، واندفع بفارغ الصبر وراء كل البهجة الحمقاء في المدينة المجاورة، حيث سرعان ما جعله وجهه الوسيم

وأخلاقه الساحرة يتمتع بشعبية كبيرة. . أعرب الملك والملكة عن أسفهما العميق لهذا التغيير في ابنهما، لكنهما لم يعرفا كيفية إصلاح الأمور، لأن الجنية العجوز الطيبة جعلته عنيدًا جدًا.

في هذا الوقت، تلقت جنية خشب الزان زيارة من صديقة قديمة لها تدعى سارادين، والتي اندفعت إلى منزلها من الغضب الشديد الذي لاهث لدرجة أنها لم تعد تستطيع التحدث.

'عزيزي عزيزي! ما المشكلة؟' قالت جنية غابة الزان بهدوء.

'المادة!' بكى سارادين. «سوف تسمعون كل شيء عنه قريبًا.» كما تعلم، لم أكتفِ بمنح سيلاندين، أميرة جزر الصيف، كل ما يمكن أن ترغب فيه لجعلها ساحرة، فقد تحملت في الواقع عناء تربيتها بنفسي؛ والآن ماذا تفعل سوى أنها تأتي إليّ بمزيد من الإقناع والمداعبات أكثر من المعتاد لتطلب

معروفًا. وماذا تفترض أن تكون هذه الخدمة عندما تم إقناعي بالوعد بمنحها؟ لا شيء أكثر ولا أقل من طلب أن أستعيد كل هداياي - "بما أنه،" تقول سيدتي الشابة، "إذا كان لدي الحظ الجيد لإرضائك، فكيف لي أن أعرف أنني أنا نفسي حقًا؟ و "هكذا سيكون الأمر طوال حياتي، عندما أقابل أي شخص. كما ترى كم ستكون حياتي متعبة بالنسبة لي في ظل هذه الظروف، ومع ذلك أؤكد لك أنني لست جاحدًا لك على كل لطفك!" وتابعت سارادين: لقد بذلت كل ما في وسعي لأجعلها تفكر في الأمر بشكل أفضل، ولكن دون جدوى؛ لذا، بعد إجراء المراسم المعتادة لاستعادة هداياي، أتيت إليك للحصول على القليل من السلام والهدوء. لكن، بعد كل شيء، لم أحصل على أي نتيجة من هذا الاستفزاز بقلة الخطاطيف. لقد جعلتها الطبيعة جميلة جدًا بالفعل، وأعطتها ذكاءً جاهزًا خاصًا بها، بحيث يمكنها أن تعمل بشكل جيد

بدوني. ومع ذلك، اعتقدت أنها تستحق درسًا صغيرًا، لذا في البداية نقلتها إلى الصحراء، وتركتها هناك!».

'ماذا! وحيدًا تمامًا، وبدون أي وسيلة للوجود؟ بكت الجنية القديمة الطيبة. "من الأفضل أن تسلمها لي." أنا لا أفكر بها بشكل سيء للغاية بعد كل شيء. سأعالج غرورها فقط بجعلها تحب شخصًا أفضل منها. حقًا، عندما أفكر في الأمر، أعلن أن الفتاة الصغيرة قد أظهرت روحًا وأصالة في هذا الأمر أكثر مما يتوقعه المرء من أميرة.

وافقت سارادين عن طيب خاطر على هذا الترتيب، وكان أول اهتمام للجنية العجوز هو تذليل جميع الصعوبات التي أحاطت بالأميرة، وقيادتها عبر الطريق المطحون المليء بالأشجار إلى كوخ الملك والملكة، اللذين ما زالا يتابعان حياتهما الهادئة. في وادي.

لقد اندهشوا للغاية من مظهرها، لكن وجهها الساحر، والحالة الخشنة المؤسفة التي حولت إليها الأشواك والحوس ملابسها الأنيقة ذات يوم، نالت تعاطفهم بسرعة؛ لقد عرفوها كرفيقة في المحنة، ورحبت بها الملكة بحرارة، وتوسلت إليها أن تشاركهم في طعامهم البسيط. قبلت سيلاندين ضيافتهم بلطف، وسرعان ما أخبرتهم بما حدث لها. كان الملك مفتونًا بروحها، بينما اعتقدت الملكة أنها كانت تجرؤ بالفعل على مخالفة رغبات الجنية.

قالت الأميرة: «بما أن لقائي بك قد انتهى، فأنا لا أستطيع أن أندم على الخطوة التي اتخذتها، وإذا سمحت لي بالبقاء معك، سأكون سعيدة تمامًا».

كان الملك والملكة سعيدين جدًا بوجود هذه الأميرة الساحرة لتحل محل الأمير فيذرهيد، الذي نادرًا ما رأوه، حيث أن الجنية قد زودته بقصر في المدينة المجاورة، حيث

كان يعيش في أقصى درجات الرفاهية، و لم يفعل شيئًا سوى تسلية نفسه من الصباح إلى الليل. لذلك بقيت سيلاندين، وساعدت الملكة في إدارة المنزل، وسرعان ما أحبوها كثيرًا. عندما أتت إليهم جنية غابة الزان، قدموا لها الأميرة وأخبروها بقصتها، معتقدين أن الجنية تعرف عن سيلاندين أكثر مما يعرفونه. كانت الجنية العجوز سعيدة بها أيضًا، وكثيرًا ما دعتها لزيارة قصرها المورق، الذي كان المكان الأكثر سحرًا الذي يمكن تخيله، ومليء بالكنوز. في كثير من الأحيان كانت تقول للأميرة عندما تريها شيئًا رائعًا:

"هذا سوف يصلح كهدية زفاف في يوم من الأيام." ولم يستطع سيلاندين إلا أن يفكر أن الجنية كانت تقصد أن تمنحها شعلتي الشمع الأزرقتين اللتين احترقتا دون أن تصغر أبدًا، أو الماسة التي ينمو منها المزيد من الماس باستمرار، أو القارب الذي أبحر تحت

الماء، أو مهما كان الشيء الجميل أو الرائع الذي قد يحدث أنهم ينظرون إليه. صحيح أنها لم تقل ذلك بشكل إيجابي أبدًا، لكنها بالتأكيد سمحت للأميرة بتصديق ذلك، لأنها اعتقدت أن القليل من خيبة الأمل سيكون مفيدًا لها. لكن الشخص الذي اعتمدت عليه حقًا لعلاج سيلاندين من غرورها كان الأمير فيذرهيد. لم تكن الجنية العجوز سعيدة على الإطلاق بالطريقة التي كان يسير بها لبعض الوقت، لكن قلبها كان رقيقًا جدًا تجاهه لدرجة أنها لم تكن راغبة في إبعاده عن الملذات التي يحبها، إلا من خلال تقديم شيء أفضل له، والذي ليست الطريقة الأكثر فعالية للتصحيح، على الرغم من أنها بلا شك الأكثر قبولا.

ومع ذلك، فهي لم تلمح حتى للأميرة أن رأس الريشة ليس مثاليًا على الإطلاق، وتحدثت عنه كثيرًا لدرجة أنه عندما أعلنت أخيرًا أنه سيأتي لزيارتها، قررت سيلاندين أن

هذا الأمير المبهج سيكون متأكدًا من ذلك. ليقع في حبها على الفور، وكان سعيدًا جدًا بالفكرة. اعتقدت الجنية العجوز ذلك أيضًا، ولكن نظرًا لأن هذا لم يكن ما كانت ترغب فيه على الإطلاق، فقد حرصت على إلقاء مثل هذا السحر على الأميرة بحيث بدت لـ Featherhead قبيحة جدًا ومحرجة، على الرغم من أنها بدت كالمعتاد تمامًا لكل شخص آخر. لذلك، عندما وصل إلى القصر الورقي، الذي كان أكثر وسامة وروعة حتى مما كانت تتوقعه من أي وقت مضى، لم يلقي نظرة خاطفة على الأميرة، بل أولى كل اهتمامه إلى الجنية العجوز، التي بدا أنه لديه اهتمام بها. مائة شيء ليقوله. اندهشت الأميرة بشدة من لامبالاته، وشعرت بالبرد والإهانة، لكن يبدو أنه لم يلاحظها. ثم كمورد أخير، بذلت كل ما لديها من ذكاء ومرح لتسليته، ولكن دون نجاح أفضل، لأنه كان في عمر ينجذب فيه الجمال أكثر من أي شيء آخر،

وعلى الرغم من استجابته بأدب كافٍ، كان من الواضح أنه كانت أفكاره في مكان آخر. شعرت سيلاندين بالخوف الشديد، لأن الأمير من جانبها أسعدها كثيرًا، وللمرة الأولى ندمت بشدة على الهدايا الخيالية التي كانت حريصة على التخلص منها. كان الأمير فيذرهيد في حيرة بنفس القدر تقريبًا، لأنه لم يسمع شيئًا من الملك والملكة سوى مدح هذه الأميرة الساحرة، وحقيقة أنهم تحدثوا عنها على أنها جميلة جدًا فقط أكدت رأيه بأن الأشخاص الذين يعيشون في الريف لديهم لا طعم. حدثهم عن معارفه الساحرين في المدينة، وعن الجمال الذي أعجب به، أو أعجب به، أو ظن أنه سيعجب به، حتى أصبح سيلاندين، الذي سمع كل ذلك، مستعدًا للبكاء من الانزعاج. لقد صُدمت الجنية أيضًا تمامًا من غروره، ووضعت خطة لعلاجه منه. أرسلت إليه عبر رسول مجهول صورة للأميرة سيلاندين كما

كانت بالفعل، مع هذا النقش: "كان من الممكن أن يكون لك كل هذا الجمال والعذوبة، مع القلب المحب والمملكة العظيمة، لولا تقلبك المعروف". '

تركت هذه الرسالة انطباعًا كبيرًا لدى الأمير، لكن ليس بقدر تأثير الصورة. من المؤكد أنه لم يستطع أن يرفع عينيه عنها، وصرخ بصوت عالٍ أنه لم يسبق له أن رأى شيئًا بهذا الجمال والرشاقة. ثم بدأ يعتقد أنه من السخافة جدًا أن يقع، وهو صاحب الريشة الرائع، في حب صورة؛ ولإبعاد ذكريات عينيه المؤرقة، سارع عائداً إلى المدينة؛ ولكن بطريقة ما بدا أن كل شيء قد تغير. لم تعد الجميلات تسعده، ولم تعد خطاباتهن الذكية تسليه؛ وفي الواقع، من جانبهم، وجدوا الأمير أقل ودية بكثير من ذي قبل، ولم يشعروا بالأسف عندما أعلن أن الحياة الريفية تناسبه أكثر من أي وقت مضى، وعادوا إلى القصر المورق. في هذه الأثناء، كانت

الأميرة سيلاندين تجد الوقت يمر ولكن ببطء مع الملك والملكة، وكانت سعيدة جدًا عندما ظهر رأس الريشة مرة أخرى. لاحظت على الفور التغيير الذي طرأ عليه، وكان لديها فضول شديد لمعرفة سبب ذلك. وبدلاً من تجنبها، سعى الآن إلى صحبتها وبدا أنه يستمتع بالتحدث معها، ومع ذلك لم تملق الأميرة نفسها ولو للحظة بفكرة أنه كان يحبها، على الرغم من أن الأمر لم يستغرق وقتًا طويلاً لتدرك ذلك. قرر أنه بالتأكيد أحب شخصًا ما. ولكن في أحد الأيام، كانت الأميرة تتجول بحزن بجانب النهر، ولاحظت الأمير فيذرهيد وهو نائم في ظل شجرة، واقتربت لتستمتع بمتعة التحديق في وجهه العزيز دون أن يلاحظها أحد. القاضي دهشتها عندما رأت أنه يحمل في يده صورة لها! عبثًا تحيرت بشأن التناقض الواضح في سلوكه. لماذا يعتز بصورتها بينما كان غير مبالٍ بنفسها؟ وأخيراً وجدت فرصة

لتسأله عن اسم الأميرة التي كان يحمل صورتها معه دائماً.

'واحسرتاه! كيف استطيع اخبارك؟' أجاب هو.

لماذا لا ينبغي عليك ذلك؟ قالت الأميرة بخجل. "بالتأكيد ليس هناك ما يمنعك."

"لا شيء يمنعني!" كرر: «عندما فشلت قصارى جهدي في اكتشاف الأصل الجميل.» هل يجب أن أكون حزينًا جدًا إذا لم أتمكن من العثور عليها؟ لكنني لا أعرف حتى اسمها».

طلبت الأميرة، وهي أكثر مفاجأة من أي وقت مضى، السماح لها برؤية الصورة، وبعد فحصها لبضع دقائق أعادتها، مشيرة بخجل إلى أن اللوحة الأصلية على الأقل لديها كل الأسباب التي تجعلها راضية عنها.

قال الأمير بحدة: «هذا يعني أنك تعتبر الأمر ممتعًا». «في الحقيقة يا سيلاندين، لقد فكرت فيك بشكل

أفضل، وكان ينبغي أن أتوقع منك أن تكون فوق هذه الغيرة الحقيرة. لكن كل النساء متشابهات!

قالت الأميرة بخنوع: «في الواقع، كنت أقصد فقط أنه كان تشبيهًا جيدًا».

صاح الأمير وهو يجثو على ركبتيه بجوارها: «إذاً فأنت تعرفين الأصل.» من فضلك أخبرني على الفور من هو، ولا تجعلني في حالة ترقب!

'أوه! ألا ترى أن هذا هو المقصود بالنسبة لي؟ بكى بقلة الخطاطيف.

قفز الأمير واقفا على قدميه، ولم يتمكن من الامتناع عن إخبارها بأن الغرور قد أعماها لتفترض أنها تشبه الصورة الجميلة حتى في أدنى درجة؛ وبعد أن حدق فيها للحظة بمفاجأة جليدية، استدار وتركها دون كلمة أخرى، وفي غضون ساعات قليلة غادر القصر المورق تمامًا.

الآن أصبحت الأميرة غير سعيدة حقًا، ولم تعد قادرة على تحمل البقاء في مكان كانت فيه موضع ازدراء شديد. لذلك، حتى دون أن تودع الملك والملكة، تركت الوادي خلفها، وتجوّلت بعيدًا بحزن، دون أن تهتم إلى أين. وبعد أن سارت حتى أصابها التعب، رأت أمامها منزلًا صغيرًا، فتوجهت نحوه بخطواتها البطيئة. وكلما اقتربت بدا الأمر أكثر بؤسًا، وفي النهاية رأت امرأة عجوزًا صغيرة تجلس على عتبة الباب، وقالت في تجهم:

«ها هو يأتي أحد هؤلاء المتسولين الجيدين الذين لا يستطيعون فعل أي شيء سوى الركض في أنحاء البلاد!»

'واحسرتاه! قالت سيلاندين والدموع في عينيها الجميلتين: "سيدتي، إن القدر الحزين يجبرني على أن أطلب منك المأوى".

"ألم أخبرك بما سيكون؟" دمدمت الشمطاء القديمة. «من الملجأ

سننطلق لنطلب العشاء، ومن مال العشاء لنأخذنا في طريقنا. بناء على كلمتي، لو كان بإمكاني التأكد من العثور كل يوم على شخص يكون رأسه رقيقًا مثل قلبه، فلن أتمنى بنفسي حياة أكثر متعة! لكنني اجتهدت في بناء منزلي والحصول على لقمة لآكل، وأفترض أنك تعتقد أنني سأعطي كل شيء لأول عابر سبيل يختار أن يطلبه. مُطْلَقاً! أراهن أن سيدة جيدة مثلك لديها أموال أكثر مما أملك. أضافت وهي تتجه نحو سيلاندين بمساعدة عصاها: "لا بد لي من تفتيشها، ومعرفة ما إذا كان الأمر كذلك".

'واحسرتاه! أجابت الأميرة: سيدتي، أتمنى لو فعلت ذلك. سأعطيها لك بكل متعة الحياة.

وتابعت المرأة العجوز: «لكنك ترتدي ملابس أنيقة للغاية تناسب نوعية الحياة التي تعيشها.»

'ماذا!' صاحت الأميرة: «هل تعتقدين أنني جئت لأتوسل إليك؟»

أجابت: «لا أعلم شيئًا عن ذلك؛» «ولكن على أية حال، لا يبدو أنك أتيت لتحضر لي أي شيء. ولكن ما الذي تريده؟ مَأوىً؟ حسنًا، هذا لا يكلف الكثير؛ ولكن بعد ذلك يأتي العشاء، وهو ما لا أستطيع سماعه. يا عزيزي لا! لماذا، في عمرك، يكون المرء دائمًا جاهزًا لتناول الطعام؛ والآن وأنت تمشي، وأعتقد أنك جائع؟».

أجابت الأميرة المسكينة: «في الواقع لا يا سيدتي، أنا حزينة جدًا لدرجة أنني لا أستطيع أن أجوع.»

'اوه حسناً! قالت المرأة العجوز بسخرية: "إذا وعدت بالاستمرار في الحزن، فيمكنك البقاء طوال الليل".

وبعد ذلك جعلت الأميرة تجلس بجانبها، وبدأت في لمس ثوبها الحريري، بينما تمتمت "دانتيل في الأعلى، دانتيل في الأسفل!" يجب أن يكون هذا قد كلفك فلسا واحدا جميلا! كان من الأفضل أن تدخر ما يكفي لإطعام نفسك، وألا تستجدي

أولئك الذين يريدون كل ما لديهم لأنفسهم. صلوا، ما المبلغ الذي قد تدفعونه مقابل هذه الملابس الجميلة؟».

'واحسرتاه! أجابت الأميرة: سيدتي، أنا لم أشتريها، ولا أعرف شيئًا عن المال.

ماذا تعرف، إذا جاز لي أن أسأل؟ قالت السيدة العجوز.

'ليس كثيراً؛ صاح سيلاندين وقد انفجر في البكاء: «لكنني في الحقيقة لست سعيدًا للغاية، وإذا كانت خدماتي مفيدة لك...».

'خدمات!' قاطعت الشمطاء بشكل متقاطع. "يجب على المرء أن يدفع مقابل الخدمات، وأنا لست فوق القيام بعملي الخاص."

قالت الأميرة المسكينة، التي كانت معنوياتها تتدهور أكثر فأكثر: "سيدتي، سأخدمك مجانًا". سأفعل أي شيء تريده؛ كل ما أتمناه هو أن

أعيش بهدوء في هذه البقعة المنعزلة».

'أوه! أجابت: أعلم أنك تحاول فقط أن تستقبلني؛ «وإذا سمحت لك أن تخدمني، فهل من المناسب أن ترتدي ملابس أفضل كثيرًا مني؟» إذا احتفظت بك، هل ستعطيني ملابسك وألبس منها ما سأوفره لك؟ صحيح أنني كبرت في السن وقد أرغب في أن يعتني بي شخص ما في يوم من الأيام.

'أوه! "من أجل الشفقة، افعلي ما يحلو لك بملابسي،" صرخت سيلاندين المسكينة بائسة.

انطلقت المرأة العجوز بخفة كبيرة، وأحضرت حزمة صغيرة تحتوي على فستان رديء، لم يسبق للأميرة أن رأته من قبل، وقفزت برشاقة حولها، وساعدتها على ارتدائه بدلاً من ثوبها الفخم، مع العديد من الأشخاص. صيحات:

«أيها القديسون! يا لها من بطانة رائعة!» وما عرضه! سوف يجعلني أربعة فساتين على الأقل. لماذا يا طفلي، أتساءل أنك تستطيع المشي تحت مثل هذا الوزن، وبالتأكيد في منزلي لم يكن لديك مكان للالتفاف.

بعد أن قالت ذلك، طوت الرداء، ولبسته بعناية فائقة، بينما قالت لسيلدين:

«إن فستاني هذا يناسبك بالتأكيد بشكل مذهل؛ تأكد من أنك تعتني به كثيرًا».

عندما جاء وقت العشاء، دخلت المنزل، ورفضت كل عروض المساعدة التي قدمتها الأميرة، وبعد ذلك بوقت قصير أخرجت طبقًا صغيرًا جدًا، قائلة:

«والآن دعونا نتناول العشاء».

عندها أعطت سيلاندين قطعة صغيرة من الخبز الأسود وكشفت عن الطبق الذي كان يحتوي على حبتين من البرقوق المجفف.

وتابعت السيدة العجوز: «سيكون لدينا واحد بيننا.» "وبما أنك الزائر، فيكون لك النصف الذي يحتوي على الحجر؛ ولكن كن حذرًا للغاية حتى لا تبتلعها، لأنني أحتفظ بها ضد الشتاء، وليس لديك أي فكرة عن مدى جودة النار التي تشعلها. الآن، خذ بنصيحتي - التي لن تكلفك شيئًا - وتذكر أنه من الأكثر اقتصادًا دائمًا شراء الفاكهة بالنوى بهذا الحساب.

لم تسمع سيلاندين، المنغمسة في أفكارها الحزينة، هذه النصيحة الحكيمة، ونسيت تمامًا أن تأكل حصتها من البرقوق، الأمر الذي أسعد المرأة العجوز، التي أعدته بعناية لإفطارها، قائلة:

«أنا سعيد جدًا بك، وإذا واصلت كما بدأت، فسنقوم بعمل جيد للغاية، ويمكنني أن أعلمك العديد من الأشياء المفيدة التي لا يعرفها الناس بشكل عام. على سبيل المثال، انظر إلى منزلي! إنها مبنية بالكامل من بذور كل الكمثرى التي

أكلتها في حياتي. الآن، يقوم معظم الناس برميها بعيدًا، وهذا يوضح فقط عدد الأشياء التي يتم إهدارها بسبب الافتقار إلى القليل من الصبر والإبداع.

لكن سيلاندين لم يجد من الممكن أن يهتم بهذه النصيحة وما شابهها. وسرعان ما أرسلتها المرأة العجوز إلى الفراش، خوفًا من أن يفتح لها هواء الليل شهيتها. لقد مرت ليلة بلا نوم. ولكن في الصباح قالت السيدة العجوز:

"سمعت كيف كنت تنام جيدا. بعد هذه الليلة، لا يمكنك أن ترغب في تناول أي وجبة إفطار؛ لذلك، أثناء قيامي بواجباتي المنزلية، من الأفضل أن تبقى في السرير، لأنه كلما زاد نوم الشخص قلّت حاجته إلى تناول الطعام؛ وبما أنه يوم السوق، فسوف أذهب إلى المدينة وأشتري ما يعادل بنسًا واحدًا من الخبز لتناول طعام الأسبوع».

وهكذا واصلت الثرثرة، لكن سيلاندين المسكينة لم تسمعها ولم تستمع إليها؛ لقد تجولت في البلد المقفر للتفكير في مصيرها المحزن. ومع ذلك، فإن جنية خشب الزان الطيبة لم تكن تريد أن تتضور جوعا، لذلك أرسلت لها راحة غير متوقعة على شكل بقرة بيضاء جميلة، والتي تبعتها إلى المنزل الصغير. وعندما رأت المرأة العجوز ذلك، لم يكن لفرحتها حدود.

"الآن يمكننا الحصول على الحليب والجبن والزبدة!" بكت. 'آه! كم هو جيد الحليب! يا للأسف أن هذا باهظ الثمن للغاية!». لذا، فقد صنعوا مأوىً صغيرًا من الفروع للمخلوق الجميل الذي كان لطيفًا للغاية، وتبعوا سيلاندين مثل الكلب عندما تخرجه كل يوم للرعي. في صباح أحد الأيام، بينما كانت تجلس بالقرب من جدول صغير، وتفكر بحزن، رأت فجأة شابًا غريبًا يقترب، ونهضت بسرعة، تنوي تجنبه. لكن الأمير فيذرهيد، لأنه هو نفسه،

عندما أدركها في نفس اللحظة، اندفع نحوها بكل مظاهر الفرح: لأنه تعرف عليها، ليس كالسيلدين التي أهانها، ولكن كالأميرة الجميلة التي سعى إليها عبثًا. لفترة طويلة. والحقيقة هي أن جنية خشب الزان، معتقدة أنها قد عوقبت بما فيه الكفاية، سحبت السحر منها، ونقلته إلى فيذرهيد، وبذلك حرمته في لحظة من المظهر الجميل الذي فعل الكثير في جعله المخلوق المتقلب الذي كان عليه. ألقى بنفسه عند قدمي الأميرة، وتوسل إليها أن تبقى، وتتحدث معه على الأقل، وقد وافقت أخيرًا، ولكن فقط لأنه بدا وكأنه يرغب في ذلك بشدة. بعد ذلك كان يأتي كل يوم على أمل لقائها مرة أخرى، وكثيرًا ما كان يعرب عن سعادته لوجوده معها. ولكن في أحد الأيام، عندما كان يتوسل إلى سيلاندين أن تحبه، أسرت له بأن ذلك مستحيل تمامًا، لأن قلبها كان مشغولًا بالكامل بالفعل بشخص آخر.

قالت: «إنني أشعر بالتعاسة لأنني أحب أميرًا متقلبًا، تافهًا، فخورًا، غير قادر على رعاية أي شخص سوى نفسه، والذي أفسده الإطراء، وتتويجًا للجميع، لا يحبني. '

صاح الأمير فيذرهيد: «ولكن، بالتأكيد لا يمكنك الاهتمام بمخلوق حقير وعديم القيمة مثل هذا».

'واحسرتاه! "لكنني أهتم"، أجابت الأميرة وهي تبكي.

قال الأمير: «ولكن أين يمكن أن تكون عيناه حتى لا يؤثر جمالك عليه؟» بالنسبة لي، منذ أن امتلكت صورتك، تجولت في العالم كله للعثور عليك، والآن التقينا، أرى أنك أجمل بعشر مرات مما كنت أتخيله، وسأعطي كل ما أملك له. الفوز بحبك.

"صورتي؟" بكى بقلة الخطاطيف باهتمام مفاجئ. 'هل من الممكن أن يكون الأمير فيذرهيد قد انفصل عنه؟'

أجاب: «سوف يتخلى عن حياته عاجلًا أيتها الأميرة الجميلة؛» «أستطيع أن أؤكد لك ذلك، لأنني الأمير ريشة الرأس.»

وفي نفس اللحظة أزالت جنية غابة الزان سحرها، وتعرفت الأميرة السعيدة على حبيبها، الذي أصبح الآن حبيبها الحقيقي، لأن التجارب التي مرا بها كلاهما قد غيرتهما وحسّنتهما لدرجة أنهما أصبحا قادرين على الحب الحقيقي لها. بعضها البعض. يمكنك أن تتخيل مدى سعادتهم التامة، وكم كان عليهم أن يسمعوا ويخبروا. لكن أخيرًا، حان وقت العودة إلى المنزل الصغير، وبينما كانوا يسيرون، تذكرت سيلاندين لأول مرة الفستان القديم الممزق الذي كانت ترتديه، والمظهر الغريب الذي لا بد أن تظهره. لكن الأمير أعلن أنها أصبحت هي إلى حد كبير، وأنه يعتقد أنها الأكثر روعة. عندما وصلوا إلى المنزل استقبلتهم المرأة العجوز بغضب شديد.

قالت: «أعلن أن هذا صحيح تمامًا: حيثما توجد فتاة، تأكد من ظهور شاب قريبًا!» ولكن لا تتخيل أنني سأستضيفك هنا – ليس قليلاً، ارحل معك يا زميلي الجميل!».

كان الأمير فيذرهيد يميل إلى الغضب من هذا الاستقبال غير المتحضر، لكنه كان سعيدًا للغاية ولم يهتم كثيرًا، لذلك طلب فقط، نيابة عن سيلاندين، أن تعيد السيدة العجوز ملابسها الخاصة، حتى تتمكن من المغادرة بملابس مناسبة. .

أثار هذا الطلب غضبها، لأنها اعتمدت على ثياب الأميرة الجميلة لتلبسها لبقية حياتها، لذلك مر بعض الوقت قبل أن يتمكن الأمير من إسماع صوته ليشرح أنه على استعداد لدفع ثمنها. ومع ذلك، فقد هدأها مشهد حفنة من القطع الذهبية إلى حد ما، وبعد أن جعلتهما يعدان بأمانة بأنهما لن يطلبا استعادة الذهب مرة أخرى دون أي مقابل، أخذت الأميرة إلى المنزل

ووزعت عليها على مضض ما يكفي من المال. ملابسها المثلية لجعلها جميلة المظهر، بينما تظاهرت بفقد الباقي. بعد ذلك وجدوا أنهم جائعون للغاية، لأنه لا يمكن للمرء أن يعيش على الحب، أكثر من العيش على الهواء، ثم ارتفعت أصوات رثاء المرأة العجوز أكثر من ذي قبل. 'ماذا!' صرخت: "أطعم الناس الذين كانوا سعداء مثل كل ذلك!"؛ لماذا، لقد كان الأمر مدمرًا بكل بساطة!

ولكن عندما بدأ الأمير يبدو غاضبًا، أخرجت، مع العديد من التنهدات والغمغمات، لقمة من الخبز، ووعاء من الحليب، وستة خوخات، كان العشاق راضين عنها تمامًا: طالما تمكنوا من النظر إلى واحدة آخر أنهم حقا لا يعرفون ما كانوا يأكلون. بدا الأمر كما لو أنهم سيستمرون في تذكر ذكرياتهم إلى الأبد، حيث كان الأمير يروي كيف تجول في جميع أنحاء العالم من جمال إلى جمال، ودائمًا ما يصاب بخيبة أمل عندما يجد أنه لا يوجد أحد

يشبه الصورة؛ تتساءل الأميرة كيف كان من الممكن أن يكون معها لفترة طويلة ومع ذلك لم يتعرف عليها أبدًا، وتسامحه مرارًا وتكرارًا على سلوكه البارد والمتغطرس تجاهها.

قالت: «لأنني، يا رأس الريشة، أحبك، والحب يجعل كل شيء على ما يرام!» وأضافت: "لكن لا يمكننا البقاء هنا". ماذا علينا أن نفعل؟

اعتقد الأمير أنه من الأفضل أن يجدوا طريقهم إلى جنية غابة الزان وأن يضعوا أنفسهم مرة أخرى تحت حمايتها، وبالكاد اتفقوا على هذا المسار عندما ظهرت فجأة عربتان صغيرتان مكلّلتان بالياسمين وزهر العسل، ودخلتا لهم، تم نقلهم بعيدا إلى القصر المورق. قبل أن يفقدوا رؤية المنزل الصغير، سمعوا صرخات عالية ونحيبًا من السيدة العجوز البخيلة، ونظروا حولهم، وأدركوا أن البقرة الجميلة كانت تختفي على الرغم من جهودها

المحمومة للإمساك بها. وعلموا بعد ذلك أنها أمضت بقية حياتها في محاولة وضع حفنة الذهب التي ألقاها لها الأمير في حقيبة نقودها. لأن الجنية، كعقاب لها على جشعها، جعلتها تنزلق مرة أخرى بنفس السرعة التي أسقطتها فيها.

ركضت جنية خشب الزان للترحيب بالأمير والأميرة بأذرع مفتوحة، وكانت سعيدة للغاية عندما وجدتهما قد تحسنا كثيرًا لدرجة أنها تستطيع، بضمير مرتاح، أن تبدأ في إفسادهما مرة أخرى. وسرعان ما وصلت الجنية سارادين أيضًا، محضرة معها الملك والملكة. طلبت الأميرة سيلاندين العفو عنها، فأعطتها بلطف؛ في الواقع كانت الأميرة ساحرة للغاية لدرجة أنها لم تستطع أن ترفض لها أي شيء. كما أعادت لها جزر الصيف، ووعدتها بحمايتها في كل شيء. ثم أبلغت جنية خشب الزان الملك والملكة أن رعاياهم طاردوا الملك بروين من العرش، وكانوا ينتظرون الترحيب بهم مرة

أخرى؛ لكنهم تنازلوا على الفور لصالح الأمير فيذرهيد، معلنين أنه لا يوجد شيء يمكن أن يحفزهم على التخلي عن حياتهم السلمية، وتعهدت الجنيات برؤية الأمير والأميرة يستقران في مملكتهما الجميلة. تم زواجهما في اليوم التالي، وعاشا في سعادة دائمة بعد ذلك، لأن سيلاندين لم يكن مغرورًا أبدًا ولم يعد رأس الريشة متقلبًا أبدًا.

الأمير موغيت والأميرة زازا.

==

القصة العاشرة: الخنازير الثلاثة الصغيرة

كان ياما كان هناك خنزير يعيش مع أطفاله الثلاثة في مزرعة كبيرة ومريحة على الطراز القديم. كان أكبر الخنازير الصغيرة يُدعى

براوني، والثاني وايتي، والأصغر والأفضل مظهرًا بلاكي. الآن، أصبح براوني خنزيرًا صغيرًا قذرًا للغاية، ويؤسفني أن أقول إنه قضى معظم وقته في التدحرج والتمرغ في الوحل. لم يكن سعيدًا أبدًا كما هو الحال في يوم ممطر، عندما أصبح الطين في فناء المزرعة ناعمًا وسميكًا وألواحًا. ثم يبتعد عن أمه، ويجد المكان الأكثر موحلًا في الفناء، ويتدحرج فيه ويستمتع بوقته تمامًا. وكثيرًا ما كانت والدته تلومه على ذلك، وكانت تهز رأسها بحزن وتقول: «آه، براوني!» في يوم من الأيام سوف تندم لأنك لم تطيع والدتك العجوز». ولكن لا توجد كلمات نصيحة أو تحذير يمكن أن تعالج براوني من عاداته السيئة.

كانت وايتي خنزيرًا صغيرًا ذكيًا، لكنها كانت جشعة. كانت تفكر دائمًا في طعامها، وتتطلع إلى عشاءها؛ وعندما تُرى فتاة المزرعة وهي تحمل الدلاء عبر الفناء، كانت تقف على رجليها الخلفيتين وترقص

وتقفز من الإثارة. بمجرد سكب الطعام في الحوض الصغير، دفعت بلاكي وبراوني بعيدًا عن الطريق في حرصها على الحصول على أفضل وأكبر القطع لنفسها. غالبًا ما كانت والدتها توبخها بسبب أنانيتها، وتقول لها إنها ستعاني يومًا ما بسبب جشعها ونزعتها.

كان بلاكي خنزيرًا صغيرًا جيدًا ولطيفًا، ولم يكن قذرًا ولا جشعًا. كانت لديه طرق لطيفة ولطيفة (بالنسبة للخنزير)، وكان جلده دائمًا ناعمًا ومشرقًا مثل الساتان الأسود. لقد كان أكثر ذكاءً من براوني ووايتي، وكان قلب أمه ينتفخ بالفخر عندما تسمع أصدقاء المزارع يقولون لبعضهم البعض إن هذا الرجل الأسود الصغير سيصبح في يوم من الأيام خنزيرًا يستحق الجائزة.

والآن جاء الوقت الذي شعرت فيه الخنزيرة الأم بالشيخوخة والضعف وقرب نهايتها. وفي أحد الأيام،

نادت الخنازير الثلاثة الصغيرة المحيطة بها وقالت:

"يا أطفالي، أشعر أنني أصبحت غريبًا وضعيفًا، وأنني لن أعيش طويلًا. قبل أن أموت، أود أن أبني منزلًا لكل واحد منكم، حيث سيتم منح هذا الحظيرة القديمة العزيزة التي عشنا فيها بسعادة لعائلة جديدة من الخنازير، وسيتعين عليكم الخروج. الآن يا براوني، ما هو نوع المنزل الذي ترغب في امتلاكه؟

"بيت من الطين،" أجاب براوني، وهو ينظر بشوق إلى بركة رطبة في زاوية الفناء.

«وأنت يا وايتي؟» قالت الخنزيرة الأم بصوت حزين نوعًا ما، لأنها شعرت بخيبة أمل لأن براون اتخذ هذا الاختيار الأحمق.

أجابت وايتي بفم ممتلئ، ونادرا ما ترفع خطمها من الحوض الذي كانت تبحث فيه عن بعض بقايا البطاطس: «منزل من الكرنب».

"طفل أحمق، أحمق!" قالت الخنزيرة الأم، وقد بدت حزينة للغاية. «وأنت يا بلاكي؟» التفتت إلى ابنها الأصغر قائلة: أي نوع من المنزل سأطلب لك؟

"منزل من الطوب، أرجوك يا أمي، لأنه سيكون دافئًا في الشتاء، وباردًا في الصيف، وآمنًا طوال العام."

أجابت والدته وهي تنظر إليه باعتزاز: «هذا خنزير صغير عاقل.» "سأرى أن المنازل الثلاثة جاهزة في الحال." والآن نصيحة أخيرة. لقد سمعتني أتحدث عن عدونا القديم الثعلب. عندما يسمع أنني مت، فمن المؤكد أنه سيحاول الإمساك بك، ليأخذك إلى عرينه. إنه ماكر للغاية وسيتنكر بلا شك ويتظاهر بأنه صديق، لكن يجب أن تعدوني بعدم السماح له بدخول منازلكم لأي ذريعة مهما كانت».

ووعدت الخنازير الصغيرة بذلك بسهولة، إذ كان لديهم دائمًا خوف شديد من الثعلب، الذي سمعوا عنه

الكثير من الحكايات الفظيعة. وبعد وقت قصير مات الخنزير العجوز، وذهبت الخنازير الصغيرة للعيش في منازلهم. كان براوني سعيدًا جدًا بجدرانه الطينية الناعمة وأرضيته الطينية، التي سرعان ما بدت وكأنها مجرد فطيرة طينية كبيرة. لكن هذا ما استمتع به براوني، وكان سعيدًا قدر الإمكان، يتقلب طوال اليوم ويجعل نفسه في مثل هذه الفوضى. في أحد الأيام، وبينما كان مستلقيًا نصف نائم في الوحل، سمع طرقًا خفيفًا على باب منزله، وصوتًا لطيفًا يقول:

"هل يمكنني الدخول يا سيد براوني؟" أريد أن أرى منزلك الجديد الجميل.

'من أنت؟' قال براوني، وقد بدأ في خوف شديد، لأنه على الرغم من أن الصوت بدا لطيفًا، إلا أنه كان متأكدًا من أنه صوت مصطنع، وكان يخشى أن يكون الثعلب.

أجاب الصوت: «أنا صديق أتى لزيارتك».

أجاب براوني: «لا، لا، لا أعتقد أنك صديق.» أنت الثعلب الشرير الذي حذرتنا منه والدتنا. لن أسمح لك بالدخول».

'أوه! هل هذه هي الطريقة التي تجيبني بها؟ - قال الثعلب، وهو يتحدث بخشونة شديدة بصوته الطبيعي. «سنرى قريبًا من هو السيد هنا،» وشرع في العمل بكفوفه وأحدث ثقبًا كبيرًا في الجدران الطينية الناعمة. وبعد لحظة، قفز من خلاله، وأمسك براوني من رقبته، وألقاه على كتفيه وسار به إلى عرينه.

في اليوم التالي، بينما كانت وايتي تمضغ بضع أوراق من الملفوف من زاوية منزلها، تسلل الثعلب إلى بابها، مصممًا على حملها للانضمام إلى شقيقها في عرينه. بدأ يتحدث معها بنفس الصوت اللطيف المصطنع الذي تحدث به إلى

براوني؛ ولكن أخافها كثيراً عندما قال:

«أنا صديق أتيت لزيارتك، ولتناول بعضًا من ملفوفك الجيد على العشاء.»

صرخ وايتي في محنة شديدة: «من فضلك لا تلمسه». "الملفوف هو جدران منزلي، وإذا أكلته ستحدث حفرة، وستأتي الرياح والمطر وتصيبني بالبرد. اذهب بعيدا. أنا متأكد من أنك لست صديقًا، ولكن الثعلب هو عدونا الشرير». وبدأت وايتي المسكينة في التذمر والتذمر، وتمنت لو أنها لم تكن خنزيرًا صغيرًا جشعًا، واختارت مادة أكثر صلابة من الملفوف لمنزلها. لكن الوقت كان قد فات الآن، وفي دقيقة أخرى كان الثعلب قد أكل طريقه عبر جدران الملفوف، وأمسك وايتي المرتجفة والمرتعشة، وحملها إلى عرينه.

في اليوم التالي، انطلق الثعلب إلى منزل بلاكي، لأنه كان قد قرر أنه سيجمع الخنازير الثلاثة الصغيرة معًا

في عرينه، ثم يقتلهم، ويدعو جميع أصدقائه إلى وليمة. ولكن عندما وصل إلى المنزل المبني من الطوب، وجد أن الباب كان مغلقًا ومغلقًا، لذلك بدأ بأسلوبه الماكر: "دعني أدخل يا عزيزي بلاكي". لقد أحضرت لك هدية مكونة من بعض البيض الذي التقطته من مزرعة في طريقي إلى هنا».

أجاب بلاكي: «لا، لا يا سيد فوكس، لن أفتح بابي لك.» أنا أعرف طرقك الماكرة. لقد سلبت براوني ووايتي المسكينين، لكنك لن تتمكن من القضاء علي».

عندها كان الثعلب غاضبًا جدًا لدرجة أنه اندفع بكل قوته نحو الحائط وحاول إسقاطه. لكنها كانت قوية جدًا وجيدة البناء؛ وعلى الرغم من أن الثعلب خدش ومزق الطوب بمخالبه، إلا أنه لم يؤذي سوى نفسه، وفي النهاية كان عليه أن يتخلى عن ذلك، ويبتعد بكفوفه الأمامية التي كانت تنزف وتتألم.

'لا تهتم!' صرخ بغضب وهو يغادر، «سأمسك بك في يوم آخر، وأرى إن لم أفعل، ألن أطحن عظامك إلى مسحوق عندما أتمكن من الإمساك بك في وكرتي!» فزمجر بشدة وأظهر أسنانه.

في اليوم التالي، كان على بلاكي الذهاب إلى البلدة المجاورة للقيام ببعض التسويق وشراء غلاية كبيرة. وبينما كان عائداً إلى منزله وهو معلق على كتفه، سمع صوت خطوات تزحف خلفه خلسة. للحظة توقف قلبه من الخوف، ثم خطرت له فكرة سعيدة. لقد وصل للتو إلى قمة التل، وتمكن من رؤية منزله الصغير الذي يقع عند سفحه بين الأشجار. وفي لحظة انتزع الغطاء من الغلاية وقفز داخل نفسه. كان يلتف حول نفسه ويستلقي بشكل مريح في قاع الغلاية، بينما تمكن برجله الأمامية من وضع الغطاء، بحيث كان مخفيًا تمامًا. وبركلة صغيرة من الداخل، أشعل الغلاية، وتدحرجت بكامل طاقتها أسفل

التل؛ وعندما جاء الثعلب، كل ما رآه كان غلاية سوداء كبيرة تدور فوق الأرض بسرعة كبيرة. بخيبة أمل كبيرة، كان على وشك الابتعاد، عندما رأى الغلاية تتوقف بالقرب من المنزل الصغير المبني من الطوب، وبعد لحظة قفز بلاكي منها وهرب بالغلاية إلى المنزل، عندما قام بمنع الغلاية وربطها بالمسامير. الباب، ثم ضع المصراع فوق النافذة.

"أوه!" قال الثعلب في نفسه: هل تعتقد أنك ستهرب مني بهذه الطريقة، أليس كذلك؟ سنرى ذلك قريبًا يا صديقي، وبهدوء شديد وخفية كان يتجول حول المنزل بحثًا عن طريقة ما للصعود إلى السطح.

في هذه الأثناء، ملأ بلاكي الغلاية بالماء، ووضعها على النار، وجلس بهدوء في انتظار غليانها. عندما بدأت الغلاية في الغناء، وخرج البخار من الفوهة، سمع صوتًا يشبه خطوة ناعمة مكتومة، وقعقعة، وطقطقة،

وطقطقة فوق رأسه، وفي اللحظة التالية شوهد رأس الثعلب وأقدامه الأمامية قادمة. أسفل المدخنة. لكن بلاكي لم يضع الغطاء على الغلاية بحكمة شديدة، وبصرخة من الألم، سقط الثعلب في الماء المغلي، وقبل أن يتمكن من الهرب، فتح بلاكي الغطاء، واحترق الثعلب حتى الموت.

بمجرد أن تأكد من أن عدوهم الشرير قد مات بالفعل، ولا يمكنه إلحاق المزيد من الأذى بهم، بدأ بلاكي في إنقاذ براوني ووايتي. عندما اقترب من الوكر سمع همهمات وصراخًا يرثى له من أخيه الصغير وأخته الفقيرين اللذين كانا يعيشان في رعب دائم من قتل الثعلب لهما وأكلهما. ولكن عندما رأوا بلاكي يظهر عند مدخل العرين، لم يكن لفرحتهم حدود. سرعان ما وجد حجرًا حادًا وقطع الحبال التي تم ربطهم بها إلى وتد في الأرض، ثم انطلق الثلاثة معًا إلى منزل بلاكي، حيث عاشوا في سعادة

دائمة؛ وتوقف براوني تمامًا عن التدحرج في الوحل، وتوقف وايتي عن الجشع، لأنهم لم ينسوا أبدًا كيف أن هذه الأخطاء أوصلتهم إلى نهاية مبكرة.